



دولة

ماليزيا

وزارة التعليم العالي (KPT)

جامعة المدينة العالمية

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

تَبَايُءُ الْجُمَلَةِ فِي الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ

لرأسة نحوية صرفية

بأء تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

اسم الباحث: محمد عمر إسماعيل يحيى

أء إشراف: الأستاذ المشارك الدكتور السيد عبد الحلیم الشوربجي

كلية اللغات - قسم اللغة العربية

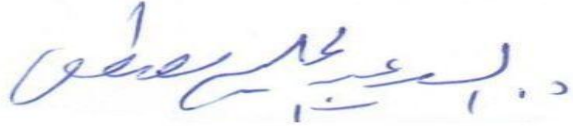
العام الجامعي: سبأمر ٢٠١٢ م ١٤٣٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإقرار

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا ببحث الطالب: محمد عمر إسماعيل يحيى

من السادة الآتية أسماؤهم:



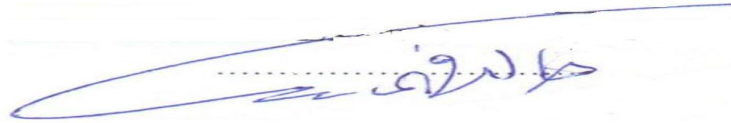
الدكتور/ السيد عبد الحلیم مصطفى

المشرف




الدكتور/ عصام فاروق إمام أحمد

المناقش الداخلي



الدكتور/ خالد فهمي إبراهيم محمد

المناقش الخارجي



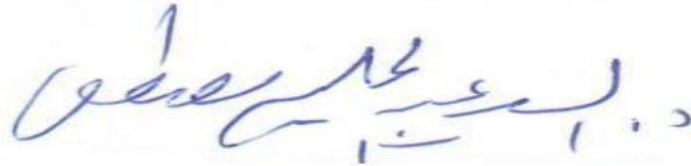
الدكتور/ أحمد علي محمد عبد العاطي

رئيس اللجنة

Approval page

Dissertation of (mohamed oumar ismail yahya)

Has been approved the following:



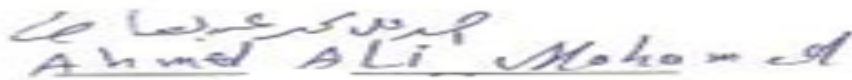
supervisor



Internal examiner



External examiner



Chairman

إعلان

أقر أنا : (محمد عمر إسماعيل يحيى) بأن هذا البحث هو من عملي الخاص: قمت بجمعه ودراسته، وقد عزوت النقل والاقتباس إلى مصادره.

اسم الطالب: محمد عمر إسماعيل يحيى



التوقيع:

التاريخ: ٢٥ / ٩ / ١٤٣٣ هـ

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع محفوظة

محمد عمر إسماعيل يحيى

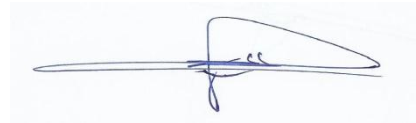
بناء الحملة في الأربعين النووية

(دراسة نحوية صرفية)

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
٢. يحق لجامعة المدينة العالمية بماليزيا الاستفادة من هذا البحث بشتى الوسائل؛ وذلك لأغراض تعليمية وليس لأغراض تجارية أو تسويقية.
٣. يحق لمكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكد هذا الإقرار : محمد عمر إسماعيل يحيى



التوقيع:

التاريخ: ٢٥ / ٩ / ١٤٣٣ هـ

ملخص البحث

هذه دراسة وصفية إحصائية في بناء الجملة في الأربعين النووية، وتضمنت مقدمة وتمهيدا وأربعة أبواب، وخاتمة. وقد تناولت المقدمة موضوع البحث وأهميته، وأسباب اختيار الموضوع، والأهداف التي يريدها البحث، والمنهج المتبع في هذه الدراسة، وأما التمهيد فقد تناول نبذة عن الكتاب ومؤلفه، ومفهوم الجملة قديما وحديثا، وقضية الاستشهاد بالأحاديث النبوية في النحو مع بيان القول الراجح. وأما الأبواب الأربعة فقد تناولت الجملة الخبرية ووظائفها في الأربعين النووية مع بيان أنماطها، كما تناولت الجملة الطلبية وأنماطها، والشرطية وأنماطها، وتناولت مسائل صرفية من تصنيف الأسماء والأفعال الواردة في الأربعين النووية، وما وقع فيه الإعلال أو الإبدال في الأربعين النووية، وفي الخاتمة عرضت بعض النتائج التي توصلت إليها خلال هذه الدراسة.

والله الموفق.

Abstract

This descriptive study differences in the sentences in the forty nawawi, and included an introduction and prelude and four sections, and a conclusion. Has addressed the submitted research topic and its importance, and the reasons for the choice of subject, and the goals that he wants the search, and the approach taken in this study, and the boot has dealt About the book and its author, and the predicative sentence, past and present, and the issue of inference ahaadeeth of the Prophet in Arabic grammar of the correct opinion. The four sections dealt in the fourty nawawi and functions in the forty nawawi, indicating the types, also addressed the sentence order and patterns, and its Conditional and patterns, and addressed the issues of morphological classification of nouns and verbs contained in the forty nawawi, and what happened when Sweetening of a weak letter or Substitution in the forty nawawi, and in conclusion offered some of the findings of this study.

And God bless.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، ثم الصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

موضوع البحث: بناء الجملة في الأربعين النوية (دراسة نحوية صرفية)

المقدمة

أهمية هذا الموضوع.

أهمية موضوع بناء الجملة في الأحاديث الأربعين النوية ينبع من أنه جمع بين اللغة والأحاديث النبوية، كما أنه يتجه إلى تلمس الدلالة في الجملة في الأربعين النوية ووظيفتها في التعبير، مع رصد المعاني والجوانب الجمالية التي تحملها الأحاديث النبوية في الأربعين النوية.

وتظهر أهمية هذا الموضوع في أنه يبحث في أحاديث النبي ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، كما أنه من المعلوم أن أحاديث الرسول ﷺ هي أفصح كلام على الإطلاق بعد كلام الله تعالى، وبهذا ندرك القيمة اللغوية لأحاديث النبي ﷺ ونعرف قدر ما تضمنه أحاديث المصطفى ﷺ، و الصور المتعددة التي جاءت عليها هذه الجمل؛ لتؤدي معاني مختلفة استفاد منها النحويون في وضع القواعد النحوية، كل هذا وغيره يوضح القيمة اللغوية لدراسة بناء الجملة في أحاديث النبي ﷺ.

أسباب اختياري لهذا الموضوع هي:

يُعَدُّ كتاب الأربعين النووية من الكتب التي كتب الله لها القبول عند المسلمين رغم قلة الأحاديث الواردة فيه، ولعل ذلك بسبب إخلاص مؤلفه لله تعالى عند تأليفه، ولعل من أسباب شهرة وإقبال الناس عليه أيضا : كون أحاديثه تُعَدُّ من جوامع كَلِمِ النبي ﷺ ، وأن أغلب هذه الأحاديث من الصحيحين، وكل حديث منها يُعَدُّ قاعدة عظيمة من قواعد الدين، هذا والأسباب التالية مما زاد في عزمي في الكتابة في هذا الموضوع :

١ . قلة وجود كتب الحديث النبوي المخدمومة في النحو والصرف مع حاجة الدارسين إليها.

٢ . بيان جمل الأحاديث الواردة في الأربعين النووية وتحليلها يُعَرَفُ أكثر المعاني، وينجلي الإشكال، فتظهر الفوائد، ويفهم خطاب النبي ﷺ .

٣ . توظيف النحو فيما وُجِدَ من أجله، وإزاحة الستار عن النص، وإدراك مضمونه؛ لأن معرفة الأحكام اللغوية والصرفية مما يعين على الفهم الصحيح للنص.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تكمن مشكلة البحث في محاولة تحقيق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما موضع الاتفاق والافتراق بين نحو الحديث النبوي وقواعد النحو التي وضعها النحويون؟
٢. هل يمكن استنتاج خصائص للغة الحديث النبوي في الأربعين النووية تكون معياراً يختص به الحديث الصحيح عن الموضوع؟
٣. هل يمكن مد الجسور بين اللغة المعاصرة ولغة المتقدمين للحفاظ على لغة التراث قوية في الاستخدام المعاصر.

من الأهداف التي يريدتها البحث:

١. الكشف عن عناصر بناء الجملة في الأربعين النووية، ومحاولة الوصول إلى أهم الخصائص النحوية في الجملة في الأربعين النووية.
٢. الكشف عن حركات الجمل في الأربعين النووية من تقديم، وتأخير، وذكر، وحذف، وربط وغير ذلك من استخدام الجملة.
٣. الكشف عن وظائف الجمل في الأربعين النووية.
٤. توظيف النحو والصرف فيما وجدا من أجله وهو جلاء النص وفهمه.

الدراسات السابقة.

إن موضوع بناء الجملة لم يحظ بالكتابة والتأليف فيه مباشرة، إلا جهود بعض المعاصرين، منهم:

(١) الدكتور عودة خليل أبو عودة، واسم كتابه: "بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين" تناول فيه مؤلفه قضية الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، ثم فصل القول في أقسام الجملة في الصحيحين، وفي أثناء عرضه للجمل بين أنماط التراكيب اللغوية في الحديث الشريف، وقام بتحليل نحوي لجمل الحديث.

(٢) صالح بن محمد بن محمد الفراج، واسم كتابه: "بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ". تكلم فيه الباحث عن قضية الاستشهاد بالرسائل النبوية في النحو، وبين موقف علماء النحو في ذلك، وبين مفهوم الجملة عند النحاة القدماء والمحدثين، كما وضح أنماط الجملة الواردة في رسائل النبي ﷺ ووظائفها النحوية وتحليلها تحليلًا نحويًا.

(٣) حارث عادل محمد زيود، واسم كتابه: "بناء الجملة الفعلية بين النفي والإثبات في سورة آل عمران" هذا البحث دراسة وصفية إحصائية تحليلية في بناء الجملة الفعلية المنفية والمثبتة في سورة "آل عمران"، تكلم فيه الباحث عن نشأة مفهوم الجملة العربية، وأقسامها، وبين الجملة الفعلية المنفية في سورة "آل عمران" وبين أنماطها ودلالاتها، ثم الجمل الفعلية المثبتة في سورة "آل عمران" ووضح الأنماط التي وردت فيها.

(٤) الباحثة هند خير بيك، وبحثها: "بناء الجملة العربية في شعر ابن الدمينه" تناول هذا البحث تعريف الجملة قديما وحديثا، وأقسام الجملة، وموقع الجملة الفعلية والاسمية من الإعراب، واتبعت فيه المنهج الوصفي في بيان أنماط الجملة، ووصفت الظواهر النحوية الواردة في شعر ابن الدمينه.

٥) خليل عاطف فضل محمد واسم كتابه: "بناء الجملة في جمهرة رسائل العرب" في ضوء علم اللغة الحديث" يدرس هذا الكتاب موضوع بناء الجملة في جمهرة رسائل العرب في ضوء علم اللغة الحديث.

٦) أريج عبد الله عبد الغني نعيم، واسم كتابها: "بناء الجملة الاسمية الخبرية في شعر الأحوص" اتبعت فيه مؤلفته المنهج المقارن عند الموازنة و بينت أضرب الجمل في شعر الأحوص و بينت هذه الأضرب في شعر معاصريه، وكذلك الموازنة بين هذه الأضرب وبينت بعض الظواهر اللغوية في شعر الأحوص والظواهر في الشعر الجاهلي ووازنت بينهم.

كلمة شكر وتقدير

أحمد الله تعالى الذي وفقني بالقبول في جامعة المدينة العالمية في ماليزية للدراسة فيها، فله الحمد أولاً وآخراً، ثم أشكر لجامعة المدينة العالمية التي أتاحت لي فرصة التعلم فيها للدراسة في مرحلة الماجستير قسم اللغة العربية، فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء في الدارين، كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لأستاذي الفاضل سعادة الدكتور السيد عبد الحليم الشوربجي لتكرمه بقبول الإشراف على هذا البحث المتواضع، وتقديمه لي في أعز أوقاته كل ما أحتاج إليه مما يتعلق بهذا البحث، وأعاني بتوجيهاته وإرشاداته، وشملني بعطفه ورعايته، وذل لي الصعاب بسعة صدر رحب وحسن خلق، ولم يدخر وسعا في التوجيه والإرشاد، فله مني الشكر الجزيل والعرفان على ما قدمه لي من التوجيهات السديدة في كل ما يعني على إتمام هذا البحث، كما أشكر جميع مشايخي وأساتذتي في هذه الجامعة الميمونة، سائلاً المولى جل وعلا أن يجزي خيراً كل من علمني حرفاً في سبيل الله، أو علمني شيئاً ينفعني في ديني ودنياي، والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لي التقصير والزلل، وأن يحسن عاقبتني، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المنهج المختار

أتبع المنهج الوصفي التحليلي الذي يرصد الظاهرة ويصفها حسب المعايير المستقرة في درس النحوي، ويقوم على الملاحظة والاستقراء والحصص للجملة الخبرية والطلبية والشرطية في الأربعين النووية.

وصنفت الجمل في البحث إلى خبرية وطلبية، ثم إلى مثبتة ومنفية، ثم إلى اسمية وفعلية، ثم صنفت الاسمية والفعلية من حيث ترتيب عناصرها إلى وحدات، فمثلا صنفت الجملة الاسمية على النحو التالي:

أقسام الجملة الاسمية في الأربعين النووية : القسم الأول: المبتدأ ثم الخبر، وأنماطه وصوره: **النمط الأول:** المبتدأ معرفة والخبر نكرة. ورد هذا النمط في أربع صور: الصورة الأولى: المبتدأ لفظ الجلالة والخبر نكرة، وردت هذه الصورة مرة واحدة، والصورة الثانية: المبتدأ معرفة (ضمير)، والخبر نكرة، وردت هذه الصورة مرتين، والصورة الثالثة: المبتدأ مضاف إلى ضمير، والخبر نكرة، وردت هذه الصورة ست مرات، والصورة الرابعة: المبتدأ معرف بـ_____ (أل) والخبر نكرة، وردت هذه الصورة سبع مرات.

النمط الثاني: المبتدأ معرفة والخبر معرفة. ورد هذا النمط في خمس صور: الصورة الأولى: المبتدأ معرفة ضمير، والخبر معرفة بالإضافة وردت هذه الصورة مرة واحدة، والصورة الثانية: المبتدأ معرفة (ضمير) والخبر معرف بـ_____ (أل)، وردت مرتين، والصورة الثالثة: المبتدأ معرف بـ_____ (أل)، والخبر معرف بـ_____ (أل) وردت مرة واحدة، والصورة الرابعة: المبتدأ معرفة (معرف بأل)، والخبر معرفة (اسم موصول) وردت هذه الصورة

مرة واحدة، والصورة الخامسة: المبتدأ معرفة (اسم إشارة)، والخبر معرف (بإضافة) وردت هذه الصورة مرة واحدة.

النمط الثالث: المبتدأ معرفة، والخبر جملة فعلية، ورد هذا النمط في ثلاث صور: الصورة الأولى: المبتدأ معرفة ضمير، والخبر جملة فعلية (فعل مضارع) وردت مرة واحدة، والصورة الثانية: المبتدأ مضاف، والخبر جملة فعلية (فعل مضارع) وردت هذه الصورة مرتين، والصورة الثالثة: المبتدأ معرفة (اسم موصول)، والخبر جملة فعلية (فعل ماض) وردت هذه الصورة مرة واحدة.

النمط الرابع: المبتدأ معرفة والخبر جملة اسمية، ورد هذا النمط في صورتين: الصورة الأولى: المبتدأ معرف بـ_____ (أل) والخبر جملة اسمية، وردت هذه الصورة مرتين، والصورة الثانية: المبتدأ مضاف والخبر جملة اسمية، وردت هذه الصورة مرة واحدة.

النمط الخامس: المبتدأ معرفة، والخبر شبه جملة، ورد هذا النمط في ثلاث صور: الصورة الأولى: المبتدأ لفظ الجلالة، والخبر شبه جملة جار ومجرور (في) وردت هذه الصورة مرة واحدة، والصورة الثانية: المبتدأ مضاف إلى ضمير، والخبر متعلق بالجار والمجرور (على) وردت هذه الصورة مرة واحدة. والصورة الثالثة: المبتدأ معرف بـ_____ (أل)، والخبر شبه جملة جار ومجرور (الباء) وردت هذه الصورة مرة واحدة.

النمط السادس: المبتدأ معرفة (معرف بأل)، والخبر مصدر مؤول، ورد النمط مرة واحدة

القسم الثاني: المبتدأ معرفة مؤخر، والخبر شبه جملة. أنماطه:

النمط الأول: المبتدأ معرفة بالإضافة مؤخر، والخبر شبه جملة (جار ومجرور مقدم) ورد هذا النمط مرة واحدة.

النمط الثاني: المبتدأ نكرة مؤخر، والخبر شبه جملة (ظرف) ورد هذا مرة واحدة.
القسم الثالث: المبتدأ جملة مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها الحكاية، ورد هذا التركيب اللغوي مرتين.

القسم الرابع: المبتدأ معرفة محذوف، وله نمطان:

النمط الأول: المبتدأ معرفة (ضمير) محذوف، والخبر نكرة، ورد هذا النمط في صورة واحدة مرتين.

النمط الثاني: المبتدأ معرفة محذوف، والخبر مصدر مؤول، ورد هذا النمط في صورة واحدة مرة واحدة.

والمنهج الذي اتبعته في الباب الرابع: مسائل صرفية، وفي هذا الباب أربعة فصول:

الفصل الأول: أقسام الفعل من حيث الصحة والعلّة، ومن حيث التجرد والزيادة، وفيه أربعة مباحث: البحث الأول: تعريف الفعل الصحيح، وأقسامه. البحث الثاني: تعريف الفعل المعتل، وأقسامه. البحث الثالث: تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد. البحث الرابع: أبواب الفعل باعتبار الماضي مع المضارع. الفصل الثاني: الأفعال الواردة في الأربعين النووية، وفيه ستة مباحث.

وصنفت المشتقات على ما يلي:

١- رتبت الأسماء المشتقة على النحو التالي: اسم الفاعل، ثم اسم المفعول، ثم الصفة المشبهة، ثم اسم التفضيل، ثم اسم الزمن، ثم اسم المكان، ثم اسم الآلة، ثم الجوامد، ثم المصدر، ثم اسم المصدر، ثم المصدر الميمي.

٢- أرجعت كل واحد من المشتقات إلى أصل فعله.

٣- اعتنيت في التصنيف الأساس بكل من المشتقات والجوامد بأوزان المفرد المذكور، فكل ما ورد مؤنثاً أو مثنى أو جمعا فهو من حيث اللفظ كما جاء في الأربعين النووية من الوزن فبحسب الوزن.

٤- علقت على كل صنف من المشتقات بما يناسبه.

الفصل الثالث: تصنيف الأسماء الواردة في الأربعين النووية، وفيه أحد عشر مبحثاً.

والفصل الرابع: الإعلال والإبدال في الأربعين النووية، وفيه ثلاثة مباحث.

وعلى هذا النحو صنفت الجملة الفعلية وهي أقسام وتحت كل قسم أنماط وفي كل نمط صور. هذا وقد وثقت ما نقلته من مصادره.

هيكل البحث

وقد انتظم هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وأربعة أبواب وأربعة عشر فصلاً وثلاثة وأربعين مبحثاً، وذيلته بخاتمة، وأهم نتائج البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع، ثم فهرس منوعة للبحث.

فأما المقدمة فذكرت فيها أهمية الموضوع، ثم أسباب اختيار الموضوع، ثم الأهداف، والدراسات السابقة، وكلمة شكر، ثم المنهج المختار.

وأما التمهيد فتناولت فيه ما يلي:

١- نبذة عن كتاب الأربعين النووية.

٢- نبذة عن مؤلف الكتاب.

٣- مفهوم الجملة قديماً وحديثاً.

٤- قضية الاستشهاد بالأحاديث النبوية في النحو، وبيان موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي.

وبعد ذلك الأبواب الأربعة، ثم الخاتمة، وأهم نتائج البحث، فقائمة المصادر والمراجع، ثم الفهارس المنوعة.

التمهيد وفيه ما يلي:

- ١- نبذة عن كتاب الأربعين النووية.
- ٢- نبذة عن مؤلف الكتاب.
- ٣- مفهوم الجملة قديما وحديثا.
- ٤- قضية الاستشهاد بالأحاديث النبوية في النحو، وبيان موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي.

أولاً: نبذة عن كتاب الأربعين النووية، وذكر أهم شروحه.

أصل متن الأربعين النووية

أصله مجلس أملاه أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح ت سنة ٦٤٣هـ - سماه " الأحاديث الكلية " جمع فيه الأحاديث التي يقال : إن مدار الدين عليها ، وما كان في معناها من الكلمات الجامعة الوجيزة بلغت (٢٦) حديثاً.

ثم إن الإمام النووي أخذ هذه الأحاديث وزاد عليها تمام (٤٢) حديثاً وسمى كتابه _____ " الأربعين... " قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه عن الإمام النووي وكتابه "الأربعين النووية": وقد ألف مؤلفات كثيرة من أحسنها هذا الكتاب (الأربعون النووية) وهي ليست أربعين، بل هي اثنان وأربعون، ولكن العرب يجذفون الكسر في الأعداد، فيقولون: أربعون وإن زاد واحداً أو اثنين، أو نقص واحداً أو اثنين. وقال أيضاً: وهذه الأربعون ينبغي لطالب العلم أن يحفظها؛ لأنها منتخبة من أحاديث عديدة، وفي أبواب متفرقة، بخلاف غيرها من المؤلفات" (١).

من أهم شروح الأربعين النووية المطبوعة:

قد عُني العلماء من بعد المؤلف بشرحه وبسط القول في معانيه لما عاينوه من ثاقب نظر مؤلفه رحمه الله في اختياره وتوفيق الله له في انتقائه، ومن أهم شروحه:

(١) شرح تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد المصري القشيري ت سنة ٧٠٢هـ المسمى: (شرح الأربعين حديثاً النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية) طبعته مؤسسة دار العلوم لخدمة الكتاب الإسلامي ببيروت.

(١) شرح الأربعين النووية لمحمد بن صالح العثيمين ص ٨، طبعته دار الثريا للنشر في السعودية عنيزة، الطبعة الأولى عام ١٤٢٥هـ.

(٢) شرح الحافظ ابن رجب(١) المسمى "جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم" شرح في كتابه المذكور الأربعين النووية، وعددها (٤٢) حديثاً، وزاد عليها ثمانية أحاديث سردها في مقدمة شرحه المذكور، طبعته دار ابن الجوزي في الدمام الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ.

(٣) شرح الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي المكي ت سنة ٩٧٤هـ واسمه "الفتح المبين بشرح الأربعين" طبع في المطبعة الميمنية في مصر سنة ١٣١٧هـ وعليه حاشية للشيخ حسن بن علي المدابغي المتوفى سنة ١١٧٠هـ.

(٤) شرح الشيخ ملا علي بن سلطان بن محمد القاري الهروي المكي الحنفي المتوفى سنة ١١١٤هـ، طبع في المطبعة الجمالية في مصر سنة ١٣٢٨هـ.

(٥) شرح العلامة الشيخ محمد حياة السندي ت سنة ١١٦٣هـ، طبعته دار رمادي للنشر بالدمام الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ، بتحقيق الشيخ حكمت بن أحمد الحريري. كما نشرته ثانية دار المعالي - الأردن -

(٦) شرح الأربعين حديثاً النووية للشيخ عبد المجيد الشرنوبلي الأزهري المالكي ت سنة ١٣٤٨هـ

(٧) "الترهة البهية في شرح أحاديث الأربعين النووية" للشيخ قاسم القيسي، نشرته جمعية الآداب الإسلامية في بغداد سنة ١٣٧٢هـ.

(٨) شرح الشيخ عبد الله بن صالح المحسن المدرس بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، كما شرح الأحاديث الثمانية التي زادها الحافظ ابن رجب واسمه: "الشرح الموجز المفيد" وهو شرح على طريقة المتأخرين من ذكر الحديث ثم مفرداته ثم الفوائد

(١) ابن رجب هو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب الحنبلي ت سنة ٥٧٩٥هـ، انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي (١/١١٤).

المستنبطة منه ثم الشرح الإجمالي، طبع في مطبعة السعادة في مصر الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠هـ.

(٩) شرح الأربعين النووية للشيخ محمد العثيمين - رحمه الله - طبعته دار الثريا بإشراف من مؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية عام ١٤٢٤هـ.

(١٠) الوافي في شرح الأربعين النووية للدكتور مصطفى البغا، ومحبي الدين مستو، طبعته دار ابن كثير بدمشق ١٤٠٦هـ.

هذا قليل من شروح هذا الكتاب المبارك الذي كثر الانتفاع به.

الأثر العلمي للكتاب من ناحية الحديث الشريف

إن كتاب الأربعين النووية له منهجية علمية دقيقة ويحتوي على أمور تربوية ووعظية، وهذا الكتاب الذي صغر حجما، وعظم وجل منفعة وفائدة، فإنه كما ذكر مؤلفه رحمه الله: "كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين" وقد وصفه العلماء بأن مدار الدين الإسلامي عليه...، فإن الله تعالى بعث محمدا ﷺ بجوامع الكلم وخصه ببدايع الحكيم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ "بعثت بجوامع الكلم" رواه البخاري ومسلم.

ثانيا: ترجمة الإمام النووي مؤلف الأربعين النووية:

هو الشيخ القدوة الحافظ الزاهد العابد الفقيه المجتهد الرباني شيخ الإسلام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن حزام الحزامي الحوراني النواوي الشافعي، ولد في شهر محرم سنة ٦٣١هـ بنوى^(١)، وكان أبوه دكانيا بنوى، فنشأ الشيخ في ستر وخير، وحفظ القرآن، وبقي يتعيش في دكان أبيه، ثم نقله أبوه في سنة

(١) (نوى) هي قاعدة الجولان من أرض حوران من أعمال دمشق. انظر: تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي

تسع وأربعين؛ ليشغل بها، فتزل بالرواقية يتقوّت بالجراية، ودرس في "التنبيه"^(١) فحفظه في أربعة أشهر ونصف، وقرأ ربع "المهذب"^(٢) في تمام السنة، وعلى الشيخ الكمال إسحاق بن أحمد المعريّ ت سنة ٦٥٦هـ^(٣).

وقد لاحت عليه أمارات النجابة والفهم، ورجع فأكب على طلب العلم، وضرب به المثل في طلب العلم، حتى أنه هجر النوم، وضبط أوقاته إلا بلزوم الدرس أو الكتابة أو المطالعة، أو التردد إلى الشيوخ، وترك رعونات النفس^(٤)، من ثياب حسنة، ومآكل طيبة، وتحمل هيئة، ولباسه خام، فرحمه الله وجزاه عن العلم خيرا.

ذكر صاحبه الشيخ أبو الحسن علي ابن العطار: أن الشيخ محي الدين حدّثه أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درسا على مشايخه، وشرحا وتصحيحا، درسين في الوسيط، ودرسا في المهذب، ودرسا في الجمع بين الصحيحين، ودرسا في صحيح مسلم، ودرسا في اللمع لابن جني، ودرسا في التصريف، ودرسا في أصول الفقه، ودرسا في أسماء الرجال، ودرسا في أصول الدين.

(٢) التنبيه في فروع الشافعية لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الشافعي. أنظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٤٨٩/١).

(١) لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز أباذي.

(٢) سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ (٢٣/٢٤٨)، بتحقيق خيرى سعيد، طباعة المكتبة التوقيفية بالقاهرة.

(٣) الرعونات جمع رعونة، وفي معجم الوسيط: (الرعوننة) عند الصوفية الوقوف مع حظوظ النفس و مقتضى طباعها. انظر المعجم الوسيط ر.ع.ن (١/٧٣٧).

قال: كنت أعلّق جميع ما يتعلق بها، من شرح مشكل، ووضوح عبارة، وضبط لغة، وبارك الله لي في وقتي، وخطر لي أن أشغل بالطب، واشترت كتاب "القانون" فأظلم قلبي، وبقيت أياما لا أقدر على الاشتغال، فأفقت على نفسي، وبعث "القانون" فأناز قلبي.

شيوخه:

تلقي على أكابر عصره مختلف الفنون من فقه وحديث ولغة وأصول وغيرها منتفعا بهم في سائر اختصاصاتهم.

فأخذ الفقه عن:

- ١- أبي إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي ت سنة ٦٥٠هـ.
- ٢- أبي حفص عمر بن أسعد القاضي عز الدين الربيعي الإربلي، ت سنة ٦٧٥هـ.
- ٣- أبي الحسن سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد الإربلي الشافعي كمال الدين، ت سنة ٦٧٠هـ.
- ٤- أبي محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد شمس الدين التركماني المقدسي، ت سنة ٦٦٤هـ.

أخذ عن هؤلاء الفقه قراءة وتصحيحا وسماعا وشرحا وتعليقا.

وأخذ علم الحديث والرجال عن:

- ٥- أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى ضياء الدين المرادي الأندلسي، ت سنة ٦٦٨هـ.
- ٦- أبي البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج زين الدين النابلسي، ت سنة ٦٦٣هـ.

(٤) القانون في الطب لابن سينا.

٧- أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسط الصالحي الحنبلي، ت سنة ٦٩٢هـ.

٨- أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة زين الدين المقدسي، ت سنة ٦٦٨هـ.

٩- أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن علي الصالحي اليونيني، ت سنة ٦٨٤هـ.

١٠- أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة شمس الدين المقدسي، المتوفى سنة ٦٨٢هـ.

وقرأ علوم اللغة على

١١- أبي العباس سالم بن أحمد شهاب الدين المصري ت سنة ٦٦٤هـ.

١٢- أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين الجياني صاحب الألفية، ت سنة ٦٧٢هـ.

وقرأ أصول الفقه على

١٣- أبي الفتح عمر بن بندار بن عمر التفليسي الشافعي، ت سنة ٦٧٢هـ.

تلاميذه:

سمع منه خلق كثير من الفقهاء، وسار علمه وفتاواه في الآفاق، ووقع على دينه وعلمه وزهده وورعه و معرفته وكرامته الوفاق، وانتفع الناس في سائر البلاد الإسلامية بتصانيفه، وأكبوا على تحصيل تواليفه، ومن تلاميذه:

١- الشيخ الخطيب صدر الدين سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح خصيب القاضي أبو الربيع الجعفري، ت سنة ٧٢٥هـ .

٢- الشيخ المفتي علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان علاء الدين أبو الحسن ابن العطار،
ت سنة ٧٢٤هـ.

٣- الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح شمس الدين الحنبلي، ت سنة ٧٠٩هـ.

٤- الشيخ يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين أبو الحجاج المزري، ت
سنة ٧٤٢هـ.

٥- الشيخ ابن فرح بن علي الدمشقي الشافعي ت سنة ٧٧٧هـ^(١). وغيرهم من الخلق.

وقال الفقيه شمس الدين محمد الفخر: كان إماما بارعا حافظا مفتيا، أتقن علومه شتى،
وصنف التصانيف الحسنة، وكان شديد الورع والزهد، تاركا لجمع ملاذ الدنيا.

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: (فإن الحافظ النووي رحمه الله من أصحاب
الشافعي المعتررة أقوالهم، ومن أشد الشافعية حرصا على التأليف، فقد ألف في فنون شتى،
في الحديث وعلومه، وألف في علم اللغة كتاب "تهذيب الأسماء واللغات" وهو في الحقيقة
من أعلم الناس، والظاهر - والله أعلم - أنه من أخلص الناس في التأليف؛ لأن تأليفاته
رحمه الله انتشرت في العالم الإسلامي، فلا تكاد تجد مسجدا إلا ويقرأ فيه كتاب "رياض
الصالحين"، وكتبه مشهورة مبثوثة في العالم مما يدل على صحة نيته، فإن قبول الناس
للمؤلفات من الأدلة على إخلاص النية وهو رحمه الله مجتهد، واجتهد يخطئ ويصيب، وقد
أخطأ رحمه الله في مسائل الأسماء والصفات، فكان يؤول فيها لكنه لا ينكرها)^(٢).

ومن مؤلفاته:

(١) هو أبو بكر بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي الفتوح فرح بن علي التقي أبو الصدق بن العلاء
الدمشقي الشافعي. انظر: معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٦٨/٣).

(٢) شرح الأربعين النووي للشيخ محمد بن صالح العثيمين ١٤٢٥هـ. ص ٧.

صنف رحمه الله كتباً في الحديث والفقهاء عم النفع بها، وانتشر في أقطار الأرض ذكرها منها:

- ١- الأذكار "حلية الأبرار وشعار الأخيار".
- ٢- الأربعون في الحديث (وهو هذا المتن المبارك).
- ٣- الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة في متون الأسانيد.
- ٤- الإرشاد في أصول الحديث.
- ٥- الأصول والضوابط في المذهب.
- ٦- الإيجاز في المناسك. والمناسك الثالث والرابع والخامس والسادس.
- ٧- الإيضاح في مناسك الحج.
- ٨- بستان العارفين.
- ٩- التبيان في آداب حملة القرآن ومختصره.
- ١٠- التحرير في ألفاظ التنبيه.
- ١١- التحرير في شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي (مختصر).
- ١٢- تحفة الطالب النبيه في شرح التنبيه (مطول).
- ١٣- تحفة الوالد وبغية الرائد.
- ١٤- التحقيق.
- ١٥- الترخيص في إكرام بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الإسلام.
- ١٦- تقريب الإرشاد إلى علم الإسناد.
- ١٧- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير.
- ١٨- تهذيب الأسماء واللغات.
- ١٩- التيسير في مختصر الإرشاد في علوم الحديث.

- ٢٠- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام.
- ٢١- روح المسائل في الفروع.
- ٢٢- الروضة في مختصر شرح الرافعي.
- ٢٣- رياض الصالحين.
- ٢٤- شرح صحيح مسلم.
- ٢٥- شرح الجامع الصحيح للبخاري إلى آخر كتاب الإيمان.
- ٢٦- العمدة في صحيح التنبيه.
- ٢٧- عيون المسائل المهمة.
- ٢٨- غيث النفع في القراءات السبع.
- ٢٩- كتاب الفتاوى.
- ٣٠- كتاب القيام.
- ٣١- المبهمات.
- ٣٢- المبهم على حروف المعجم.
- ٣٣- المنثورات وعيون المسائل المهمات.
- ٣٤- المجموع في شرح المهذب لأبي إسحاق الشيرازي (لم يكمل).
- ٣٥- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان.
- ٣٦- مسألة الغنيمة.
- ٣٧- منهاج الطالبين في الفروع.
- ٣٨- المنهاج في الفقه.

ومنها كتب ابتدأها ولم يتمها، عاجلته المنية، وقطعة في شرح التنبيه، و قطعة في شرح البخاري، وقطعة يسيره في شرح سنن أبي داود، وقطعة في الإسناد على حديث الأعمال

والنيات، وقطعة في الأحكام، وقطعة كبيرة في التهذيب للأسماء واللغات، وقطعة مسودة في طبقات الفقهاء، ومنها قطعة في التحقيق في الفقه إلى باب صلاة المسافر، ومنها كتاب المنهاج في مختصر المحور للرافعي وشرح ألفاظه منه، ومسودات كثيرة.

وفاة الإمام النووي رحمه الله

وكانت وفاته رضي الله عنه: في ليلة الأربعاء ٢٤ رجب سنة ٦٧٦هـ بنوى، ودفن فيها صبيحة الليلة المذكورة^(١).

مفهوم الجملة

مفهوم الجملة لغة

الجملة لغة: الجُمْلُ: الجماعة من الناس، جَمَلَ الشيء: جمعه، والجملة واحدة الجُمْل، قال ابن فارس^(٢): (جمل) الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمُّع وعِظَم الخَلْق، والآخر

(١) للاستزادة من ترجمة المؤلف رحمه الله انظر تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (١٤٧٠/٤) طبعته دار إحياء التراث العربي، وسير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد الذهبي بتحقيق خيرى سعيد، طباعته المكتبة التوقيفية بالقاهرة (١٧/٣٤٠)، وطبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن علي بن السبكي، بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلوى، ومحمود الطناحي، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي (٨/٢٢٥)، وطبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن قاضي شهبة الدمشقي، بتعليق الدكتور عبد العليم خان، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية في الهند (١/٩٨)، والأعلام للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد الناشر: دار العلم للملايين (٨/٥٥)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، الناشر مكتبة المثنى - بيروت دار إحياء التراث العربي بيروت (١٣/٢٠٢)، وتحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي لأبي الحسن علي بن إبراهيم العطار (١/١-٨) الكتروني.

(٢) ابن فارس هو: الإمام العلامة، اللغوي المحدث، أبو الحسين، أحمد بن فارس ابن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نزيل همدان، ت سنة ٣٩٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/١٠٣).

حُسْنٌ. فالأوّل قولك أجمَلتُ الشّيءَ، وهذه جُمْلَةٌ الشّيءِ. وأجمَلتُهُ حصَلتُهُ. وقال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ (١). ويجوز أن يكون الجَمَل من هذا؛ لعِظَم خَلْقِهِ. والجُمَل: حَبَلٌ غَلِيظٌ، وهو من هذا أيضاً. ويقال أجمَل القومُ كَثُرَتْ جَمَالُهُمْ. والجُماليّ: الرَّجُلُ العَظِيمُ الخَلْقِ، كأنه شُبّهَ بالجمل؛ وكذلك ناقةٌ جُماليّةٌ. قال الفراء: (جَمالاتٌ) جمع جَمَلٍ. والجَمالات: ما جمع من الجبال والقلوس. والأصل الآخر الجَمال، وهو ضدُّ القبح. ورجلٌ جميلٌ وجُمالٌ (٢).

وقال صاحب لسان العرب: والجملة: جماعة الشيء، وأجمَل الشيء: جمعه عن تفرقه، قال تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ (٣)، يقال: أجمَلت الحساب إذا رددته إلى الجملة (٤).

قال صاحب مختار الصحاح: (والجُملة واحدة الجُمَل وأجمَل الحساب رَدّه إلى الجُملة وأجمَل الصنِيعَةَ عند فلان وأجمَل في صَنِيعِهِ. وأجمَل القومُ كَثُرَتْ جَمَالُهُمْ) (٥).

مفهوم الجملة اصطلاحاً:

فالجملة بوصفها الاصطلاح، أول من استخدمها: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد سنة ٢٨٥هـ (٦)، كما قال الدكتور محمد حماسة: ولعل أول نحوي استخدم مصطلح الجملة

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٣٢.

(٣) معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ص ٢٠٨، (ج.م.ل.). طبعته دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الأولى.

(٤) سورة الفرقان، الآية: ٣٢.

(٥) لسان العرب لابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر ببيروت (٤٢٤/١١) مادة ج.م.ل.

(٦) مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان بيروت ص ٤٧ مادة (ج.م.ل.).

(٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد صاحب كتاب المقتضب وغيره، المتوفى سنة ٢٨٥هـ —

بالمفهوم الذي شاع فيما بعد، هو المبرد في كتابه (المقتضب) غير أن هذا المصطلح لم يتغلب على مصطلح (الكلام) فيما بعد، وتردد المصطلحان معاً، يسوّي بينهما بعض النحاة، ويفرق بينهما آخرون^(١).

قال المبرد في معرض كلامه عن الفاعل: (إنما كان الفاعل رفعاً؛ لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب)^(٢).

ثم جاء بعده ابن السراج ت سنة ٣١٦هـ^(٣) وهو أول من استخدم مصطلح (الجملة المفيدة) إذ قال: (الجملة المفيدة على ضربين: إما فعل وفاعل، وإما مبتدأ وخبر)^(٤).

ثم جاء ابن جني ت ٣٩٢هـ^(٥) فقال: (وأما الجملة فهي: كل كلام مفيد مستقل بنفسه)^(٦).

تحديد مفهوم الجملة عند النحاة:

-
- (٣) بناء الجملة العربية للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، طبعته دار غريب بالقاهرة ص ٢٣.
- (٤) كتاب المقتضب لأبي العباس محمد يزيد المبرد بتحقيق محمد عضيمة بتحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، طبعة القاهرة (١٤٦/١).
- (٥) هو إمام النحو، أبو بكر، محمد بن السري بن السراج البغدادي النحوي، ت سنة ٥٣١٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٨٢/١٤).
- (٦) الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن السراج النحوي بتحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، طبعته مؤسسة الرسالة (٦٤/١).
- (١) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي صاحب الخصائص وغيره ت سنة ٣٩٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/١٧).
- (٢) كتاب اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني ص ٧٣، بتحقيق حامد المؤمن، الناشر: مكتبة النهضة العربية.

وقد تعددت دلالات هذا المصطلح عند النحاة وتنوعت بين دلالاته على التركيب المفيد، والتركيب الذي يتضمن إسناداً، فمن النحويين من ذهب إلى الاتجاهين، ومنهم من حاول الجمع بينهما.

فالاتجاه الأول: مفهوم الجملة عن طريق المقابلة والموازنة بينها وبين عدد من المصطلحات الأخرى، (كالكلام، والقول)، فيرى أن محورها الفائدة بغض النظر عن توافر عناصر الإسناد بها، فيقول رائد هذا الاتجاه وهو أبو الفتح عثمان بن جني ت سنة ٣٩٢هـ: (أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون (الجملة)، نحو: زيد أخوك، وقام محمد، وفي الدار أبوك، وصه، ومه، وريد)^(١).

الاتجاه الثاني: يربط مفهوم الجملة بالإسناد سواء أفاد فائدة تامة أو لم يفدها، ورائد هذا الاتجاه هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني ت سنة ٣٨٤هـ^(٢) حيث قرر أن الجملة هي المبينة من موضوع ومحمول للفائدة، وهو يقرر أن الجملة تقتضي تركيباً يستلزم عنصريين: الموضوع، أي المحكوم عليه والمتحدّث عنه.

الاتجاه الثالث: أن العلاقة بين الجملة والكلام علاقة ترادف، وليست علاقة عموم وخصوص، ويمثل هذا الاتجاه ابن يعيش ت سنة ٦٤٣هـ^(٣)، ويقول ابن يعيش: "الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد معناه، ويسمى الجملة"^(٤).

(٣) الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، بتحقيق محمد علي النجار، طبعة المكتبة العلمية (١٧/١).

(٤) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان (١٩٩/٣)، تحقيق إحسان عباس، طبعة دار صادر بيروت.

(١) هو موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلية ت سنة ٦٤٣هـ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان (٤٦/٧).

(٢) شرح المفصل لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلية بتقديم الدكتور إميل بديع يعقوب، طبعته دار الكتب العلمية بيروت (٧٢/١).

مفهوم الجملة عند النحاة المحدثين:

انقسم المحدثون إلى فريقين: فريق يسوّي بين الجملة والكلام ولم يفرق بينهما، وفريق يفرّق بين الجملة والكلام.

الفريق الأول من المحدثين هو الذي يسوّي بين الجملة والكلام، فمن هذا الفريق:

١. الشيخ عباس حسن بن جعفر بن خضر المالكي البابلي ت سنة ١٣٢٣هـ^(١)، حيث يقول: (الكلام أو الجملة هو ما تتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل، مثل: أقبل ضيفاً، فاز نبيّه، لن يهمل عاقلٌ واجباً)^(٢).

فترى الشيخ عباس حسن قد جعل مدلولي مصطلح الجملة والكلام مدلولاً واحداً.

٢. الدكتور إبراهيم أنيس ت سنة ١٣٩٧هـ، إذ يقول: (إن الجملة في أقصر صورها هي: أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه سواء تتركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر. فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلاً: "من كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟" فأجاب "زيد" فقط نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة)^(٣).

فترى الدكتور إبراهيم أنيس في هذا التعريف قد سوّى بين الجملة والكلام؛ لأنه اشترط الفائدة للجملة، وهذا الشرط قد اشترطه النحويون للكلام.

الفريق الثاني من المحدثين هو الذي يفرق بين الجملة والكلام، فمن هذا الفريق:

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية (١/١٥٦٢) من المكتبة الشاملة الكترونية.

(٤) النحو الوافي لعباس حسن، مكتبة الحميدي بيروت (١/١٥).

(١) من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة ص ٢٧١ - ٢٧٧.

١. محمد خير الحلواني، حيث يقول: "إذ يكفي أن تقوم الجملة على الإسناد، فإذا تم لها المسند والمسند إليه كانت جملة، سواء أكانت ذات معنى أم لم تكن" (١).
٢. عبد السلام هارون المتوفى سنة ١٤٠٨هـ، إذ يقول: "والحق أن الكلام أخص من الجملة، والجملة أعم منه، وإنما كان الكلام أخص من الجملة؛ لأنه مزيد فيه قيد الإفادة" (٢). وقال أيضا: "وعلى هذا فتعريف الجملة (القول المركب) أفاد أم لم يفد، قُصد لذاته أم لم يُقصد لذاته، وسواء أكانت مركبة من فعل وفاعل، أم من مبتدأ وخبر، أم مما نزل مترلتهما كالفعل ونائب الفاعل، والوصف وفاعله الظاهر" (٣).
٣. الدكتور مصطفى حميدة، حيث يقول: "الجملة وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليا واحدا، واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق" (٤).

يلاحظ من تعريف الدكتور مصطفى أنه لا يشترط في الجملة أن تكون مستقلة، بل يكفي أن تؤدي معنى دلاليا واحدا.

ولعل الراجح والله أعلم هو الذي يجمع بين الإسناد والفائدة في تحديد مفهوم الجملة، كما قال الشيخ علي جمعة عثمان: (وبعد عرضنا للاتجاهات الثلاثة في مفهوم الجملة نميل إلى الاتجاه الثالث الذي يجمع بين الإسناد والفائدة في تحديد مفهوم الجملة..) (٥).

تأليف الجملة

- (٢) المختار من أبواب النحو لمحمد خير الحلواني، طبعته مكتبة دار الشروق سوريا، ص ٧٣.
- (٣) الأساليب الإنشائية في النحو العربي لعبد السلام محمد هارون ص ٢٥، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- (٤) المصدر السابق.
- (٥) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية للدكتور مصطفى حميدة ص ١٤٨، طبع في دار نوبار للطباعة في القاهرة، الطبعة الأولى عام ١٩٩٧م.
- (١) نظام الجملة في شعر الحماسة من حماسة أبي تمام لعلي جمعة عثمان، طبع في دار نوبار للطباعة في القاهرة ص ١٨.

تتألف الجملة من ركنين أساسيين وهما: المسند، والمسند إليه، ولا يمكن أن تتألف الجملة من غيرهما.

المسند والمسند إليه هما: المبتدأ والخبر، وما أصله مبتدأ وخبر، والفعل والفاعل ونائب الفاعل، واسم الفاعل.

الجملة لا تأتي إلا من اسمين، أو من اسم وفعل، ولا يمكن أن تأتي من فعلين، ولا من حرفين، ولا من اسم وحرف، ولا من فعل وحرف، ولا من كلمة واحدة.

قال السيوطي^(١): "الحاصل أن الكلام لا يأتي إلا من اسمين، أو من اسم وفعل، فلا يتأتى من فعلين، ولا من حرفين، ولا من اسم وحرف، ولا من فعل وحرف، ولا من كلمة؛ لأن الإفادة إنما تحصل بالإسناد، وهو لا بد له من طرفين: مسند، ومسند إليه، والاسم بحسب الوضع يصلح أن يكون مسندا ومسندا إليه، والفعل لكونه مسندا لا مسندا إليه، والحرف لا يصلح لأحدهما"^(٢).

وأما المسند فهو: المتحدّث به، ويكون فعلا واسما، فالفعل هو مسند على وجه الدوام، والمسند من الأسماء هو خبر المبتدأ، والمبتدأ الذي له مرفوع أغنى عن الخبر، نحو: "أقائم الرجال" فـ "قائم" مسند، و"الرجال" مسند إليه.

فأما المسند إليه فهو: المتحدّث عنه، ولا يكون إلا اسما، وهو المبتدأ الذي له خبر، والفاعل، ونائب الفاعل^(٣).

(٢) هو الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين، ت سنة ٩١١هـ -

(٣) مع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي، بتحقيق أحمد شمس الدين، طبعته دار الكتب العلمية ببيروت (٤٦/١).

(١) الجملة العربية للدكتور فاضل صالح السامرائي، طبعته دار الفكر ص ١٣.

وقد تكلم علماء النحو عن المسند والمسند إليه منذ وقت مبكر، منهم سيبويه^(١) حيث قال: "هذا باب المسند والمسند إليه، وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بد فمن ذلك الاسم والمبني عليه، وهو كقولك: عبد الله أخوك"^(٢).

ومن ذكرهما أيضا الفراء بقوله: "ضقت به ذرعا، فلما جعلت الضيق مسندا إليك، فقلت (ضيقت) جاء الذرع مفسرا له؛ لأن الضيق فيه من المصدر"^(٣).

وفي شرح ابن يعيش "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين، كقولك: زيد أخو، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم، نحو: ضرب زيد، وانطلق بكر، ويسمى جملة"^(٤).

أقسام الجملة

الحقيقة أن الجملة لها عدة اعتبارات، قال الدكتور فاضل صالح السامرائي: "تنقسم الجملة بحسب الاعتبارات ينظر إليها منها، فبحسب الاسم والفعل تنقسم إلى اسمية وفعلية، وبحسب النفي والإثبات تنقسم إلى منفية ومثبته، وبحسب الخبر والإنشاء تنقسم إلى خبرية وإنشائية، وهكذا"^(٥).

(٢) سيبويه هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه، مولى بني الحارث بن كعب، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، ولم يوضع فيه مثل كتابه توفي سنة ٥١٨٠هـ. انظر: وفيات الأعيان (٤٦٣/٣) ومعجم المؤلفين (١٠/٨).

(٣) الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر بتحقيق وشرح عبد السلام هارون، طبعته مكتبة الخانجي بالقاهرة (٢٣/١).

(٤) معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء بتحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد نجار، وعبد الفتاح شلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة بمصر (٧٩/١).

(٥) شرح المفصل لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي بتقديم الدكتور إميل بديع يعقوب، طبعته دار الكتب العلمية، بيروت (٧٢/١).

(١) الجمل العربية تأليفها وأقسامها للدكتور فاضل صالح السامرائي ص ١٥٧، طبعته دار الفكر بأردن عمان.

أولاً : تنقسم باعتبار الاسم والفعل إلى جملة اسمية وجملة فعلية.

فالجملة الاسمية: هي التي صدرها اسم صريح، أو مؤول، أو اسم فعل، أو حرف غير مكفوف مشبه بالفعل التام^(١) أو الناقص، نحو: الحمد لله، أن تصدق خير لك، سواء علينا كيف جلست، هيات الخلود، قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(٣)، قال الدكتور فخر الدين قباوة: ذهب بعض علماء النحو إلى أن الجملة التي صدرها اسم فعل أمر هي جملة فعلية^(٤).

والجملة الفعلية: هي التي صدرها فعل تام، أو ناقص، نحو قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ وأنشَقَّ الْقَمَرُ^(٥)، وقوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^(٦).

ثانياً : تنقسم باعتبار الإثبات والنفي إلى جملة مثبتة وجملة منفية، وسيأتي الكلام عنهما إن شاء الله.

ثالثاً : تنقسم باعتبار الخبر والإنشاء إلى جملة خبرية وجملة إنشائية.

الجملة الخبرية هي: التي يجوز على قائلها التصديق والتكذيب غالباً^(٧). وقال المبرد: والخبر: ما جاز على قائله التصديق والتكذيب^(٨).

(٢) يستثنى من الحروف المشبهة بالفعل "أن" غير المكفوفة؛ لأنها تؤول هي وما بعدها بمصدر وهو مفرد فتتحل الجملة ولا يبقى لها ذكر.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٢.

(٤) سورة يوسف الآية: ٣١.

(٥) إعراب الجمل وأشباه الجمل للدكتور فخر الدين قباوة، طبعته دار القلم العربي بجلب ص ٢٠.

(٦) سورة القمر الآية: ١.

(٧) سورة البقرة الآية: ٢١٣.

(٨) بناء الجملة في شعر حسان بن ثابت لكامل محمد أبو سنه ص ٢٦.

الجملة الإنشائية، الإنشاء لغة: الإيجاد والاختراع، قال ابن منظور: (نشأ) أنشأه الله خلقه ونشأ ينشأ نشأ ونشوءاً ونشأاً ونشأة ونشأة حبي وأنشأ الله الخلق أي ابتداء خلقهم وفي الترتيل العزيز ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى﴾ (٢) أي البعثة (٣).

الإنشاء في الاصطلاح: فهو كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب، وهو على قسمين:

- ١- الإنشاء الطلبي: وهو ما يستدعي مطلوباً، كالأمر، والنهي، والاستفهام.
- ٢- الإنشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوباً، كصيغ العقود، وألفاظ القسم، والرجاء ونحوها (٤).

رابعاً: تنقسم الجملة أيضاً إلى جملة كبرى، وجملة صغرى.

فالجملة الكبرى هي: الاسمية التي خبرها جملة، نحو: "زيد قام أبوه" و"زيد أبوه قائم" (٥).

قال الدكتور فخر الدين قباوة (٦): الجملة الكبرى: وهي الجملة المكونة من جملتين أو أكثر إحداهما مبتدأ، أو فاعل، أو خبر، مفعول ثان لفعل ناسخ (٧).

(٢) كتاب المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد لمبرد، بتحقيق محمد عزيمة تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية - دار النشر (٨٩/٣)، وبناء الجملة في الحديث الشريف للدكتور عودة، طبع في عمان الأردن ص ١٥٧.

(٣) سورة النجم الآية: ٤٧.

(٤) لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي، الناشر: دار صادر - بيروت (١٧٠/١) مادة. ن. ش. أ.

(٥) الجملة العربية تأليفها وأقسامها للدكتور فاضل صالح السامرائي ص ١٧٠.

(١) مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، بتحقيق الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، طباعة التراث العربي الطبعة - الكويت (٣٨٠/٢).

(٢) الدكتور فخر الدين قباوة نجيب عمر .

(٣) إعراب الجمل وأشباه الجمل للدكتور فخر الدين قباوة ص ٢٥.

والجملة الصغرى هي: المبنية على المبتدأ، كالجملة المخبر بها في المثالين (١).

قال الدكتور فخر الدين قباوة: الجملة الصغرى: وهي الجملة التي تكون جزءا متما للجملة الكبرى، أي مبتدأ فيها أو فاعلا، أو خبرا، أو مفعولا ثانيا (٢).

قضية الاستشهاد بالأحاديث النبوية في النحو

مسألة الاستدلال بالأحاديث النبوية من المسائل التي اختلف فيها علماء النحو، ولهم فيها ثلاثة أقوال:

القول الأول: منع الاستدلال بالحديث، وممن قال بذلك أبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي المعروف بابن الضائع ت سنة ٦٨٠هـ (٣)، وتلميذه أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف ت سنة ٧٤٥هـ (٤)، وجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.

ومن أدلتهم في ذلك:

- ١- أن النحاة السابقين كسيبويه والمبرد لم يستشهدوا بالحديث في النحو.
- ٢- جواز رواية الحديث بالمعنى، فإذا احتمل أن يكون الحديث مرويا بالمعنى يجعل ذلك من يريد الاستدلال به غير قادر على الجزم بأن لفظ الحديث صادر من النبي ﷺ.
- ٣- وجود الأعاجم والمولدين في رواية الحديث قبل تدوينه، قال الإمام السيوطي: (فإن غالب الأحاديث مروية بالمعنى، وقد تداولها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها، فرووها بما أدت إليه عباراتهم فزودوا ونقصوا، وقدموا وأخروا ألفاظا بألفاظ؛ لذلك ترى

(٤) مغني اللبيب لابن هشام (٣٨٠/٢).

(٥) إعراب الجمل وأشبه الجمل للدكتور فخر الدين قباوة ص ٢٦.

(٦) الأعلام للزركلي خير الدين (٣٢٣/٤).

(٧) المصدر السابق (١٥٢/٧).

الحديث الواحد مرويا على أوجه شتى بعبارات مختلفة، ومن ثم أنكر على ابن مالك^(١) إثباته القواعد النحوية بالألفاظ الواردة بالحديث^(٢).

القول الثاني: جواز الاحتجاج بالحديث في النحو، ومن قال بذلك ابن مالك محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك جمال الدين المتوفى سنة ٦٧٢هـ، وابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام الأنصاري المتوفى ٧٦١هـ^(٣)، وابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، إمام اللغة، الضرير، صاحب كتاب (المحكم) ت سنة ٤٥٨ هـ^(٤).

وابن خروف إمام النحو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الاشبيلي، مصنف " شرح سيبويه " ت سنة ٦٦٨هـ^(٥). وغيرهم، وحجتهم في ذلك:

أن رواة الحديث كانوا حريصين على نقل الحديث بلفظه كما نطق به النبي ﷺ، يقول الدكتور عودة أبو عودة: (كان معظم علماء الحديث ورواته يتشددون ويحرصون على رواية الحديث بلفظه ونصه كما سمعوه من النبي ﷺ، وكانوا لا يتساهلون حتى بالواو، ويرون أن علي المؤدي أن يروي ما تحمله باللفظ الذي تلقاه من شيخه دون تغيير ولا

(١) الشيخ جمال الدين ابن مالك محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الإمام العلامة الأوحى جمال الدين أبو عبد الله الطائي الجبالي الشافعي النحوي نزيل دمشق توفي سنة ٦٧٢هـ. انظر: الوافي بالوفيات (٤٤٣/١)، غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد ابن الجزري، طبعته دار الكتب العلمية بيروت (٤٢١/١).

(٢) كتاب الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي، تعليق الدكتور محمد ياقوت. طبعة دار المعرفة الجامعية ص ٤٠.

(٣) الأعلام للزكريا خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (١٤٧/٤).

(٤) "لسان الميزان" لأحمد بن حجر العسقلاني بعناية أبي غدة، طبعته دار البشائر الإسلامية بيروت (٢٠٦/٤)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد العكري، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير (٢٧١/٤ - ٢٧٢)، وسير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (١٤٤/١٨).

(٥) "سير أعلام النبلاء" لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٢٦/٢٢)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، بتحقيق د. بشار عواد، طبعة دار المغرب الإسلامي (٣٨٥/٩)، والبداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، بتحقيق علي شيري، طبعة دار إحياء التراث العربي (٦٤/١٣)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد العكري (٤٠/٥).

حذف ولا زيادة، واستدلوا على ذلك بقوله ﷺ: "نضر الله امرءاً سمع حديثاً فأداه كما سمعه، فربّ مبلغ أوعى من سامع" (١) وكذلك بتعليمه ﷺ الصحابة الحرص على لفظه النبوي (٢).

أما عدم استشهاد الأوائل بالحديث؛ فلأن الأوائل كان هدفهم استخلاص قواعد العربية من الفصحى، كما قال صالح بن حمد بن محمد الفراج نقلاً عن الدكتورة سهير محمد خليفة: "إن النحاة الأوائل كان هدفهم في بادئ الأمر استخلاص ضوابط العربية من تراث الفصحى، ثم وضع مصطلحات قواعد العربية من المصادر السماعية، ثم قاسوا عليها مع تفاوت في وقف النحاة من المسموع" (٣).

القول الثالث: قول بالتوسط بين المانعين والمجوزين، فجوز الاستشهاد بالحديث المروي بلفظه، وممن قال بهذا القول: الإمام الشاطبي (٤) فجوز الاحتجاج بالأحاديث التي عُني بنقل ألفاظها، فقال رحمه الله: أما الحديث فإنه خالف في الاستشهاد به جميع المتقدمين، إذ لا تجد في كتاب نحوي استدلالاً بحديث منقول عن رسول الله ﷺ إلا على وجه أذكره بحول الله، وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسفهاءهم، وبأشعارهم التي فيها الخنا

(١) الحديث رواه بهذا اللفظ أبو يعلى بهذا اللفظ في مسنده (٣٨٦/١٠)، وأحمد في مسنده (٢٦٧/٩)، وأبو داود في سننه (٦٢/١١)، والترمذي في سننه (١٦٢/١٠)، وابن ماجه في سننه (٢٧٦/١)، وقد رُي بلفظ "مقالي" في مصادر عدة منها: مسند الحميدي، والمستدرک علی الصحیحین، ومسند، والمعجم الكبير للطبراني، وشعب الإيمان للبيهقي وغيرها من الكتب.

(٢) بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين للدكتور عودة خليل أبو عودة، طبع في عمان الأردن ص ١١٣.

(٣) بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ لصالح بن حمد بن محمد الفراج ص ١٤، النسخة التي اعتمدها عليها مصورة ولم أحد عليها اسم المطبعة. ولعل الدكتورة سهير ذكرت هذه العبارة في كتابها "قضايا الاستشهاد بالحديث في النحو وشواهده في المغني" ولكن ما وقع هذا الكتاب في يدي وبجثت عنه ولم أجده.

(٤) الشاطبي هو: ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، الغرناطي، المالكي، أبو إسحاق محدث، فقيه أصولي، لغوي، مفسر توفي سنة ٥٧٩٠هـ. انظر: الأعلام للزكلي (١٥٢/٣).

والفحش، والذين لا يعرفون قبيلة من دبير^(١). وقال صالح بن حمد بن محمد الفراج: فإن روايته اعتنوا بألفاظه لما يبني عليه من النحو، ولو وقفت على اجتهادهم قضيتَ منه العجب، وكذلك القرآن ووجوه القراءات^(٢).

قال الدكتور عودة خليل: "أما الدراسات الحديثة تكاد آراء الدارسين والباحثين تجمع على أن معظم الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة قد رُويت بلفظها ومعناها"^(٣).

ومن هؤلاء الدارسين والباحثين:

- ١- الشيخ محمد الخضر حسين ت سنة ١٣٧٧هـ، حيث يقول: "إن قسما كبيرا من الأحاديث دونّه رجال يحتج بأقوالهم في العربية، وأن كثيرا من الرواة كانوا يكتبون الأحاديث عند سماعها"^(٤).
- ٢- الشيخ الدكتور أحمد كحيل^(٥)، فقد نقل عنه الدكتور عودة خليل قائلا: قال الدكتور أحمد كحيل في كتابه (النحو في الأندلس): "إن نحاة الأندلس يكثرون من ذكر الحديث الشريف على سبيل الاستظهار أولا ثم على سبيل الاستشهاد"^(٦).

(١) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ت ٧٩٠هـ، تحقيق

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (٤٠١/٣)، طبعة إحياء التراث الإسلامي الطبعة الأولى عام

١٤٢٨هـ.

(٢) بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ لصالح بن حمد بن محمد الفراج ص ١٥.

(٣) بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين ص ٨٢.

(٤) دراسات في العربية وتاريخها لمحمد الخضر حسين، الناشر: المكتب الإسلامي، ومكتبة دار الفتح ص ١٦٨،

وبناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين ص ١٤٥.

(٥) هو الدكتور أحمد حسن أحمد كحيل ت ١٤٢٠هـ.

(٦) بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين ص ١٤٥، هذا وقد بحثت عن الكتاب (النحو في

الأندلس) ولم أجده وإن كان مطبوعا.

- ٣- طه بن صالح الفضيل الراوي ت ١٣٦٦هـ في كتابه (نظرات في اللغة والنحو).
- ٤- الدكتور الشيخ محمد رفعت ت سنة ١٩٥٠م في رسالته (أصول النحو السماعية).
- ٥- الدكتور مهدي المخزومي ت سنة ١٤١٤هـ في كتابه (مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو).
- ٦- سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ت ١٤١٧هـ في كتابه (أصول النحو).
- ٧- الشيخ يحيى عبد المعطي في بحثه (الدافع الحثيث إلى استشهاد النحاة بالحديث).
- ٨- الدكتور محمد عيد في كتابه (الرواية والاستشهاد باللغة).
- ٩- محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم القاسمي الدمشقي ت سنة ١٣٣٢هـ (١) في كتابه (قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث).
- ١٠- الدكتورة خديجة بنت عبد الرزاق الحديثي العراقية في كتابها (موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث).
- ١١- الدكتور محمد حسني في كتابه "احتجاج النحويين بالحديث المنشور".
- ١٢- الشيخ مصطفى السباعي في كتابه "السنة ومكانتها في التشريع".
- ١٣- بكري شيخ أمين في كتابه "أدب الحديث النبوي".
- ١٤- صبحي الصالح في كتابه "علوم الحديث ومصطلحاته".
- ١٥- محمد الصبَّاغ في كتابه "التصوير الغني في الحديث النبوي الحديث".
- وغير هؤلاء من الباحثين.

قال الشيخ سعيد الأفغاني^(٢) : وخلاصة البحث أنا نرى الاستشهاد بألفاظ ما يروى في كتب الحديث المدونة في الصدر الأول وإن اختلفت فيها الرواية، ولا يستثنى إلا الألفاظ التي تجي في رواية شاذة، أو يغمزها بعض المحدثين بالغلط أو التصحيف غمزا لا مرد له،

(١) مجلة البيان الأعداد ١ - ١٠٠ (٤٣/٢٢).

(٢) هو الشيخ سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني المتوفى ١٤١٧هـ.

ويشد أزرنا في ترجيح هذا الراوي أن جمهور اللغويين وطائفة عظيمة من النحويين يستشهدون بالألفاظ الواردة في الحديث ولو على بعض رواياته^(١).

(٣) في أصول النحو لسعيد الأفغاني، طباعة مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ص ٥٨.

رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الاستشهاد بالحديث في النحو

لعل من المستحسن عرض رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة في قضية الاستشهاد بالحديث في النحو:

ذكر صاحب كتاب (مجمع اللغة العربية في خمسين عاما) تحت عنوان (مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثانية والعشرين) فقال: وقد استهل بقرار الاحتجاج بلفظ الحديث: ومعروف أن سبويه وغيره من النحاة الأولين قلما كانوا يستشهدون بالحديث النبوي. واختلف من جاء بعدهم في الاستشهاد به، ففريق أجازوه، وفريق لم يجيزوه؛ لأن رواته أجازوا فيه النقل بالمعنى، وقالوا: إن لنا وقع فيه؛ لأن الكثرة من رواته بعد الصدر الأول كانوا من الأعاجم ولا يؤمنون على اللحن فيه بحكم عجمتهم، ورد عليهم المحتجون به أن أهل العلم تشددوا في ضبط ألفاظه، وأن أمثال رواته من الأعاجم أخذت عنهم اللغة والشعر، بل إن شروط التوثيق في رواته أدق، ومع ذلك فإن المجمع حين رأى الاحتجاج به اشترط ألا يُحتجّ بحديث لم يدون في كتب الصحاح الستة وما قبلها، أما ما دون في كتب الحديث المتأخرة فلا يُحتج به، إمعانا في توثيق الحديث^(١).

ونرى أن الراجح في هذه المسألة هو رأي من قال بجواز الاحتجاج بالحديث النبوي الصحيح في النحو؛ لقوة أدلتهم.

(١) مجمع اللغة العربية في خمسين عاما للدكتور شوقي ضيف ص ٨٦. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

الباب الأول: الجملة الخبرية في الأربعين النووية ووظائفها، وفيه ستة فصول:

الفصل الأول: الجملة المثبتة في الأربعين النووية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الجملة الاسمية المثبتة.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المثبتة.

الفصل الثاني: الجملة المنفية في الأربعين النووية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الجملة الاسمية المنفية.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المنفية.

الفصل الثالث: الجملة المؤكدة في الأربعين النووية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الجملة الاسمية المؤكدة.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المؤكدة.

الفصل الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة في الأربعين النووية، وفيه مبحث واحد، وهو

أتماط الجملة الاسمية المنسوخة:

الفصل الخامس: الجملة الفعلية التي فعلها مبني للمجهول في الأربعين النووية.

الفصل السادس: الوظائف النحوية للجملة الخبرية في الأربعين النووية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الوظائف النحوية للجملة الاسمية.

المبحث الثاني: الوظائف النحوية للجملة الفعلية.

الفصل الأول: الجملة المثبتة في الأربعين النوعية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الجملة الاسمية المثبتة.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المثبتة.

المبحث الأول: الجملة الاسمية المثبتة.

الجملة المثبتة هي: جملة خالية من أدوات النفي (ما، لا، لن، لم، ليس، غير، ...).

وتنقسم الجملة المثبتة إلى قسمين: اسمية، وفعلية، فالاسمية نحو: اللهُ رَبُّنَا. والفعلية نحو: خلقنا الله لعبادته.

الجملة الاسمية: هي التي صدرها اسم، كـ "زيدٌ قائمٌ". والجملة الفعلية: هي التي صدرها فعل، كـ "قام زيدٌ" (١).

الجملة الاسمية الأساسية هي: جملة المبتدأ والخبر (٢). يقول إبراهيم أنيس (٣) وهو يذكر الجملة الاسمية: وهذه هي التي جرى عرف النحاة والبلاغيون على تسميتها بالجملة الاسمية، والتي يغلب أن يكون المسند إليه فيها اسماً، والمسند وصفاً مشتقاً (٤).

ويقول الدكتور عودة خليل: وليس هذا التعريف ببعيد عن تعريف النحاة، إلا أنه يمكن أن يكون أكثر وضوحاً وأقرب دلالة للدارسين المحدثين (٥).

المبتدأ هو: الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد (٦).

الخبر هو: الجزء الذي حصلت به الفائدة مع المبتدأ غير الوصف المذكور (٧).

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري (١٣/٥).

(٢) بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين للدكتور عودة خليل أبو عودة ص ١٦٣.

(٣) هو الدكتور إبراهيم أنيس، ت سنة ١٣٩٧هـ، رائد الدراسات اللغوية العربية، باحث لغوي، ولد بالقاهرة.

(٤) من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس طبعة مكتبة الأنجلو المصرية ص ٣١٨.

(٥) بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين للدكتور عودة خليل أبو عودة ص ١٦٤.

(٦) قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام الأنصاري، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طباعة المكتبة العصرية

بيروت ص ١٢٨.

(٧) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، بتحقيق الدكتور هادي حسن حمودي، طبعة دار

الكتاب العربي (٨٧/١).

يقول الجرجاني^(١): الخبر لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مسند إلى ما قبله لفظاً، نحو: زيدٌ قائمٌ، أو تقديراً، نحو: أ قائمٌ زيدٌ^(٢).

الجملة الخبرية هي: المحتملة للصدق والتكذيب في ذاتها بغض النظر عن قائلها^(٣).

يقول المبرد: والخبر: ما جاز على قائله التصديق والتكذيب^(٤). قيل: الجملة الخبرية هي: التي يجوز على قائلها التصديق والتكذيب غالباً، فكلمة (غالبا) ذكرها الدكتور عودة واستصوب رأي قائلها^(٥). وقيل: الخبر هو: ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به، وقد اختار الدكتور عودة تحليل هذا التعريف قائلاً: فهذا أكثر دقة وأحسن تحديداً من ذلك التعريف الأول، وبخاصة إذا كان البحث في مجال القرآن الكريم أو الحديث الشريف... إلى أن قال: وهذا التعريف يخرجنا من حرج القول هذا صادق أو كاذب^(٦).

كاذب^(٦).

(١) الجرجاني هو: محمد بن علي بن محمد بن علي نور الدين ابن الشريف الجرجاني ت ٨٣٨ هـ. انظر: الأعلام للزركلي (٦/٢٨٨).

(٢) كتاب التعريفات، للشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨٣٨ هـ، ط: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ.

(٣) الجملة العربية تأليفها وأقسامها للدكتور فاضل صالح السامرائي ص ١٧٠.

(٤) كتاب المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد لمبرد تحقيق محمد عزيمة (٣/٨٩)، وبناء الجملة في الحديث الشريف للدكتور عودة ص ١٥٧.

(٥) بناء الجملة في شعر حسان بن ثابت لكامل محمد أبو سنهيه ص ٢٦.

(٦) بناء الجملة في الحديث الشريف للدكتور عودة ص ١٥٨.

ومن خلال دراستي للجملة وجدت أن الجملة الاسمية الأساسية في الأربعين النوية تنقسم إلى أقسام وأنماط، وهي كالتالي:

القسم الأول: المبتدأ ثم الخبر.

أنماطه وصوره:

النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة. ورد هذا النمط في أربع صور: الصورة الأولى: المبتدأ لفظ الجلالة + الخبر نكرة، وردت هذه الصورة مرة واحدة. الصورة الثانية: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر نكرة، وردت هذه الصورة مرتين. الصورة الثالث: المبتدأ مضاف إلى ضمير + الخبر نكرة، وردت هذه الصورة ست مرات. الصورة الرابعة: المبتدأ معرف بـ_____ (أل) + الخبر نكرة، وردت هذه الصورة سبع مرات.

النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة. ورد هذا النمط في خمس صور: الصورة الأولى: المبتدأ معرفة ضمير + الخبر معرفة بالإضافة وردت هذه الصورة مرة واحدة. الصورة الثانية: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر معرف بـ_____ (أل)، وردت مرتين. الصورة الثالثة: المبتدأ معرف

بـ_____ (أل) + الخبر معرف

بـ_____ (أل) وردت مرة واحدة. الصورة الرابعة:

المبتدأ معرفة (معرف بأل) + الخبر معرفة (اسم موصول) وردت هذه الصورة مرة واحدة. الصورة الخامسة: المبتدأ معرفة (اسم إشارة) + الخبر معرف (بإضافة) وردت هذه الصورة مرة واحدة.

النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية، ورد هذا النمط في ثلاث صور:

الصورة الأولى: المبتدأ معرفة ضمير + الخبر جملة فعلية (فعل مضارع) وردت

مرة واحدة. الصورة الثانية: المبتدأ مضاف + الخبر جملة فعلية (فعل مضارع) وردت هذه الصورة مرتين. الصورة الثالثة: المبتدأ معرفة (اسم موصول) + والخبر جملة فعلية (فعل ماض) وردت هذه الصورة مرة واحدة.

النمط الرابع: المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية، ورد هذا النمط في صورتين: الصورة الأولى: المبتدأ معرف بـ_____ (أل) + الخبر جملة اسمية، وردت هذه الصورة مرتين. الصورة الثانية: المبتدأ مضاف + الخبر جملة اسمية، وردت هذه الصورة مرة واحدة.

النمط الخامس: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة، ورد هذا النمط في ثلاث صور: الصورة الأولى: المبتدأ لفظ الجلالة + الخبر شبه جملة جار ومجرور (في) وردت هذه الصورة مرة واحدة. الصورة الثانية: المبتدأ مضاف إلى ضمير + الخبر متعلق بالجار والمجرور (على) وردت هذه الصورة مرة واحدة. الصورة الثالثة: المبتدأ معرف بـ_____ (أل) + الخبر شبه جملة جار ومجرور (الباء) وردت هذه الصورة مرة واحدة.

النمط السادس: المبتدأ معرفة (معرف بأل) + الخبر مصدر مؤول، ورد النمط مرة واحدة

القسم الثاني: المبتدأ معرفة مؤخر + الخبر شبه جملة.

النمط الأول: المبتدأ معرفة بالإضافة مؤخر + الخبر شبه جملة (جار ومجرور مقدم) ورد هذا النمط مرة واحدة.

النمط الثاني: المبتدأ نكرة مؤخر + الخبر شبه جملة (ظرف) ورد هذا مرة واحدة.

القسم الثالث: المبتدأ جملة مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها الحكاية، ورد هذا التركيب اللغوي مرتين.

القسم الرابع: المبتدأ معرفة محذوف، وله نمطان:

النمط الأول: المبتدأ معرفة (ضمير) محذوف + الخبر نكرة، ورد هذا النمط في صورة واحدة مرتين.

النمط الثاني: المبتدأ معرفة محذوف + الخبر مصدر مؤول، ورد هذا النمط في صورة واحدة مرة واحدة.

وفيما يلي عرض هذه الأقسام وأنماطها وصورها:

القسم الأول: المبتدأ ثم الخبر .

يُعد هذا الضرب الشكل المثالي لتكوين الجمل الاسمية، كما يفهم من أقوال علماء النحو، يقول سيوييه وأحسنه - يعني الكلام - إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن يبتدئ بالأعراف وهو أصل الكلام(١).

وهذا القسم أنماط:

النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة.

المعرفة هي: الاسم الذي وضع ليستعمل في معين. والنكرة هي: ما شاع في موجود أو مقدر(٢). فقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في أربع صور، وهي على

النحو التالي:

(١) كتاب سيوييه أبي بشر عمرو بن عثمان(١/٣٢٨).

(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ص ١٢٩.

الصورة الأولى: المبتدأ لفظ الجلالة + الخبر نكرة. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول عمر رضي الله عنه "اللهُ ورسولُهُ أعلمُ".

الجملة الاسمية مثبتة: المبتدأ (الله) + واو العطف + المعطوف على المبتدأ (رسول) + المضاف إليه (الهاء) + خبر (أعلم).

الصورة الثانية: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر نكرة. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين، وهما على النحو التالي:

- قول الراوي: "نحن جلوس"

الجملة الاسمية مثبتة: مبتدأ ضمير معرفة (نحن) + خبر نكرة (جلوس).

- قول النبي ﷺ: "فَهُوَ رَدٌّ"

الجملة الاسمية مثبتة: الفاء واقعة في جواب الشرط + مبتدأ ضمير (هو) + خبر نكرة (ردُّ).

الصورة الثالث: المبتدأ مضاف إلى ضمير + الخبر نكرة اسم صريح. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية ست مرات، وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "كلكم ضالٌّ".

الجملة الاسمية مثبتة: المبتدأ (كل) + مضاف إليه (الكاف) + علامة الجمع (الميم) + الخبر نكرة (ضال).

- قول النبي ﷺ: "كلكم جائعٌ".

الجملة الاسمية مثبتة: المبتدأ (كل) + مضاف إليه (الكاف) + علامة الجمع (الميم) + الخبر نكرة (جائع).

- قول النبي ﷺ "كلكم عار".

الجملة الاسمية مثبتة: المبتدأ (كل) + مضاف إليه (الكاف) + علامة الجمع (الميم) + الخبر
نكرة (عار).

- قول النبي ﷺ "ومطعمه حرام".

الجملة الاسمية مثبتة: حرف العطف (الواو) + المبتدأ (مطعم) + مضاف إليه (الهاء) + الخبر
نكرة (حرام).

- قول النبي ﷺ "ومشربُه حرام".

الجملة الاسمية مثبتة: حرف العطف (الواو) + المبتدأ (مشرب) + مضاف إليه (الهاء) + خبر
(حرام).

- قول النبي ﷺ "وملبسه حرام".

الجملة الاسمية مثبتة: حرف العطف (الواو) + المبتدأ (ملبس) + مضاف إليه (الهاء) + الخبر
نكرة (حرام).

الصورة الرابعة: المبتدأ معرف بـ (أل) + الخبر نكرة. وردت هذه
الصورة في الأربعين النووية سبع مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ "الكلمة الطيبة صدقة".

الجملة الاسمية مثبتة: المبتدأ معرفة (الكلمة) + الصفة (الطيبة) + خبر نكرة (صدقة).

- قول النبي ﷺ "الصومُ جنة".

الجملة الاسمية مثبتة: المبتدأ معرفة (الصوم) + الخبر نكرة (جنة).

- قول النبي ﷺ "الصلاة نور".

الجملة الاسمية مثبتة: المبتدأ معرفة (الصلاة) + الخبر نكرة (نور).

- قول النبي ﷺ "الصدقة برهان".

الجملة الاسمية مثبتة: المبتدأ معرفة (الصدقة) + الخبر نكرة (برهان).

- قول النبي ﷺ: "الصبر ضياء".

الجملة الاسمية مثبتة: المبتدأ معرفة (الصبر) + الخبر نكرة (ضياء).

- قول النبي ﷺ "القرآن حجة لك أو عليك".

الجملة الاسمية مثبتة: المبتدأ معرفة (القرآن) + الخبر نكرة (حجة) + جار ومجرور (لك أو عليك).

النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة. فقد ورد النمط في الأربعين النووية في خمس صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: المبتدأ معرفة ضمير + الخبر معرفة بالإضافة. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- "إنما هي أعمالكم أحصيها لكم"

الجملة الاسمية مثبتة: كافة ومكفوفة (إنما) + مبتدأ ضمير (هي) + خبر المبتدأ ومضاف إليه (أعمالكم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أحصي) + مفعول به (ها) + جار ومجرور (لكم).

الصورة الثانية: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر معرف
 ب_____ (أل)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية
 مرتين، وهما على النحو التالي:

- قول الراوي: "وهو الصادق المصدوق".

الجملة الاسمية مثبتة: الواو الاستنافية + مبتدأ ضمير (هو) + خبر (الصادق) + خبر ثان
 (المصدوق).

- قول النبي ﷺ "أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ"

الجملة اسمية مثبتة: حرف تنبيه (ألا) + واو للتوكيد + مبتدأ (هي) + خبر (القلب).

الصورة الثالثة: المبتدأ معرف ب_____ (أل) + الخبر معرف
 ب_____ (أل)، وقد ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين
 النووية مرة واحدة وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ "الدينُ النصيحة".

الجملة الاسمية مثبتة: مبتدأ (الدين) + خبر (النصيحة).

الصورة الرابعة: المبتدأ معرفة (معرف بأل) + الخبر معرفة (اسم موصول). وقد ورد هذا
 التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ "والإثم ما حاك في نفسك"

الجملة الاسمية خبرية: حرف استئناف (الواو) + مبتدأ (الإثم) + اسم موصول وهو خبر المبتدأ (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (حاك) + جار ومجرور ومضاف إليه (في نفسك).

الصورة الخامسة: المبتدأ معرفة (اسم إشارة) + الخبر معرف (بإضافة). وقد ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ "وذلك أضعف الإيمان"

الجملة الاسمية مثبتة: حرف عطف (الواو) + مبتدأ (ذلك) + خبر المبتدأ (أضعف) مضاف إليه (الإيمان).

النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: المبتدأ معرفة ضمير + الخبر جملة فعلية (فعل مضارع). ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة وهي:

- قول النبي ﷺ: "وأنا أغفر الذنوب جميعاً"

الجملة الاسمية حال: الواو الحالية + مبتدأ (أنا) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أغفر) + مفعول به (الذنوب) + حال (جميعاً).

الصورة الثانية: المبتدأ مضاف + الخبر جملة فعلية (فعل مضارع). فقد ورد هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ "كل يوم تطلع فيه الشمس"

الجملة الاسمية مثبتة: مبتدأ (كل) + مضاف إليه (يوم) جملة فعل وفاعل وجرار ومجرور (تطلع فيه الشمس).

- قول النبي ﷺ "كل الناس يغدو"

الجملة الاسمية مثبتة: مبتدأ (كل) + مضاف إليه (الناس) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يغدو).

الصورة الثالثة: المبتدأ معرفة (اسم موصول) + الخبر جملة فعلية (فعل ماض). فقد ورد هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قوله ﷺ: "وإنما لكل امرئ ما نوى..."

الجملة اسمية: حرف عطف (الواو) + (إنما) كافة ومكفوفة + الجار ومجرور (لكل) + اسم موصول مبتدأ (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (نوى).

النمط الرابع: المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية، فقد ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورتين على النحو التالي:

الصورة الأولى: المبتدأ معرف _____ (أل) + الخبر جملة اسمية. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين، وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "الطهورُ شطرُ الإيمانِ"

الجملة الاسمية مثبتة: المبتدأ (الطهور) + مبتدأ محذوف تقديره (هو) + خبر (شطر) (١) + مضاف إليه (الإيمان).

(١) يصح إعراب كلمة (شطر) خبراً للمبتدأ (الطهور).

- قول النبي ﷺ: "البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ"

الجملة الاسمية مثبتة: المبتدأ (البر) + مبتدأ محذوف تقديره (هو) + خبر (حسن) مضاف إليه + (الخلق).

الصورة الثانية: المبتدأ مضاف + الخبر جملة اسمية. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "كل سُلامى من الناس عليه صدقة"

الجملة الاسمية مثبتة: مبتدأ «كل» + مضاف إليه "سلامى" جار ومجرور وهما صفة (من) الناس + جار ومجرور «عليه» + مبتدأ مؤخر «صدقة» والجملة من المبتدأ والخبر خبر المبتدأ الأول.

النمط الخامس: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في ثلاث صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: المبتدأ لفظ الجلالة + الخبر شبه جملة جار ومجرور (في). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، وهي على النحو التالي:

- قوله ﷻ: "والله في عون العبد ..."

الجملة اسمية مثبتة: واو الاستئنافية + المبتدأ (الله) + جار ومجرور (في عون) + مضاف إليه (العبد).

الصورة الثانية: المبتدأ مضاف إلى ضمير + الخبر متعلق بالجار والمجرور (على). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ "وحسابهم على الله تعالى".

الجملة اسمية مثبتة: واو الاستئنافية + مبتدأ (حساب) + ضمير مضاف (هم) + جار ومجرور (على الله) + جملة فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (تعالى).

الصورة الثالثة: المبتدأ معرف _____ (أل) + الخبر شبه جملة جار ومجرور (الباء). وردت هذه الصورة في الأربعين النوعية مرة واحدة، وهي على النحو التالي:

- قوله ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات...".

الجملة اسمية مثبتة وتفيد الحصر: (إنما) كافة ومكفوفة + المبتدأ (الأعمال) + جار ومجرور (بالنيات).

النمط السادس: المبتدأ معرفة (معرف بأل) + الخبر مصدر مؤول. فقد ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النوعية مرة واحدة، وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله...".

الجملة اسمية: مثته: مبتدأ (الإسلام) + (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعل المستتر (تشهد) والفعل يؤول بمصدر خبر المبتدأ + (أن) المصدرية + (لا) النافية للجنس + اسم لا (إله) + أداة الحصر (إلا) + البدل (الله).

القسم الثاني: المبتدأ مؤخر، الخبر شبه جملة.

النمط الأول: المبتدأ معرفة بالإضافة مؤخر + الخبر شبه جملة (جار ومجرور مقدم). فقد ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النوعية مرة واحدة، وهي على النحو التالي:

- قوله ﷺ: "من حُسنِ إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".

الجملة اسمية خبرية: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم (من حسن) + مضاف إليه (إسلام) + مضاف إليه أيضاً (المرء) + متبداً مؤخر ومضاف إليه (تركه) + اسم موصول وهو مفعول به للمصدر تركه (ما) + (لا) النافية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يعني) + مفعول به (الهاء).

النمط الثاني: المبتدأ نكرة مؤخر + الخبر شبه جملة (ظرف). ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة، وهي على النحو التالي:

- قوله ﷺ: "وبينهما أمور مشتبهات"

حرف عطف (الواو) + ظرف (بين) + مضاف إليه (هما) + متبداً مؤخر (أمر) + صفة (مشتبهات).

القسم الثالث: المبتدأ جملة مرفوع بضممة مقدره منع من ظهورها الحكاية. فقد ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين مرتين وهما على النحو التالي:

- الأولى: قوله ﷺ: "الحمد لله تملأ الميزان".

الجملة اسمية: المبتدأ المرفوع بضممة مقدره منع من ظهورها حركة الحكاية (الحمد لله) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (تملاً) والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدأ + مفعول به (الميزان).

- الثانية: قوله ﷺ: "وسبحان الله والحمد لله تملأ أو تملآن"

الجملة اسمية. المبتدأ المرفوع بضممة مقدره منع من ظهورها حركة الحكاية (سبحان الله والحمد لله) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (تملاً) والجملة من الفعل والفاعل في محل

الرفع خبر المبتدأ + مفعول به (الميزان) + حرف عطف (أو) + فعل مضارع وفاعل ضمير
تثنية ألف (تَمَلَّانَ).

القسم الرابع: المبتدأ معرفة محذوف، ولهذا القسم نمطان في الأربعين:

النمط الأول: المبتدأ معرفة (ضمير) محذوف + الخبر نكرة. فقد ورد هذا التركيب اللغوي
في الأربعين النووية مرتين وقعتا في سياق واحد على نحو ما يلي:

- قوله ﷺ: "ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو

سعيد"

الجملتان هما ما تحته خط، فكلتا الجملتين اسميتان: قوله: (وشقي) (الواو: استئنافية.
(شقي): خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. «أو»: حرف عطف. وقوله: (سعيد): معطوف
على (شقي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

النمط الثاني: المبتدأ معرفة محذوف + الخبر مصدر مؤول. فقد ورد هذا التركيب اللغوي
في الأربعين النووية مرة واحدة وهي:

- قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله وملائكته..."

الجملة اسمية: «أن تؤمن»: (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (تؤمن) +
جار ومجرور (بالله) + حرف العطف (الواو) معطوف (ملائكة) + مضاف إليه (الماء).
والجملة الفعلية مؤولة بمصدر يعرب خبراً لمبتدأ محذوف فيكون تقدير الكلام (الإيمان
إيمانك...).

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المثبتة.

توطئة

الفعل لغة: الحدث.

واصطلاحاً: هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة^(١).

وسمي الفعل فعلاً؛ لأنه يدل على الفعل الحقيقي، ألا ترى أنك إذا قلت "ضرب" دل على نفس الضرب الذي هو الفعل في الحقيقة، فلما دل عليه سُمي به؛ لأنهم يسمون الشيء بالشيء إذا كان منه بسبب^(٢).

الفعل ثلاثة أنواع: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمرٌ.

فالفعل الماضي هو: ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم، نحو: كتب، وفهم، وخرج.

والفعل المضارع هو: ما دل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده، نحو: يكتب، ويفهم، ويخرج.

وفعل الأمر هو: ما دل على حدث يُطلب حصوله بعد زمان التكلم، نحو: اكتب، وافهم، واخرج^(٣).

ومن خواص الفعل التي تميزه عن الاسم والحرف:

- (١) كتاب التعريفات، للشريف علي بن محمد الجرجاني، طبعته دار الكتب العلمية، بيروت ص ٢١٥.
- (٢) كتاب أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، بتحقيق محمد بحة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ص ١١.
- (٣) التحفة السننية شرح المقدمة الآجرومية محمد محي الدين عبد الحميد، طباعة مكتبة السنة بالقاهرة ص ٧.

- ١- أنه يصح أن يدخله حرف "قد" نحو: قد ينجح الطالب.
- ٢- أنه يصح أن يدخل حرفا الاستقبال عليه وهما: السين، وسوف، نحو: سيضرب وسوف يذهب.
- ٣- أنه يصح أن تدخل الجوازم عليه، نحو: لم يضرب زيداً أحداً.
- ٤- أنه يصح أن يتصل به الضمير المرفوع البارز، نحو: ضربت.
- ٥- أنه يصح أن تتصل به تاء التأنيث الساكنة، نحو: قد قامت الصلاة.
- ٦- أنه يصح أن يدخل في أوله "أن" المصدرية، نحو "أريد أن تقوم بواجبك.
- ٧- أنه يصح أن يدخل في أوله "إن" الشرطية، نحو: إن تجتهد تنجح.

معنى الجملة الفعلية

الجملة الفعلية: هي التي صدرها فعل.

يقول ابن هشام في مغني اللبيب: "مرادنا بصدر الجملة: المسند أو المسند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف، فالجملة من نحو: "أقائم الزيدان؟"، و"أزيد أخوك؟"، و"لعل أباك منطلق"، و"ما زيد قائما" اسمية.

ومن نحو: "أقام زيد؟"، و"إن قام زيد"، و"قد قام زيد"، و"هلا قمت" فعلية (١).

(١) مغني اللبيب لابن هشام ص ٤٢٠، وقد نقل كلام ابن هشام المذكور الدكتور عودة خليل في بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف ص ٣٠٥، كما ذكره أيضا الشيخ صالح بن حمد في بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ ص ١٥٢.

وقد وجدت الجملة الفعلية المثبتة في الأربعين النوعية تنقسم إلى قسمين وأنماط وصور، وهي على النحو التالي:

القسم الأول: جملة الفعل الماضي.

وقد تنوعت هذه الجملة كثيراً حسب تنوع الفاعل في الأربعين النوعية: النمط الأول: الفعل الماضي + الفاعل اسم ظاهر نكرة، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النوعية في صورة واحدة وجاءت ثلاث مرات. النمط الثاني: الفعل الماضي + الفاعل اسم ظاهر معرفة، ورد هذا النمط في الأربعين النوعية في أربع صور. الصورة الأولى: الفعل مذكر + الفاعل لفظ الجلالة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النوعية ست مرات. الصورة الثانية: فعل ماض مذكر + الفاعل معرف بـ (أل)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النوعية مرتين. الصورة الثالثة: فعل ماض مذكر + الفاعل معرف بالإضافة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النوعية أربع مرات. الصورة الرابعة: فعل ماض مؤنث + الفاعل معرف بـ (أل)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النوعية ست مرات. النمط الثالث: الفعل الماضي مذكر + الفاعل ضمير، وقد هذا ورد النمط في الأربعين النوعية في أربع صور: الصورة الأولى: فعل ماض + الفاعل ضمير مستتر (هو)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النوعية تسع عشرة مرة. الصورة الثانية: فعل ماض + الفاعل ضمير متصل (تاء) الفاعل للمتكلم، والمخاطب، والمخاطبين، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النوعية ثلاثين مرة. الصورة الثالثة: فعل ماض + الفاعل ضمير متصل (نا) للجماعة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النوعية أربع مرات. الصورة الرابعة: فعل ماض + الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النوعية ثلاث مرات. القسم الثاني: جملة الفعل المضارع. وينقسم

إلى أنماط حسب تنوع الفاعل، وأنماطه: النمط الأول: الفعل المضارع + الفاعل
اسم ظاهر معرفة، ورد هذا النمط في عدد من الأحاديث، وتنوعت حسب الفاعل،
وفيما يلي صورته: الصورة الأولى: الفعل المضارع + الفاعل لفظ الجلالة، ورد هذا
التركيب اللغوي في حديث واحد. الصورة الثانية: الفعل المضارع + الفاعل معرف
ب_____ (أل)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات.
النمط الثاني: الفعل المضارع + الفاعل ضمير، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في
صورتين حسب تنوع الفاعل من ضمير مستتر إلى ضمير متصل بصوره المختلفة: الصورة
الأولى: الفعل المضارع + الفاعل ضمير مستتر، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية
خمسا وخمسين مرة. الصورة الثانية: الفعل المضارع + الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة)،
وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث عشرة مرة.

القسم الأول: الفعل الماضي المبني للمعلوم.

وقد تنوعت جملة الفعل الماضي المثبتة الواردة في الأربعين النووية كثيرا حسب تنوع الفاعل، وفيما يلي ذكر أنماطها:

النمط الأول: الفعل الماضي + الفاعل اسم ظاهر نكرة. ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة وتكررت هذه مرتين، على النحو التالي:

- قول الراوي: "إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر"

الجملة فعلية مثبتة: (إذ) الفجائية + فعل ماض (طلع) + جار ومجرور (علينا) + فاعل نكرة (رجل) + صفة (شديد) + مضاف إليه (بياض....).

- قول النبي ﷺ: "لا دَعَى رجالٌ أموال قوم ودماءهم"

الجملة فعلية جواب شرط: اللام واقعة في جواب الشرط + فعل ماض (ادعى) + فاعل نكرة (رجال) + مفعول به (أموال) + مضاف إليه (قوم) + حرف عطف (الواو) + معطوف (دماء) + مضاف إليه (هم).

النمط الثاني: الفعل الماضي + الفاعل اسم ظاهر معرفة. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في أربع صور حسب تنوع الفاعل، وهي على النحو التالي:

الصورة الأولى: الفعل مذكر + الفاعل لفظ الجلالة. وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ست مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "قد كتبه الله لك"

الجملة فعلية مؤكدة: حرف التحقيق للتوكيد (قد) + فعل ماض (كتب) + المفعول به (الهاء) + الفاعل (الله) + جار ومجرور (لك).

- قوله ﷺ: " وذكرهم الله فيمن عنده"

الجملة فعلية مثبتة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض (ذكر) + المفعول به (هم) +
الفاعل (الله) + جار ومجرور (فيمن) + ظرف مكان (عند) + مضاف إليه (الهاء).

- قوله ﷺ: " كتبها الله عنده حسنة كاملة"

الجملة فعلية جواب شرط: فعل ماض + مفعول به (الهاء) + الفاعل (الله) + ظرف مكان
(عند) + مضاف إليه (الهاء) + حال ثانية (حسنة) + صفة (كاملة).

- قوله ﷺ: " أحبني الله..."

الجملة فعلية: فعل ماض (أحب) + نون الوقاية + مفعول به مقدم (الياء) + الفاعل (الله).

- قوله ﷺ: " نفسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة"

الجملة فعلية مثبتة: فعل ماض (نفس) + فاعل (الله) + جار ومجرور (عنه) + مفعول به
(كربة) + جار ومجرور (من كرب) + مضاف إليه (يوم) + مضاف إليه (القيامة).

- قوله ﷺ: " قال الله تعالى : يا ابن آدم"

الجملة فعلية خبرية: فعل ماض (قال) + فاعل (الله) + فعل ماض وهو صفة (تعالى) +
حرف نداء (يا) + منادى مضاف (ابن) + مضاف إليه (آدم).

الصورة الثانية: فعل ماض مذكر + الفاعل معرف بـ (أل). وقد

تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول الصحاب السائل: "وأحبي الناس"

الجملة فعلية معطوفة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض (أحب) + نون الوقاية + مفعول
به مقدم (ياء) + الفاعل (الناس).

- قوله ﷺ: ".....فسد الجسد كله"

الجملة فعلية جواب شرط: فعل ماض (فسد) + الفاعل (الجسد) + التوكيد المعنوي (كل) + مضاف إليه (الهاء).

الصورة الثالثة: فعل ماض مذكر + الفاعل معرف بالإضافة. فقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات وتكررت في أحاديث عدة، وهي على النحو التالي:

- قول الراوي: "فقال رسول الله ﷺ"

وردت هذه الجملة بهذا اللفظ في الأحاديث الآتية أرقامها : ٢، ٥، ١٤، ٢٠، ٢٣، ٢٦.

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف (فاء) + فعل ماض (قال) + فاعل (رسول) + مضاف إليه (الله).

- قول الراوي: "حدثنا رسول الله ﷺ ..."

الجملة فعلية خبرية: فعل ماض (حدث) + مفعول به مقدم (نا) + فاعل (رسول) + مضاف إليه (الله).

- قول الراوي: "أخذ رسول الله ﷺ بمنكي"

الجملة فعلية خبرية: فعل ماض (أخذ) + فاعل (رسول) + مضاف إليه (الله) + جار ومجرور (بمنكب) + مضاف إليه (الياء).

- قول النبي ﷺ "ثكلتك أمك"

جملة فعلية: فعل ماض (ثكل) + التاء علامة التأنيث + مفعول به مقدم (الكاف) + فاعل مؤخر ومضاف إليه (أمك).

الصورة الرابعة: فعل ماض مؤنث + الفاعل معرف بـ (أل). وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ست مرات، على النحو التالي:

- قوله ﷺ: "ما اطمأنت إليه النفس"

قوله: (اطمأنت إليه النفس) جملة فعلية وهي صلة الموصول: فعل ماض (أطمأن) + تاء التأنيث الساكنة + جار ومجرور (إليه) + فاعل (النفس).

- قول الراوي: "وجلّت منها القلوب"

الجملة فعلية خبرية: فعل ماض (وجلّت) + تاء التأنيث الساكنة + جار ومجرور (منها) + فاعل (القلوب).

- قول الراوي: "وذرفت منها العيون"

الجملة فعلية خبرية معطوفة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض (ذرفت) + تاء التأنيث الساكنة + جار ومجرور (منها) + فاعل (العيون).

- قوله ﷺ: "إلا نزلت عليهم السكينة"

الجملة فعلية في النصب على الاستثناء المنقطع: أداة الاستثناء (إلا) + فعل ماض (نزل) + تاء التأنيث الساكنة + جار ومجرور (عليهم) + فاعل (السكينة).

- قوله ﷺ: "وغشيتهم الرحمة"

الجملة فعلية معطوفة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض (غشي) + تاء التأنيث الساكنة + مفعول به مقدم (هم) + فاعل (الرحمة).

- قوله ﷺ: "وحفتهم الملائكة"

الجملة فعلية معطوفة: حرف عطف (الواو) + فعل ماضٍ (حَفَّ) + تاء التانيث الساكنة + مفعول به مقدم (هم) + فاعل (الملائكة).

النمط الثالث: الفعل الماضي مذكر + الفاعل ضمير. ورد النمط في الأربعين النووية في خمس صور، وهي على النحو التالي:

الصورة الأولى: فعل ماضٍ + الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية تسع عشرة مرة، على النحو التالي:

- قوله ﷺ: "وإنما لكل امرئ ما نوى"

قوله "نوى" جملة فعلية صلة الموصول: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).

- قول الراوي: "حتى جلس إلى النبي ﷺ"

الجملة فعلية مثبتة: حرف غاية (حتى) + فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر (جلس) + جار ومجرور (إلى النبي ﷺ).

- قول الراوي: "فأسند ركبتيه إلى ركبتيه"

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف (الفاء) + فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازا (أسند) + مفعول به ومضاف إليه (ركبتيه) + جار ومجرور ومضاف إليه (إلى ركبتيه).

- قول عمر رضي الله عنه: "ثم انطلق..."

الجملة فعلية معطوفة: حرف عطف (ثم) + فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر (انطلق).

- قوله ﷺ: "فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم" الشاهد: قوله: "أتاكم"

قوله "يعلمكم" وقوله "أناكم" جملة فعلية خبرية: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (أتى) + مفعول أول (الكاف) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو (يعلم) + مفعول له (كم) "جملة يعلمكم" في محل نصب مفعول ثان.

- قوله ﷺ: " فقد استبرأ لدينه وعرضه "

الجملة فعلية خبرية، وهي جواب الشرط: الفاء واقعة في جواب الشرط + حرف التحقيق -التوكيد- (قد) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (استبرأ) + جار ومجرور ومضاف إليه (لدينه) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (عرضه).

- قول الراوي: "ثم ذكر الرجل...."

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف (ثم) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (ذكر) + مفعول به (الرجل) .

- قول الراوي: "فردد مراراً"

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف (الفاء) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (ردد) + مفعول مطلق (مراراً).

- قوله ﷺ: " ما حاك في النفس "

قوله: "حاك في النفس" جملة فعلية صلة الموصول: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (حاك) + جار ومجرور (في النفس).

- قوله ﷺ: " وتردد في الصدر "

الجملة فعلية معطوفة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (تردد) + جار ومجرور (في الصدر).

- قوله ﷺ: "فسيرى اختلافاً كثيراً"

الجملة فعلية: الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (سيرى) + مفعول به (اختلافاً) + صفة (كثيراً).

- قول الراوي: "ثم تلا ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ (١).

قوله (تلا) جملة فعلية خبرية معطوفة: حرف عطف (ثم) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (تلا) + فعل مضارع (تتجافى) + فاعل ومضاف إليه (جنوبهم) + جار ومجرور (عن المضاجع).

- قول الراوي: "حتى بلغ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ (٢).

الجملة فعلية خبرية: حرف غاية (حتى) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (بلغ) + فعل مضارع وفاعله الواو (يعملون).

- قوله ﷺ: "إنَّ اللهَ تعالى فرض فرائض"

قوله (فرض فرائض) جملة فعلية خبرية: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (فرض) + مفعول به (فرائض).

- قوله ﷺ: "وحدّ حدوداً"

جملة فعلية خبرية معطوفة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (حدّ) + مفعول به (حدوداً).

- قوله ﷺ: "وحرّم أشياء"

(١) سورة السجدة: ١٦.

(٢) المصدر السابق ١٦.

جملة فعلية خبرية معطوفة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (حرم) + مفعول به (أشياء).

- قوله ﷺ: "وسكت عن أشياء رحمة لكم"

جملة فعلية مثبتة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (سكت) + جار ومجرور (عن أشياء) + مفعول لأجله (رحمة) + جار ومجرور (لكم).

- قوله ﷺ: "واليمين على من أنكر"

قوله : (أنكر) جملة فعلية صلة الموصول: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (أنكر).

- قوله ﷺ: "إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ..."

قوله : (تجاوز لي عن أمتي الخطأ) جملة فعلية خبرية: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (تجاوز) + جار ومجرور (لي) + جار ومجرور ومضاف إليه (عن أمتي) + مفعول به (الخطأ).

الصورة الثانية: فعل ماض + الفاعل ضمير متصل (التاء للمتكلم). فقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية تسعا وعشرين مرة، وهي على النحو التالي:

- قول عمر رضي الله عنه: "فلبثت ملياً"

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف "الفاء" + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (لبثت) + ظرف (ملياً).

- قول عمر رضي الله عنه: "قلت: الله ورسوله أعلم"

قوله: "قلت": الجملة فعلية مثبتة: فعل وفاعله ضمير بارز (قلت) + مبتدأ (الله) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (رسوله) + خبر (أعلم).

- قول الصحابي راوي الحديث: "حفظتُ من رسول الله ﷺ"

الجملة فعلية مثبتة: فعل وفاعله ضمير بارز (حفظت) + جار ومجرور (من رسول) + مضاف إليه (الله).

- قول النبي ﷺ: "ما نهيتكم عنه فاجتنبوه"

قوله (نهيتكم عنه) جملة فعلية صلة الموصول: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (نهيت) + مفعول به (كم) جار ومجرور (عنه) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (اجتنبوا) + مفعول به (الهاء).

- قول النبي ﷺ: "قل: آمنتُ بالله ثم استقم"

قوله: (آمنت بالله) الجملة فعلية: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (آمنت) + جار ومجرور (بالله) + حرف عطف (ثم) + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (استقم).

- قول الصحابي السائل: "وصمتُ رمضان"

الجملة فعلية معطوفة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض فعل الشرط وفاعله ضمير متصل (صليت) + مفعول به (رمضان).

- قول الصحابي السائل: "وأحللتُ الحلال"

الجملة فعلية معطوفة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض فعل الشرط وفاعله ضمير متصل (أحللت) + مفعول به (الحلال).

- قول الصحابي السائل: "وحرمتُ الحرام"

الجملة فعلية معطوفة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض فعل الشرط وفاعله ضمير متصل (حرمت) + مفعول به (الحرام).

- قول الله في الحديث القدسي: "يا عبادي إني حرمتُ الظلم على نفسي".

قوله: (حرمت الظلم على نفسي) جملة فعلية خبرية: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (حرمت) + مفعول به (الظلم) جار ومجرور ومضاف إليه (على نفسي).

- قول الله في الحديث القدسي: "وجعلته بينكم محرماً"

الجملة فعلية خبرية معطوفة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (جعلت) + مفعول به أول (الهاء) ظرف ومضاف إليه (بينكم) + مفعول به ثان (محرماً).

- قول الله في الحديث القدسي: "...إلا من هديته".

قوله (هديته) جملة فعلية صلة الموصول: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (هديت) + مفعول به (الهاء).

- قول الله في الحديث القدسي: "...إلا من أطعمته"

قوله (أطعمته) جملة فعلية صلة الموصول: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (أطعمت) + مفعول به (الهاء).

- قول الله في الحديث القدسي: "...إلا من كسوته"

قوله (كسوته) جملة فعلية صلة الموصول: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (كسوت) + مفعول به (الهاء).

- قول الله في الحديث القدسي: "...فأعطيتُ كل واحد مسأله"

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف (الفاء) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (أعطيت) مفعول به أول (كل) + مضاف إليه (واحد) + مفعول به ثان ومضاف إليه (مسألته)

- قول الصحابي راوي الحديث: " أتيتُ رسول الله ﷺ "

الجملة فعلية خبرية: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (أتيت) + مفعول به (رسول) + مضاف إليه (الله).

- قول الصحابي راوي الحديث: " قلتُ : نعم "

الجملة فعلية: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (قلت) + حرف جواب (نعم).

- قول الصحابي راوي الحديث: " قلتُ: يا رسول الله "

قوله (قلت) الجملة فعلية مثبتة: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (قلت) + حرف نداء (يا) + منادى مضاف ومضاف إليه (رسول الله).

- قول الصحابي راوي الحديث: " فقلتُ: بلى يا رسول الله "

الجملة فعلية: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (قلت) + حرف جواب (بلى) + حرف نداء (يا) + منادى مضاف ومضاف إليه (رسول الله).

- قول الصحابي راوي الحديث: " سمعتُ رسول الله ﷺ "

وردت هذه الجملة أكثر من مرة بهذا اللفظ. الجملة فعلية خبرية: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (سمعت) + مفعول به ومضاف إليه (رسول الله).

- قول الله في الحديث القدسي: " فقد آذنته بالحرب "

الجملة فعلية مؤكدة: (الفاء) الواقعة في جواب الشرط + حرف تحقيق للتأكيد (قد) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (آذنته) + مفعول به (الهاء) + جار ومجرور (بالحرب).

- قول الله في الحديث القدسي: "مما افترضته عليه"

قوله (افترضته عليه) جملة فعلية صلة الموصول: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (افترضت) + مفعول به (الهاء) + جار ومجرور (عليه).

- قول النبي ﷺ: "... لما جئتُ به".

قوله (جئتُ به) الجملة فعلية صلة الموصول: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (جئت) + جار ومجرور (به).

- قول الله في الحديث القدسي: "غفرت لك ..."

الجملة فعلية جواب شرط: فعل ماض وهو جواب الشرط وفاعله ضمير متصل (غفرت) + جار ومجرور (لك).

- قول النبي ﷺ: "وما أمرتكم به..."

قوله (أمرتكم به) الجملة فعلية صلة الموصول: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (أمرت) + مفعول به (كم) + جار ومجرور (به).

الصورة الثالثة: فعل ماض + الفاعل ضمير متصل (التاء للمخاطب والمخاطبين)، وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ست مرات، وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت"

قوله (شئت...) جملة فعلية صلة الموصول: فعل ماض وفاعل ضمير متصل.

- قول النبي ﷺ: "لقد سألت عن عظيم"

الجملة فعلية مؤكدة: حرف التوكيد (اللام) + حرف تحقيق (تحقيق) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (سألت) + جار ومجرور (عن عظيم).

- قول الله في الحديث القدسي: "إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك"

قوله (دعوتني) جملة فعلية: فعل ماض وفاعله ضمير بارز (دعوت) + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + حرف عطف (الواو) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (رجوت) + مفعول به (الياء) + فعل ماض وهو جواب الشرط وفاعله ضمير متصل (غفرت) + جار ومجرور (لك).

- قول الله في الحديث القدسي: "ثم استغفرتني غفرت لك"

الجملة فعلية: حرف عطف (ثم) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (استغفرت) + نون الوقاية + مفعول به (الياء) فعل ماض وهو جواب الشرط وفاعله ضمير متصل (غفرت) + جار ومجرور (لك).

- قول الله في الحديث القدسي: "ثم لقيتني..."

الجملة فعلية معطوفة: حرف عطف (ثم) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (لقيت) + نون الوقاية + مفعول به (ياء).

- قول النبي ﷺ: "ما استطعتم"

قوله (استطعتم) جملة فعلية صلة الموصول: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (استطعتم).

الصورة الرابعة: فعل ماض، الفاعل ضمير متصل (نا) للجماعة. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات، وهي على النحو التالي:

- قول الراوي: "قلنا لمن؟"

قوله: "قلنا" الجملة فعلية خبرية: فعل ماض وفاعل ضمير متصل (قلنا) + جار ومجرور (لمن).

- قول الراوي: "فقلنا: يا رسول الله".

الجملة فعلية خبرية: حرف استئناف (الفاء) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (قلنا) + حرف نداء (يا) + منادى مضاف ومضاف إليه (رسول الله).

- قول الراوي: "وعظنا رسول الله ﷺ موعظة مودع"

الجملة فعلية خبرية: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (وعظ) + مفعول به مقدم (نا) + فاعل ومضاف إليه (رسول الله) + اسم مصدر (موعظة) + مضاف إليه (مودع).

- قول الراوي: "فبعجبنا له..."

الجملة فعلية خبرية: حفر عطف (الفاء) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (عجبنا) + جار ومجرور (له).

الصورة الخامسة: فعل ماض، الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة). وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات، وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "عصموا مني دماءهم..."

الجملة فعلية جواب الشرط: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (عصموا) + جار ومجرور (مني) + مفعول به ومضاف إليه (دماءهم).

- قول الله في الحديث القدسي: "فسألوني فأعطيت كل واحد مسألته"

الجملة فعلية مثبتة: حرف عطف (الفاء) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (سألوا) + نون الوقاية + حرف عطف (الواو) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (أعطيت) + مفعول أول ومضاف إليه (كل واحد) + مفعول ثان ومضاف إليه (مسألته).

- قول الله في الحديث القدسي: "قاموا في صعيد واحد فسألوني"

الجملة فعلية: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (قاموا) + جار ومجرور (في صعيد) + صفة لصعيد (واحد) + حرف عطف (الفاء) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (سألوا) + نون الوقاية.

القسم الثاني: جملة الفعل المضارع المثبتة.

وتنقسم جملة الفعل المضارع المثبتة في الأربعين النووية إلى أنماط حسب تنوع الفاعل، والفاعل المعرفة، والفاعل الضمير، ولكل منهما صور في التركيب اللغوي، وفيما يلي بيانها:

النمط الأول: الفعل المضارع + الفاعل اسم ظاهر معرفة. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين، على النحو التالي:

الصورة الأولى: الفعل المضارع + الفاعل لفظ الجلالة. ورد هذا التركيب اللغوي مرة واحدة وهي:

- قول النبي ﷺ: "أزهد في الدنيا يحبك الله"

قوله "يحبك الله" جملة فعلية خبرية: فعل مضارع (يحبّ) + مفعول به مقدم (الكاف) + الفاعل (الله).

الصورة الثانية: الفعل المضارع + الفاعل معرف بـ_____ (أل). وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات، على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: " فيسبق عليه الكتاب... " وردت هذه الجملة مرتين في حديث واحد.

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف (الفاء) + فعل مضارع (يسبق) + جار ومجرور (جار ومجرور (عليه) + فاعل (الكتاب).

- قول النبي ﷺ: "أن تلد الأمة ربتها..."

الجملة فعلية خبرية.: (أن) المصدرية + فعل مضارع (تلد) + فاعل (الأمّة) + مفعول به ومضاف إليه (ربتها).

- قول الله تعالى في الحديث القدسي: "إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل البحر".

فقوله: "ينقص المحيط" جملة فعلية خبرية: أداة الاستثناء (إلا) + جار ومجرور ما المصدرية (كما) + فعل مضارع (ينقص) + فاعل (المحيط) + أداة شرط (إذا) + فعل ماضٍ مغير الصيغة ونائب فاعله ضمير مستتر (أدخل) + مفعول به (البحر).

- قول النبي ﷺ: "وازهده فيما عند الناس يجبك الناس"

قوله: "يجبك الناس" جملة فعلية طلبية: فعل مضارع (يجب) + مفعول به مقدم (الكاف) + فاعل مؤخر (الناس).

النمط الثاني: الفعل المضارع + الفاعل ضمير. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين حسب تنوع الفاعل من ضمير مستتر إلى ضمير متصل بصوره المختلفة، وفيما بيان ذلك.

الصورة الأولى: الفعل المضارع + الفاعل ضمير مستتر. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية اثنتين وخمسين مرة على التالي:

- قول النبي ﷺ: "يا غلام إني أعلمك كلمات"

قوله (أعلمك كلمات) جملة فعلية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أعلم) + مفعول به أول (الكاف) + مفعول به ثان (كلمات).

- قول النبي ﷺ: "أوصيكم بتقوى الله..."

الجملة فعلية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أوصي) + مفعول به (كم) + جار ومجرور ومضاف إليه (بتقوى الله).

- قول النبي ﷺ: " ألا أدلك على أبواب الخير؟"

الجملة فعلية خبرية: حرف استفتاح للتنبيه (ألا) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أدلك) + مفعول به (الكاف) جار ومجرور ومضاف إليه (على أبواب الخير).

- قول الصحابي السائل: "أدخل الجنة؟"

الجملة فعلية: همزة الاستفهام + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أدخل) + مفعول به (الجنة).

- قول الله في الحديث القدسي: "فاستهدوني أهدكم"

قوله: (أهدكم) جملة فعلية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أهد) + ومفعول به (كم).

- قول الله في الحديث القدسي: "فاستطعموني أطعمكم"

قوله: "أطعمكم" جملة فعلية طلبية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أطعم) + ومفعول به (كم).

- قول الله في الحديث القدسي: "فاستكسوني أكسكم"

قول: (أكسكم) جملة فعلية طلبية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أكس) + ومفعول به (كم).

- قول الله في الحديث القدسي: "فاستغفروني أغفر لكم"

قول: (أغفر لكم) جملة فعلية طلبية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أغفر) + ومفعول به (الكاف) جار ومجرور (لكم).

- قول الله في الحديث القدسي: "إنما هي أعمالكم أحصيتها لكم"

قوله: "أحصيتها لكم" جملة فعلية خبرية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أحصي) + ومفعول به (ها) جار ومجرور (لكم).

- قول الله في الحديث القدسي: "ثم أوفيكم إياها"

قوله: "أوفيكم" جملة فعلية خبرية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أوفي) + ومفعول به أول (كم) + مفعول ثان (إياها).

- قول الله في الحديث القدسي: "لأتيتك بقرايها مغفرة"

الجملة فعلية مؤكدة: حرف قسم للتوكيد (اللام) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أتيت) + مفعول به (الكاف) + جار ومجرور ومضاف إليه (بقرايها) + مفعول به (مغفرة).

- قول النبي ﷺ: "حتى أحبه..."

الجملة فعلية خبرية: حرف غاية (حتى) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أحب) + مفعول به (الهاء).

- قول النبي ﷺ: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله..."

قوله: "أن تشهد أن لا إله إلا الله..." جملة فعلية خبرية: (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تشهد) + (لا) نافية للجنس + اسم (إله) + أداة الاستثناء (إلا) + بدل (الله).

- قول النبي ﷺ: "وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت."

هذه الجملة الأربع كلها فعلية، فعل وفاعل ومفعول به، ومعطوفة على أن تشهد.

- قول النبي ﷺ: "أن تؤمن بالله..."

جملة "أن تؤمن بالله" جملة فعلية خبرية: (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا + جار ومجرور (بالله).

- قول النبي ﷺ: "وتؤمن بالقدر خيره وشره"

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف (الواو) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تؤمن) + جار ومجرور (بالقدر) + بدل بعض من كل ومضاف إليه (خيره) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (شره).

- قول النبي ﷺ: "أن تعبد الله كأنك تراه"

الجملة فعلية خبرية: (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تعبد) + مفعول به (الله) + حرف تشبيه من أخوان إن (كأن) + اسم إن (الكاف) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (ترى) مفعول به (الهاء).

- قول النبي ﷺ: "فإن لم تكن تراه..."

قوله: "تراه" جملة فعلية خبرية: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (ترى) + مفعول به (الهاء).

- قول النبي ﷺ: "وأن ترى الحفاة..."

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف (الواو) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (ترى) + مفعول به (الحفاة).

- قول النبي ﷺ: "تعديل بين اثنين صدقة"

الجملة فعلية خبرية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تعديل) + ظرف مكان ومضاف إليه (بين اثنين) + خبر لمبتدأ مؤول من الفعل تعديل (صدقة).

- قول النبي ﷺ: "وتعين الرجل في دابته"

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف (الواو) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تعين) + مفعول به (الرجل) + جار ومجرور ومضاف إليه (في دابته).

- قول النبي ﷺ: "تحمله عليها"

الجملة فعلية خبرية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تحمل) + مفعول به (الماء) + جار ومجرور (عليها).

- قول النبي ﷺ: "أو ترفع له متاعه عليها صدقة"

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف (أو) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (ترفع) + مفعول به ومضاف إليه (متاعه) + جار ومجرور (عليها) + خبر لمبتدأ مؤول من الفعل ترفع (صدقة).

- قول النبي ﷺ: "وتميط الأذى عن الطريق صدقة"

الجملة فعلية: حرف عطف (الواو) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تميط) + مفعول به (الأذى) + جار ومجرور (عن الطريق) + خبر لمبتدأ مؤول من الفعل تميط (صدقة).

- قول النبي ﷺ: "وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة"

قوله: "تمشيها إلى الصلاة صدقة" جملة فعلية: حرف عطف (الواو) + جار ومجرور ومضاف إليه (بكل خطوة) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تمشي) + مفعول به (ها) + جار ومجرور (إلى الصلاة) + خبر لمبتدأ مؤول من الفعل تمشي (صدقة).

- قول النبي ﷺ: "والحمد لله تملأ الميزان"

قوله: "تملأ الميزان" جملة فعلية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (تملأ) + مفعول به (الميزان).

- قول النبي ﷺ: "والصدقة تطفى الخطيئة"

قوله: "تطفى الخطيئة" جملة فعلية خبرية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (تطفى) + مفعول به (الخطيئة).

- قول النبي ﷺ: "ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها"

قوله: "يصيبها" جملة فعلية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يصيب) + مفعول به (ها).

- قول النبي ﷺ: "أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه"

قوله: "ينكحها" جملة فعلية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (ينكح) + مفعول به (ها).

- قول النبي ﷺ: "فإنه يراك..."

قوله: "يراك" جملة فعلية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يرى) + مفعول به (الكاف).

- قول النبي ﷺ: "فينفخ فيه الروح"

الجملة فعلية: حرف عطف (الفاء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (ينفخ) +
تجار ومجرور (فيه) + مفعول به (الروح).

- قول النبي ﷺ: "وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار..."

قوله: "ليعمل بعمل" الجملة فعلية، وقد وردت هذه الجملة بهذا اللفظ أكثر من مرة:
حرف التوكيد (اللام) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يعمل) + جار ومجرور
ومضاف إليه (بعمل أهل) + مضاف إليه أيضا (النار).

- قول النبي ﷺ: " فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها"

قوله: "فيدخلها" جملة فعلية: حرف عطف (الفاء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر
جوازا (يدخل) + مفعول به (ها).

- قول النبي ﷺ: "كالراعي يرعى حول الحمى"

قوله: "يرعى حول الحمى" الجملة فعلية حال: جار ومجرور (كالراعي) + فعل مضارع
وفاعله ضمير مستتر جوازا (يرعى) + ظرف مكان ومضاف إليه (حول الحمى).

- وقول النبي ﷺ: "يوشك أن ترتع فيه"

قوله: "يوشك" جملة فعلية خبرية: فعل مضارع يعمل عمل كان يرفع المبتدأ وينصب
الخبر، واسمه ضمير مستتر جوازا (يوشك) + (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير
مستتر جوازا (ترتع) + جار ومجرور (فيه)..

- قول النبي ﷺ: "...يطيل السفر أشعث أغبر"

الجملة فعلية حال: فعل مضارع مضار وفاعله ضمير مستتر جوازا (يطيل) + مفعول به
(السفر) + حلان (أشعث، أغبر).

- قول النبي ﷺ: "يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ"

الجملة فعلية حال: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يَمُدُّ) مفعول به ومضاف إليه (يديه) + جار ومجرور (إلى السماء).

- قول النبي ﷺ: "حَتَّى يَجِبَ لِأَخِيهِ مَا يَجِبُ لِنَفْسِهِ"

قوله: "حتى يجب" جملة فعلية خبرية: حرف غاية (حتى) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يجب) + جار ومجرور ومضاف إليه (لأخيه) + مفعول به (ما) + فعل مضارع وفاعله صلة الموصول (يجب) + جار ومجرور ومضاف إليه (لنفسه).

- قول النبي ﷺ: "مَا يَجِبُ لِنَفْسِهِ"

قوله: (يجب لنفسه) جملة فعلية صلة الموصول: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يجب) جار ومجرور ومضاف إليه (لنفسه).

- قول النبي ﷺ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ..."

قوله "يؤمن بالله" جملة فعلية خبرية، وقد تكررت هذه الجملة بهذا اللفظ في حديث واحد: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يؤمن) + جار ومجرور (بالله).

- قول النبي ﷺ: "مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ"

قوله "يعش منكم" جملة فعلية شرطية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يعش) والجمل في محل الرفع خبر الادي + جار ومجرور (منكم).

- قول الصحابي السائل ﷺ: "أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ"

قوله "يدخلني الجنة ويباعدني عن النار" جملتان فعليتان: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يدخل) + نون الوقاية + مفعول به أول (الياء) + مفعول ثان (الجنة) + حرف

عطف (الواو) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يدخل) + نون الوقاية + جار
ومجرور (عن النار).

- قول الصحابي رضي الله عنه: " ويشير إلى صدره... "

الجملة فعلية خبرية: واو الحال + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يشير) + جار
ومجرور ومضاف إليه (إلى صدره).

- قول النبي صلى الله عليه وسلم: " أن يحقر أخاه المسلم "

الجملة فعلية خبرية: (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يحقر) +
مفعول به ومضاف إليه (أخاه) + صفة (المسلم).

- قول النبي صلى الله عليه وسلم: " ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً "

قوله "يلتمس فيه علماً" جملة فعلية جواب شرط: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا
(يلتمس) + جار ومجرور (فيه) مفعول به (علماً).

- قول الراوي: " فيما يرويه عن ربه "

قوله "يرويه عن ربه" الجملة فعلية صلة الموصول: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا
(يرويه) + مفعول به (الهاء) + جار ومجرور ومضاف إليه (عن ربه).

- قول الله في الحديث القدسي: " ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه "

قوله "يتقرب إليّ بالنوافل" جملة فعلية خبرية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا
(يتقرب) + جار ومجرور (إليّ) + جار ومجرور (بالنوافل).

- قول الله في الحديث القدسي: " فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به "

قوله "يسمع به" جملة فعلية خبرية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يسمع) + جار ومجرور (به).

- قول الله في الحديث القدسي: "وبصره الذي يبصر به".

قوله "يبصر به" جملة فعلية خبرية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يبصر) + جار ومجرور (به).

- قول الله في الحديث القدسي: "ورجله التي يمشي بها".

قوله "يمشي بها" جملة فعلية خبرية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يمشي) + جار ومجرور (بها).

- قول النبي ﷺ "يريبك...".

جملة فعلية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يريب) + مفعول به (الكاف).

- قول النبي ﷺ "إلى ما لا يريبك".

جملة فعلية: جار ومجرور (إلى ما) + لا النافية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يريب) + مفعول به (الكاف).

الصورة الثانية: الفعل المضارع، الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث عشرة مرة وهي على النحو على التالي:

- قول النبي ﷺ: "يتطاولون في البنيان".

الجملة فعلية خبرية: فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (يتطاولون) + جار ومجرور (في البنيان).

- قول النبي ﷺ: "حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله"

جملة فعلية : حرف غاية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (يشهدوا) + (أن) المصدرية + (لا) النافية للجنس + اسم لا (إله) + أداة الاستثناء الملغاة (إلا) + بدل خبر لا (الله).

- قول النبي ﷺ: "ويقيموا الصلاة"

الجملة فعلية معطوفة: فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (يقيموا) + مفعول به (الصلاة).

- قول النبي ﷺ: "ويؤتوا الزكاة"

الجملة فعلية معطوفة: حرف عطف (الواو) + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (يؤتوا) + مفعول به (الزكاة).

- قول النبي ﷺ: "واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء"

قوله "أن ينفعوك بشيء" جملة فعلية جواب شرط: (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (ينفعوا) + مفعول به (الكاف) + جار ومجرور (بشيء).

- قول النبي ﷺ: "وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء"

قوله "أن يضروك بشيء" جملة فعلية جواب شرط: (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (يضروا) + مفعول به (الكاف) + جار ومجرور (بشيء).

- قول الله في الحديث القديث: "إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني"

قوله "فتضروني" جملة فعلية: حرف عطف (الفاء) + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (فتضروا) + نون الوقاية + مفعول به (الياء).

- قول الله في الحديث القديث: "لن تبلغوا نفعي فتنفعوني"

قوله "فتنفعوني" جملة فعلية: حرف عطف (الفاء) + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تنفعوا) + نون الوقاية + مفعول به (الياء).

- قول النبي ﷺ: "يصلون كما نصلي"

الجملة فعلية خبرية: فعل مضارع وفاعله ضمير متصل واو الجماعة (يصلون) + جار ومجرور (كما) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (نصلي).

- قول النبي ﷺ: "ويصومون كما نصوم"

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف (الواو) + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل واو الجماعة (يصومون) + جار ومجرور (كما) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (نصوم).

- قول النبي ﷺ: "ويتصدقون بفضول أموالهم"

الجملة فعلية خبرية: حرف عطف (الواو) + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل واو الجماعة (يتصدقون) + جار ومجرور ومضاف إليه (بفضول أموال) ومضاف إليه أيضا (هم).

- قول النبي ﷺ: "يتلون كتاب الله"

الجملة فعلية: فعل مضارع وفاعله ضمير متصل واو الجماعة (يتلون) + مفعول به ومضاف إليه (كتاب الله).

- قول النبي ﷺ: "ويتدارسونهم"

الجملة فعلية: حرف عطف (الواو) + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل واو الجماعة
(يتدارسون) + مفعول به ومضاف إليه (الهاء) + ظرف مكان ومضاف إليه (بينهم).

الفصل الثاني: الجملة المنفية في الأربعين النووية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الجملة الاسمية المنفية.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المنفية.

توطئة

النفي لغة: الطرد والإخراج والطرح، قال ابن منظور: ونفى الشيء نَفْيًا جَحَدَهُ وَنَفَى ابْنَهُ جَحَدَهُ وَهُوَ نَفْيٌ مِنْهُ فَعِيلٌ. بمعنى مفعول يقال أَنتَفَى فلان من ولده إِذَا نَفَاهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدًا^(١) وهو نقيض الجمع والضم والإحاطة.

نفي الشيء: جحده، ونفى ابنه جحده: أي أنكر نسبه إليه، ثم أنكر حقه عليه^(٢).

النفي: هو أسلوب من أساليب اللغة العربية، يراد به نقض فكرة وإنكارها، وهو ضد الإثبات.

والنفي لا يكون إلا خبراً يحتمل الصدق والكذب لذاته، ولذلك تقبل الجملة الاسمية النفي دائماً، ولا تقبل الجملة الفعلية النفي إلا إذا كان فعلها ماضياً أو مضارعاً، أما إذا كان فعلها أمراً فإنه لا ينفى مطلقاً^(٣).

ويقسم النفي إلى قسمين:

أ- النفي الصريح .

ب- النفي الضمني.

النفي الصريح: ويسمى (الظاهر) وهو النفي الذي يكون بإحدى أدوات النفي التي أكثرها حروف، (ليس) فعل، و(غير) اسم.

أدوات النفي الصريح:

(١) لسان العرب لابن منظور (٣٣٦/١٥) مادة (ن.ف.ي).

(٢) المصدر السابق.

(٣) بناء الجملة بين النفي والإثبات في سورة آل عمران لحارث عادل زيود ص ٥٣ — ٥٤.

الأولى: "ليس": فعل ناقص جامد مبني على الفتح، يفيد معنى النفي، يختص بالدخول على الجملة الاسمية، فتنفي اتصاف اسمها بخبرها من حيث المعنى، أما من حيث العمل فترفع الأول اسماً لها، وتنصب الثاني خبراً لها، ويكون هذا العمل دون قيد أو شرط، مثل قول الشاعر:

لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ (١).
يُعَاتِبُهُ (١).

وقد يزداد حرف الجر الزائد (الباء) في خبر ليس ليفيد توكيد النفي، كقول الله

تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ (٢).

وقد يزداد حرف الجر الزائد (من) على اسم ليس إذا كان نكرة فتفيد التوكيد، مثل: ليس إلى لقاءك من سبيل.

الثانية: "غير": اسم يفيد نفي الاسم الواقع بعده ويعرب حسب موقعه من الجملة، وهو مضاف وما بعده مضاف إليه مجرور دائماً، مثل قول الله قال تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ (٣).

الثالثة: "لات": حرف نفي يعمل عمل ليس. يرفع الأول وينصب الثاني، ولا يعمل هذا العمل إلا بشرطين:

(١) مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (١٨٩/٢)

طبعة دار المعرفة بيروت.

(٢) سورة الغاشية: ٢٢.

(٣) سورة المعارج: ٢٨.

أ- أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان ، وفي اغلب الأحيان يأتي بعدها أحد هذه الألفاظ: (أوان، ساعة، حين، زمن) مثل قول الشاعر:

نَدِمَ البُعَاةُ، وولاتَ ساعةٍ مَنَدَمٍ والبُعْيُ مَرَّتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخَيْمِ (١)

ب- أن لا يجتمع اسمها وخبرها، فلا بد من حذف أحدهما، والأغلب أن يحذف الاسم، مثل قوله تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَعَلَى حِينٍ مِّنَاصٍ﴾ (٢).

الرابعة: "لم": حرف نفي وجزم وقلب، وحاصل هذا القول أنها تجزم الفعل المضارع وتقلب زمنه من الحاضر إلى الماضي وتنفي حدوثه، يقول ابن هشام: (لم) حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٣) ﴿(٤).

الخامسة: "لما": حرف نفي وجزم وقلب، قال ابن هشام: "لما" تختص بالمضارع، فتجزمه، وتنفيه وتقلبه ماضيا كـ "لم" (٥). ويمتد النفي به حتى زمن التكلم، وقد يتوقع حصوله في المستقبل، مثل قول الله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (٦).

السادسة: "لن": حرف نفي ونصب واستقبال، ينصب الفعل المضارع من غير شروط، وينفي حدوثه في المستقبل، مثل قول الله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ (٧).

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لبهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن، بتقديم الدكتور إميل بديع يعقوب، ط: دار الكتب العلمية بيروت (٣٢٠/١) يقول الشيخ محي الدين عبد الحميد في الحاشية قيل: إن هذا الشاهد لرجل من طيء، ولم يسموه، وقال العيني: قائله محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، ويقال: مهلهل بن مالك الكناني.

(٢) سورة ص: ٣ .

(٣) سورة الإخلاص: ٣.

(٤) مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري (٤٦٧/٣).

(٥) المصدر السابق (٤٧٧/٣).

(٦) سورة الحجرات: ١٤ .

لَنَا^(١). وتختص بنفي الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع، وهي تجعل الفعل خالصاً في الدلالة على الاستقبال من حيث المعنى، يقول ابن هشام: لن^٥ حرف نفي ونصب واستقبال، وليس أصله وأصل "لم" "لا" فأبدلت الألف نوناً في "لن"، وميماً في "لم" خلافاً للفراء؛ لأن المعروف إنما هو إبدال النون ألفاً لا العكس^(٢).

وزعم الزمخشري^(٣) أن المنفى بـ (لن) مستمر نفيه، وليس له أن يتحول إلى الإثبات^(٤).
الإثبات^(٥).

وقد خالفه ابن هشام وعدّ قوله دعوى بلا دليل، فقال: "ولو كانت للتأييد لم يقيد نفيها باليوم في ﴿فَلَنْ أَكَلَّمَ الْيَوْمَ إِنْشِيًّا﴾^(٦)، ولكان ذكر الأبد في ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا﴾^(٦) تكراراً، والأصل عدمه^(٧).

الراجع هو رأي ابن هشام، وهو أن (لن) ليست للتأييد، لاسيما أن رأيه مدعوم بالدليل.

(٧) سورة التوبة: ٥١.

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري (٥٠١/٣).

(٢) الزمخشري هو: العلامة، كبير المعتزلة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي النحوي، صاحب "الكشاف" توفي سنة ٥٣٨هـ. انظر سير أعلام النبلاء (١٥١/٢٠).

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت، ومذيل بحاشية أحمد بن ابن المنير وتخرّيج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢٤٨/١).

(٤) سورة مريم: ٢٦.

(٥) سورة البقرة: ٩٥.

(٦) مغني اللبيب لابن هشام (٢٨٤/١).

السابعة: "لام الجحود": هي لام مكسورة تفيد توكيد النفي للفعل الناقص السابق لها بشرط أن تكون مسبوقه بكون منفي، مثل: (ما كان، لم يكون، لم أكن، ما كنت، لا أكون، لا كان)، قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ﴾^(١).

الثامنة: "إن": حرف نفي، قال ابن هشام: أحد استعمالات (إن) أن تكون نافية^(٢)، تدخل على الجملة الاسمية: وتعمل عمل ليس بشرطين:

١. أن لا يتقدم خبرها على اسمها، فإن تقدم بطل عملها.
٢. أن لا ينتقض نفيها بـ(إلا) لان عملها يبطل، مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾^(٣).

التاسعة: "ما"^(٤): حرف نفي، وينقسم إلى قسمين:

الأول: (حرف نفي عامل) يعمل عمل ليس، وتسمى (ما الحجازية) وهذه تختص بالدخول على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فتنفي اتصاف اسمها بخبرها.

(٧) سورة النساء: ١٣٧.

(١) مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري (٢٣/١).

(٢) سورة الشورى: ٤٨.

(٣) أنواع "ما": (١)-"ما" الاستفهامية. (٢)-"ما" التعجبية: وهي التي يأتي بعدها فعل التعجب على وزن (أفعل وما أفعل). (٣)-"ما" الزائدة للتوكيد: وترد بعد (إذا، كل، حيث، متى، أين) أو بعد الجار والمجرور، مثل: عمّا قريب. (٤)-"ما" شرطية جازمة: ويرد بعدها فعلين مجزومين. (٥)-"ما" الموصولة: بمعنى الذي، مثل قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ سورة البقرة: ٢٨٤. (٦)-"ما" زائدة كافة: إذا دخلت على إن وأخواتها، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ سورة الحجرات: ١٠، أو بعد (ربّ)، مثل قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ سورة الحجر: ٢.

وحتى تعمل هذا العمل يجب أن يتوفر شرطان أساسيان: أحدهما: أن لا يتقدم اسمها على خبرها. وثانيهما أن لا ينتقض نفيها بـ—————(إلا) أداة الحصر، مثل قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(١).

والثاني: (غير عاملة): وتكون مختصة بنفي الفعل الماضي أو المضارع دون أن تؤثر على ما بعدها من حيث الإعراب، قال ابن يعيش: تنفي الجملة الاسمية والفعلية، فإن دخلت على الجملة الفعلية لم تعمل^(٢) مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾^(٣)، وقوله وقوله تعالى: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾^(٤).

العاشرة: (لا)^(٥): قال سيبويه: "لا" نفي لقوله: يفعل، ولم يقع الفعل، فتقول: لا يفعل، وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل ما^(١).

(٤) سورة يوسف: ٣١ .

(١) شرح المفصل لابن يعيش(٣٣/٥).

(٢) سورة البقرة: ٢٧٢ .

(٣) سورة المائدة: ١٩ .

(٤) توضيح ما يتعلق بـ————(لا) النافية:

أ) حرف نفي غير عامل إذا دخل على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع ، فتنفي زمنه في الحاضر ولا تأثير لها في الإعراب . مثل: قوله تعالى : ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ﴾ سورة النساء: ١٤٨ .

ب) تكون غير عاملة ، إذا دخلت على الفعل الماضي ، وتكون لغير الدعاء إذا تكررت مع الفعل الماضي، مثال: قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ سورة القيامة: ٣١ .

ج) نافية معترضة : إذا توسطت بين الناصب والمنصوب، كقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ سورة: الإسراء: ٢٣ . وإذا تسطت بين الجازم والمجزوم، مثال : من لا يزرع لا يأكل.

د) نافية عاطفة: وهي حرف نفي وعطف وتفيد نفي ما بعدها وتعطف ما بعدها على ما قبلها في الإعراب ، وتكون نافية عاطفة إذا كانت مسبوقه بإثبات، وألا تسبق بحرف عطف، وأن تعطف بين ضدين مختلفين، وأن يكون الاسم الذي بعدها مفرداً أو شبه جملة، قال الشاعر أبو تمام:

بيضُ الصَّفَائِحِ لَا سَوْدُ الصَّحَائِفِ فِي مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ

انظر: شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي وضع هوامشه رجي الأسمر، الناشر دار الكتاب العربي(٣٢/١).

النفي الضمني، أو الغير صريح:

هو ضرب من ضروب النفي ، يكون بغير (أدوات النفي) ويحدث بأحد الأساليب الآتية:
 أولاً: أسلوب الاستفهام: هو أسلوب لا يراد به طلب الفهم وإنما يراد النفي، مثل: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (٢) والمعنى: لا يغفر. وقوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (٣) والمعنى: ما جزاء.
 إذا ورد في سياق الجملة الاستفهامية الألفاظ: (غير - سوى - إلا) فهو يفيد النفي الضمني.

ثانياً: أسلوب الشرط المتضمن معنى النفي، ويكون بالأدوات: (لو - لولا - لما) وهي أدوات شرط غير جازمة، مثل قول الشاعر:

لولا الحياء لهاجني استحياءً ولزرت قبرك والحبيب
 يزار (٤).

ثالثاً: التمني، ويتضمن هذا الأسلوب معنى النفي لأن التمني هو طلب شئ لا يمكن حصوله، مثل قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ (١)، وقول أبي العتاهية:

(هـ) زائدة لتوكيد النفي إذا: سبقت بنهي، أو أن تقع بعد واو العطف، أو أن يأتي بعدها اسم مفرد وقبلها اسم مفرد، أو قبلها شبه جملة وبعدها شبه جملة، كقوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ سورة البقرة: ٢٥٥.
 (ز) (لا) النافية العاملة النافية للجنس، تعريفها: وهي التي تدخل على الجملة الاسمية وتعمل عمل (إن) فتنصب الاسم وترفع الخبر، ولا تعمل عمل (إن) إلا بشرطين: الأول: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، فإن كان اسمها معرفة بطل عملها ووجب تكرارها. والثاني: أن لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل حتى لو كان هذا الفاصل الخبر، وإلا بطل عملها ووجب تكرارها، مثل: لا رجل في البيت.

(٥) كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان(٢٢٢/٤).

(١) سورة آل عمران: ١٣٥.

(٢) سورة الرحمن: ٦٠.

(٣) ديوان جرير بن عطية الخطفي، طبعته دار بيروت ص ١٥٤.

فأخبره بما فعل المشيب^(٢)

فيا ليت الشباب يعود يوماً

(٤) سورة القصص: ٧٩.

(٥) ديوان أبي العتاهية إسماعيل بن القاسم، بتقديم الدكتور عمر فاروق الطباع، طبعته شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت ص ٤٥.

المبحث الأول: الجملة الاسمية المنفية.

يقصد بالجملة الاسمية المنفية: التراكيب الاسمية التي تدخلها إحدى أدوات النفي ('). وردت الجملة الاسمية المنفية في الأربعين النووية في ثلاثة أنماط: النمط الأول: (لا) النافية للجنس + اسمها + خبرها محذوف، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وتكررت هذه الصورة أربع مرات. النمط الثاني: أداة النفي (ما) + اسمها + خبرها جار ومجرور، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة. النمط الثالث: النفي — (ليس)، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة. فالنمط الأول: (لا) النافية للجنس + اسمها + خبرها محذوف، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وتكررت هذه الصورة أربع مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار".

فالجملة اسمية منفية: (لا) النافية للجنس + اسم (لا) المبني على الفتح (ضرر) + حرف عطف (الواو) + (لا) النافية للجنس + اسم (لا) المعطوف (ضرار)، والخبر محذوف تقديره (بين الناس) أو ما أشبهه.

- قول النبي ﷺ: " فوالله الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة"

قوله: "لا إله غيره...." جملة اسمية منفية: الفاء الاستئنافية + حرف قسم وجرار ومجرور (والله) + صفة وهي اسم موصول (الذي) + (لا) النافية للجنس + اسم (لا) المبني على الفتح (إله) + بدل الخبر المحذوف المقدر "بحق" (غير) + مضاف إليه (الهاء) + حرف توكيد ونصب (إن) + اسم (إن) ومضاف إليه (أحدكم) + لام التوكيد وفعل مضارع

وفاعله ضمير مستتر جوازا (ليعمل) + جار ومجرور ومضاف إليه (يعمل أهل) ومضاف إليه أيضا (الجنة).

- قول النبي ﷺ: "شهادة أن لا إله إلا الله..."

وردت هذه الجملة أيضا بلفظ "حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله..."، فقولته: "أن لا إله إلا الله..." جملة اسمية منفية: (أن) المصدرية + (لا) النافية للجنس + اسم (لا) المبني على الفتح (إله) + أداة حصر ملغاة (إلا) + بدل الخبر المحذوف (الله) وتقدير الخبر المحذوف بحق.

النمط الثاني: أداة النفي (ما) + اسمها + خبرها جار ومجرور، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذا الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل"

فالجملة اسمية منفية: (ما) الحجازية تعمل عمل (ليس) + اسم ما (المسؤول) + جار ومجرور (عنها) + جار ومجرور (بأعلم) + جار ومجرور (من السائل).

النمط الثالث: النفي — (ليس)، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- "قول النبي ﷺ: "ليس عليه أمرنا فهو رد"

الجملة اسمية منفية: أداة نفي (ليس) + جار ومجرور خبر مقدم (عليه) + اسم مؤخر ومضاف إليه (أمرنا).

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المنفية.

يقصد بالجملة الفعلية المنفية: التراكيب الفعلية التي تدخلها إحدى أدوات النفي. وردت الجملة المنفية في الأربعين النووية في أربعة أنماط، وهي: النمط الأول: أداة النفي (لم) + الفعل مضارع، فقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورتين: الصورة الأولى: أداة النفي (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر، وردت هذه الصورة في الأربعين ست مرات.

الصورة الثانية: أداة النفي (لم) + الفعل مضارع وفاعله ضمير متصل (واو الجماعة)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط الثاني: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صور: الصور الأولى: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع + فاعله اسم ظاهر، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية عشر مرات. الصورة الثانية: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية ست مرات. الصورة الثالثة: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الرابعة: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعله اسم ظاهر، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة النمط الثالث: أداة النفي (لن) + الفعل مضارع، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي أداة النفي (لن) + الفعل مضارع وفاعله ضمير متصل (واو الجماعة) وجاءت هذه الصورة مرة واحدة. النمط الرابع: أداة النفي (لن) + الفعل فعل ماض، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي أداة النفي (ما) + الفعل فعل ماض + فاعله اسم ظاهر نكرة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة.

أنماط الجملة الفعلية المنفية في الأربعين النووية:

النمط الأول: أداة النفي (لم) + الفعل مضارع، فقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورتين:

الصورة الأولى: أداة النفي (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر، وتكررت هذه الصورة في الأربعين ست مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "ولم أزد على ذلك شيئاً"

الجملة فعلية منفية: حرف عطف (الواو) + حرف نفي (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أزد) + جار ومجرور (على ذلك) + مفعول به (شيئاً).

- وقول النبي ﷺ: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت"

الجملة فعلية منفية: أداة شرط غير جازمة (إذا) + حرف نفي جازم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تستح) + الفاء الربطة لجواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا (اصنع) + اسم موصول وهو مفعول به (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجوبا صلة الموصول (شئت).

- وقول النبي ﷺ: "فإن لم يستطع فبلسانه"

الجملة فعلية منفية: حرف عطف (الفاء) + حرف نفي وجزم (لم) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يستطع) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + جار ومجرور ومضاف إليه (بلسانه).

- وقول النبي ﷺ: "فإن لم يستطع فبقلبه"

الجملة فعلية منفية: حرف عطف (الفاء) + حرف نفي وجزم (لم) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يستطع) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + جار ومجرور ومضاف إليه (بقلبه).

- وقول النبي ﷺ: "فلم يعملها..."

الجملة فعلية منفية: حرف عطف (الفاء) + حرف نفي وجزم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يعمل) + مفعول به (ها).

الصورة الثانية: أداة النفي (لم) + الفعل مضارع وفاعله ضمير متصل (واو الجماعة).

وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، وهي كما يلي:

- قول النبي ﷺ: "لم ينفعوك إلا بشيء"

الجملة فعلية منفية: حرف نفي وجزم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل واو الجماعة (ينفعو) + مفعول به (الكاف) + أداة الاستثناء (إلا) + جار ومجرور (بشيء).

النمط الثاني: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في عدد من الصور وهي على النحو التالي:

الصورة الأولى: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع + فاعله اسم ظاهر، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا..."

الجملة فعلية منفية: حرف نفي (لا) + فعل مضارع (يؤمن) + فاعل ومضاف إليه (أحدكم) + حرف غاية (حتى) + فعل مضارع ناقص (يكون) + اسم يكون ومضاف إليه (هواه) خبر يكون (تبعا).

- قول النبي ﷺ: "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث..."

الجملة فعلية منفية: حرف نفي (لا) + فعل مضارع (يحل) فاعل (دم) مضاف إليه (امرئ) + صفة (مسلم) + أداة الاستثناء (إلا) + جار ومجرور (بإحدى) + مضاف إليه (ثلاث).

- قول عمر رضي الله عنه: "ولا يعرفه منا أحد"

الجملة فعلية منفية: حرف عطف (الواو) + حرف نفي (لا) + فعل مضارع (يعرف) + مفعول به مقدم (الهاء) + جار ومجرور (منا) + فاعل مؤخر (أحد).

- قول النبي ﷺ: "لا يعلمهن كثير من الناس"

الجملة فعلية منفية: حرف نفي (لا) + فعل مضارع (يعلم) + مفعول به (الهاء) + نون النسوة + فاعل مؤخر (كثير) + جار ومجرور (من الناس).

الصورة الثانية: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ست مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "..... لا يعنيه"

الجملة فعلية منفية: حرف نفي (لا) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يعني) + مفعول به (الهاء).

- قول النبي ﷺ: قول النبي ﷺ: " لا يظلمه"

الجملة فعلية منفية: حرف عطف الواو + (لا) النافية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جواز تقديره هو (يظلم) + مفعول به (الهاء).

- قول النبي ﷺ: "ولا يخذه"

الجملة فعلية منفية: حرف عطف الواو + (لا) النافية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جواز تقديره هو (يخذل) + مفعول به (الهاء).

- قول النبي ﷺ: "ولا يكذبه"

الجملة فعلية منفية: حرف عطف الواو + (لا) النافية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جواز تقديره هو (يكذب) + مفعول به (الهاء).

- قول النبي ﷺ: "ولا يحقره"

الجملة فعلية منفية: حرف عطف الواو + (لا) النافية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (يحقر) + مفعول به (الماء).

- قول النبي ﷺ: "لا يقبل إلا طيباً"

الجملة فعلية منفية.

حرف نفي (لا) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً (يقبل) + أداة الاستثناء (إلا) + مفعول به (طيباً).

الصورة الثالثة: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، وهي كما يلي:

- قول النبي ﷺ: "...ولا أبالي"

الجملة فعلية منفية: الواو الحالية + حرف نفي (لا) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً (أبالي).

الصورة الرابعة: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعله اسم ظاهر، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة وهي من قول عمر رضي الله عنه، وهي كما يلي:

- قول عمر رضي الله عنه: "لا يرى عليه أثر السفر"

الجملة فعلية منفية: حرف نفي (لا) + فعل مضارع مبني للمجهول (يرى) + جار ومجرور (عليه) + نائب الفاعل (أثر) + مضاف إليه (السفر).

النمط الثالث: أداة النفي (لن) + الفعل مضارع.

ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي أداة النفي (لن) + الفعل مضارع وفاعله ضمير متصل (واو الجماعة)، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة وهي كما يلي:

- قول الله عز وجل في الحديث القدسي: "...لن تبلغوا ضري..."

الجملة فعلية منفية: حرف نفي (لن) + فعل مضارع (تبلغوا) فاعل (واو الجماعة) + مفعول به ومضاف إليه (ضري).

النمط الرابع: أداة النفي (ما) + الفعل فعل ماض، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي أداة النفي (ما) + الفعل الماضي + فاعله اسم ظاهر نكرة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله"

الجملة فعلية: حرف نفي (ما) + فعل ماض (اجتمع) + فاعل (قوم) + جار ومجرور (في بيت) + جار ومجرور (من بيوت) مضاف إليه (الله).

الفصل الثالث: الجملة المؤكدة في الأربعين النووية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الجملة الاسمية المؤكدة.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المؤكدة.

توطئة

التوكيد هو: مصدر وكّد، والتأكيد: مصدر أكّد، فيقال: أكّد كذا تأكيدا، ووكّده توكيدا.

يقول الأشموني: وهو بالواو أكثر (١). وفي المعجم الوسيط: "أكّد الشيء أكّداً: وثّقه وأحكمه وقرره، فهو أكيد (٢)".

وقد يكون السبب في التوكيد رغبة المتكلم في تقوية مضمون الكلام وتقرير الكلام في نفس المستمع.

أدوات التوكيد

أدوات التوكيد كثيرة منها: (إنّ، وأنّ، وكأنّ، ولكنّ، ولام الأمر، ونونا التوكيد الخفيفة والثقيلة، وقد، وحروف الجر الزائدة، وأما الشرطية، وأساليب القصر، والتوكيد المعنوي، والتوكيد اللفظي، والمفعول المطلق، وكلّ، وإنما، وبعض الألفاظ، مثل: حقاً، ويقيناً، ولا ريب وغيرها).

الجملة غير المؤكدة تسمى: جملة الابتداء.

الجملة المؤكدة بمؤكّد واحد تسمى: جملة طلبية.

الجملة المؤكدة بأكثر من مؤكّد تسمى: جملة إنكارية.

يستخدم مؤكّد واحد عند الشك، ومؤكّدان فأكثر إن كان المخاطب منكراً.

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك محمد بن علي الصبان، وبهامشه بعض تقارير الشيخ أحمد الرفاعي، طبع بالمطبعة الخيرية في مصر (٧٧/٣).

(٢) المعجم الوسيط، أشرف على طباعته حسن علي عطية، ومحمد شوقي أمين ص ٤٢.

المبحث الأول: الجملة الاسمية المؤكدة.

وقد تبين لي أن الجملة الاسمية المؤكدة في الأربعين النووية لم تأت في الأربعين النووية إلا
بـ (إنّ، وأنّ، وكأنّ، وإئتما).

أنماط الجملة الاسمية المؤكدة في الأربعين النووية.

النمط الأول: (إنّ) المكسورة + اسمها معرفة + خبرها نكرة، وقد جاء هذا النمط في
الأربعين النووية في ثلاث صور: الصورة الأولى: (إنّ) المكسورة + اسمها (لفظ الجلالة) +
خبرها نكرة، فقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، الصورة الثانية:
(إنّ) المكسورة + اسمها لفظ الجلالة + خبرها جملة فعلية، وتكررت هذه الصورة في
الأربعين النووية ست مرات، الصورة الثالثة: (إنّ) المكسورة + اسمها مضاف إلى لفظ
الجلالة. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. النمط الثاني: (إنّ) المكسورة +
اسمها ضمير + خبرها اسم ظاهر، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في خمس صور:
الصورة الأولى: (إنّ) المكسورة + اسمها ضمير المتكلم، والخبر نكرة، وقد وردت هذه
الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، الصورة الثانية: (إنّ) المكسورة + اسمها ضمير
المتكلم + خبرها جملة فعلية. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين، الصورة
الثالثة: (إنّ) المكسورة + اسمها ضمير المخاطب + خبرها جملة فعلية. وقد تكررت هذه
الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات، الصورة الرابعة: (إنّ) المكسورة + اسمها ضمير
الغائب + خبرها جملة اسمية. وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين، الصورة
الخامسة: (إنّ) المكسورة + اسمها ضمير الغائب + خبرها جملة فعلية، وردت هذه
الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط الثالث: (إنّ) المكسورة + اسمها اسم ظاهر
مضاف + خبرها نكرة، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط
الرابع: (إنّ) المكسورة + اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها جملة فعلية، وجاء هذا النمط

في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: (إن) المكسورة + اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها جملة فعلية (فعل مضارع مبني للمعلوم)، الصورة الثالثة: (إن) المكسورة + اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها جملة فعلية (فعل مضارع مبني للمجهول). النمط الخامس: (إن) المكسورة + اسمها محلى بـ (أل) + خبرها نكرة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. النمط السادس: (إن) المكسورة + اسمها نكرة + خبرها شبه جملة (جار ومجرور)، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة وهي (إن) المكسورة + خبر شبه جملة (جار ومجرور) مقدم + اسمها مؤخر، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات. النمط السابع: التوكيد بـ (إن) المكسورة + خبرها جار ومجرور مقدم + اسمها اسم شرط مؤخر. ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة. النمط الثامن: التوكيد بـ (أن) المفتوحة + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها ماض، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة. النمط التاسع: التوكيد بـ (أن) المفتوحة + اسمها علم + خبرها مضاف إلى لفظ الجلالة، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة. النمط العاشر: التوكيد بـ (أن) المفتوحة + اسمها مضاف إلى ضمير + خبرها جملة منسوخة، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة. النمط الحادي العاشر: التوكيد بـ (أن) المفتوحة + اسمها موصول + جملة منسوخة، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة. النمط الثاني عاشر: التوكيد بـ (أن) المفتوحة + اسمها محلى بـ (أل) + خبرها شبه جملة (ظرف)، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: التوكيد بـ (أن) المفتوحة + اسمها محلى بـ (أل) + خبرها شبه جملة (ظرف)، وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين، الصورة الثانية: التوكيد بـ (أن) المفتوحة + اسمها محلى

النمط الأول: (إنّ) المكسورة + اسمها معرفة + خبرها نكرة، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور، وهي على النحو التالي:

الصورة الأولى: (إنّ) المكسورة + اسمها (لفظ الجلالة) + خبرها نكرة، فقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً"

الجملة اسمية مؤكدة: توكيد (إنّ) + اسمها لفظ الجلالة (الله) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (تعالى) + خبر إن (طيب).

الصورة الثانية: (إنّ) المكسورة + اسمها لفظ الجلالة + خبرها جملة فعلية، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ست مرات، وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "وإن الله أمر المؤمنين...".

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (إنّ) + اسمها لفظ الجلالة (الله) + خبرها: جملة فعلية فعلها ماض وفاعله (أمر) + مفعول به (المؤمنين).

- قول النبي ﷺ: "إن الله كتب الإحسان في كل شيء".

الجملة اسمية مؤكدة: حرف التوكيد (إنّ) + اسمها لفظ الجلالة (الله) + خبرها جملة فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (كتب) + مفعول به (الإنسان) + جار ومجرور ومضاف إليه (في كل شيء).

- قول النبي ﷺ: "إن الله كتب الحسنات...".

الجملة اسمية مؤكدة: حرف التوكيد (إنّ) + اسمها لفظ الجلالة (الله) + خبرها جملة فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (كتب) + مفعول به (الحسنات).

- قول النبي ﷺ: "إنّ الله تعالى فرض فرائض".

الجملة اسمية مؤكدة: حرف التوكيد (إنّ) + اسمها لفظ الجلالة (الله) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا صفة لاسم إن (تعالى) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (فرض) + مفعول به (فرائض).

- قول النبي ﷺ: "إنّ الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ".

الجملة اسمية مؤكدة: حرف التوكيد (إنّ) + اسمها لفظ الجلالة (الله) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا خبر إن (تجاوز) + جار ومجرور (لي) + جار ومجرور ومضاف إليه (عن أمتي) + مفعول به (الخطأ).

- قول النبي ﷺ: "إنّ الله تعالى قال...".

الجملة اسمية مؤكدة: حرف التوكيد (إنّ) + اسمها لفظ الجلالة (الله) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا صفة لاسم إن (تعالى) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (قال) + مفعول به (فرائض).

الصورة الثالثة: (إنّ) المكسورة + اسمها مضاف إلى لفظ الجلالة. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين، على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: " وإن حمى الله محارمه".

الجملة اسمية مؤكدة: أداة التنبية (ألا) + الواو الزائدة + حرف توكيد (إنّ) + اسم إن ومضاف إليه (حمى) + خبر إن ومضاف إليه (محارمه).

- قول الراوي: "أن رسول الله ﷺ قال..."

الجملة اسمية مؤكدة: حرف التوكيد (أن) + اسمها (رسول) + مضاف إليه (الله) + فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر (قال).

النمط الثاني: (إنّ) المكسورة + اسمها ضمير + خبرها اسم ظاهر، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في خمس صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: (إنّ) المكسورة + اسمها ضمير المتكلم، والخبر نكرة، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة وهي على النحو التالي:

- قول الصحابي: "وإنّا لمؤاخذون بما نتكلم به"

الجملة اسمية مؤكدة: الواو الزائدة + حرف التوكيد (إنّ) + اسم إن (نا) + اللام المزحلقة للتوكيد + خبر إن (مؤاخذون) + جار ومجرور (بما) فعل وفاعله ضمير مستتر وجوبا (نتكلم) + جار ومجرور (به).

الصورة الثانية: (إنّ) المكسورة + اسمها ضمير المتكلم + خبرها جملة فعلية. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "إني حرمت الظلم على نفسي"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (الياء) + فعل وفاعل خبر إن (حرمت) + فمفعول به (الظلم) + جار ومجرور ومضاف إليه (على نفسي).

- قول النبي ﷺ: "يا غلام إني أعلمك كلمات"

قوله: "إني أعلمك كلمات" جملة اسمية مؤكدة: حرف نداء (يا) + منادى نكرة مقصودة (غلام) + حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (ياء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أعلم) + مفعول به أول (الكاف) + مفعول ثان (كلمات).

الصورة الثالثة: (إنّ) المكسورة + اسمها ضمير المخاطب + خبرها جملة فعلية. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات على النحو التالي:

- قول الله عز وجل في الحديث القدسي: "إنك ما دعوتني"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف التوكيد (إنّ) + اسم إن (الكاف) + حرف شرط جازم (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (دعوت) والجملة في محل الرفع خبر إن + نون الوقاية + مفعول به (الياء).

- قول الله عز وجل في الحديث القدسي: "إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف التوكيد (إنّ) + اسم إن (الكاف) + حرف شرط جازم (لو) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (أتيت) والجملة في محل الرفع خبر إن + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + جار ومجرور ومضاف إليه (بقرابها) + تمييز (خطايا).

- وقول الله تعالى في الحديث القدسي: "إنكم تخطئون بالليل..."

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (كم) فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تخطئون) والجملة في محل الرفع خبر إن + جار ومجرور (بالليل).

الصورة الرابعة: (إنّ) المكسورة + اسمها ضمير الغائب + خبرها جملة اسمية. وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "فإنه جبريل أناكم..."

الجملة اسمية مؤكدة: حرف استئناف (الفاء) + حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (الهاء) +
خبر إن (جبريل) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (أتى) + مفعول به (كم).

- قول النبي ﷺ: "فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً"

الجملة اسمية مؤكدة: الفاء الواقعة في جواب الشرط + حرف التوكيد (إنّ) + اسم إن (الهاء) + اسم شرط وهو مبتدأ (من) + فعل مضارع فعل شرط (يعش) + جار ومجرور (منكم) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (سيرى) + مفعول به (اختلافاً) + صفة (كثيراً).

الصورة الخامسة: (إنّ) المكسورة + اسمها ضمير الغائب + وخبرها جملة فعلية، وردت
هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "وإنه ليسير على من يسره الله"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف العطف (الواو) + حرف التوكيد (إنّ) + اسم إن (الهاء) +
لام التوكيد + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يسير) + جار ومجرور (على من)
+ فعل ماض (يسر) مفعول به (الهاء) فاعل (الله).

النمط الثالث: (إنّ) المكسورة + اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها نكرة، وقد وردت
هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "فإن كل بدعة ضلالة"

الجملة اسمية مؤكدة: الفاء واقعة في جواب الشرط + حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (الهاء) +
ومضاف إليه (كل بدعة) + خبر إن (ضلالة).

النمط الرابع: (إن) المكسورة + اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها جملة فعلية، وجاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين على النحو التالي:

الصورة الأولى: (إن) المكسورة + اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها جملة فعلية (فعل مضارع مبني للمعلوم)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة..."

- قول النبي ﷺ: "وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار..."

هاتان الجملتان وردتا في حديث واحد، وهما اسميتان مؤكدتان: حرف عطف (الواو) + حرف توكيد (إن) + اسم إن ومضاف إليه (كم) + لام التوكيد + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يعمل) + جار ومجرور ومضاف إليه (يعمل أهل) + مضاف إليه (الجنة).

الصورة الثانية: (إن) المكسورة + اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها جملة فعلية (فعل مضارع مبني للمجهول)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (إن) + اسم إن ومضاف إليه (أحدكم) + فعل مضارع مبني للمجهول (يُجمع) + نائب الفاعل ومضاف إليه (خلقته) + جار ومجرور ومضاف إليه (في بطن أمه) + مضاف إليه (الهاء).

النمط الخامس: (إنّ) المكسورة + اسمها محلى بـ (أل) + خبرها نكرة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "إنّ الحلال بيّن..."

الجملة اسمية مؤكدة: حرف التوكيد (إنّ) + اسم إن (الحلال) + خبر إن (بيّن).

- قول النبي ﷺ: "وإنّ الحرام بيّن"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف عطف (الواو) + حرف التوكيد (إنّ) + اسم إن (الحرام) + خبر إن (بيّن).

النمط السادس: (إنّ) المكسورة + اسمها نكرة + خبرها شبه جملة (جار ومجرور)، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة وهي على النحو التالي:

(إنّ) المكسورة + خبر شبه جملة (جار ومجرور) مقدم + اسمها مؤخر، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات على النحو التالي:

- وقول النبي ﷺ: "إنّ لكم بكلّ تسبيحة صدقة"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (إنّ) + جار ومجرور (لكم) + جار ومجرور ومضاف إليه (بكلّ تسبيحة) اسم إن مؤخر (صدقة).

- وقول النبي ﷺ: "ألا وإنّ لكلّ ملك حمى"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف تنبيه (ألا) + الواو الزائدة + حرف توكيد (إنّ) + جار ومجرور ومضاف إليه (لكلّ ملك) + اسم إن مؤخر (حمى).

- وقول النبي ﷺ: "ألا وإنّ في الجسد مضغة"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف تنبيه (ألا) + الواو الزائدة + حرف توكيد (إنّ) + جار ومجرور (في الجسد) + اسم إن مؤخر (مضغّة).

النمط السابع: التوكيد بـ (إنّ) المكسورة + خبرها جار ومجرور مقدم + اسمها اسم شرط مؤخر. ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "إنّ مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت"

الجملة اسمية: حرف التوكيد (إنّ) + جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف (مما) + فعل ماض + فاعله (الناس) + جار ومجرور ومضاف إليه (من كلام النبوة) + صفة (الأولى) + اسم شرط وهو اسم إن مؤخر (إذا) + حرف نفي وحزم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (تستح) + الفاء الرابطة + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا (اصنع) + مفعول (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (شئت).

النمط الثامن: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها ماض، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- قول أبي ذر الغفاري رضي الله عنه: "أنه قال..."

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (الهاء) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (قال).

النمط التاسع: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها علم + خبرها مضاف إلى لفظ الجلالة، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "وأنّ محمداً رسول الله..."

الجملة اسمية مؤكدة. وجاءت هذه الجملة في الأربعين بهذا اللفظ ثلاث مرات: حرف عطف (الواو) + حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (محمداً) + خبر إن ومضاف إليه (رسول الله).

النمط العاشر: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها مضاف إلى ضمير + خبرها جملة منسوخة، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "لو أنّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف شرط غير جازم وهو حرف امتناع لامتناع (لو) + حرف توكيد (إنّ) + اسم إن ومضاف إليه (أولكم) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (آخركم) + حرف عطف (الواو) معطوف ومضاف إليه (إنسكم) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (جنكم) + فعل ماض ناص واسمها (كانوا) + جار ومجرور (أتقى).

النمط الحادي العاشر: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها موصول + جملة منسوخة، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- "واعلم أنّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك"

قوله "أنّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك" جملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (أخطأ) مفعول به (الكاف) + حرف نفي وجزم (لم) فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر جواز (يكن) + لام التعليل + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يصب) + مفعول به (الكاف).

النمط الثاني عاشر: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها محلي بـ (أل) + خبرها شبه جملة (ظرف)، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين:

الصورة الأولى: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها محلي بـ (أل) + خبرها شبه جملة (ظرف)، وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "أنّ النصر مع الصبر"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف التوكيد (إنّ) + اسم إن (النصر) + ظرف مكان (مع) + مضاف إليه (الصبر).

- وقول النبي ﷺ: "وأنّ الفرج مع الكرب"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف عطف (الواو) + حرف التوكيد (إنّ) + اسم إن (الفرج) + ظرف مكان (مع) + مضاف إليه (الكرب).

الصورة الثانية: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها محلي بـ (أل) + خبرها جملة فعلية (فعل ماض)، تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- وقول النبي ﷺ: "أنّ الأمة لو اجتمعت..."

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (الأمة) + أداة شرط غير جازمة (لو) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (اجتمعت) + تاء علامة التأنيث.

- وقول الراوي: "أنّ النبي ﷺ قال..."

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (النبي ﷺ) + أداة شرط غير جازمة (لو) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (قال).

النمط الثالث عاشر: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها نكرة + خبرها جملة فعلية (فعل ماض)، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين:

- قول الراوي: "أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (أنّ) + اسم إن (رجلاً) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (سأل) + مفعول به ومضاف إليه (رسول الله).

- قول الراوي: "أنّ رجلاً قال للنبي ﷺ"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (أنّ) + اسم إن (رجلاً) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (قال) + جار ومجرور (للنبي ﷺ).

النمط الرابع عاشر: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + خبرها ظرف مقدم + اسمها نكرة مؤخر، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "وأنّ مع العسر يسراً"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (أنّ) + ظرف مكان ومضاف إليه (مع العسر) + اسم أن مؤخر (يسرا).

النمط الخامس عشر: التوكيد بـ (كأنّ)، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورتين على النحو التالي:

الصورة الأولى: التوكيد بـ (كأنّ) + اسمها ضمير المخاطب + خبرها نكرة. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: " كأنك غريب... "

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (كأنّ) + اسم كأن (الكاف) + خبر كأن (غريب).

الصورة الثانية: التوكيد بـ (كأنّ) + اسمها ضمير الغائبة + خبرها مضاف، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول الصحابي الجليل الراوي: " كأنها موعظة مودع "

الجملة اسمية مؤكدة: حرف توكيد (كأنّ) + اسم كأن (ها) + خبر كأن ومضاف إليه (موعظة مودع).

النمط السادس عشر: التوكيد بـ (إنّما)، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورتين على النحو التالي:

الصورة الأولى: التوكيد بـ (إنّما) + الجملة اسمية (متبدأ وخبره جار ومجرور)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "إنّما الأعمال بالنيات "

الجملة اسمية مؤكدة: (إنما) الكافة والمكفوفة + المبتدأ (الأعمال) + جار ومجرور (بالنيات).

الصورة الثانية: (إنما) + الخبر جار ومجرور مقدم + المبتدأ مؤخر، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "وإنما لكل امرئ ما نوى"

الجملة اسمية مؤكدة: حرف عطف (الواو) + (إنما) الكافة والمكفوفة + جار ومجرور ومضاف إليه (لكل امرئ) + المبتدأ وهو اسم موصول (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (نوى).

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المؤكدة.

أنماط الجملة الفعلية المؤكدة في الأربعين النووية:

النمط الأول: الفعل المضارع المؤكد بلام القسم، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: فعل مضارع المؤكد بلام القسم والنون + الفاعل ضمير المتكلم. وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثانية: الفعل المضارع المؤكد بلام القسم فقط. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط الثاني: فعل مضارع المنفي المؤكد بالنون. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة. النمط الثالث: التوكيد بـ (إنما) + الفعل ماض. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة.

النمط الأول: الفعل المضارع المؤكد بلام القسم. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين، وهما كما يلي:

الصورة الأولى: فعل مضارع المؤكد بلام القسم والنون + الفاعل ضمير المتكلم. وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول الله في الحديث القدسي: "ولئن سألني لأعطينه"

قوله: "لأعطينه" جملة فعلية مؤكدة: لام القسم + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أعطي) + نون التوكيد الثقيلة + مفعول به (الهاء).

- وقول الله في الحديث القدسي: "ولئن استعاذني لأعيذته"

قوله: "لأعيذته" جملة فعلية مؤكدة: لام القسم + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أعيد) + نون التوكيد الثقيلة + مفعول به (الهاء).

الصورة الثانية: العل المضارع المؤكد بلام القسم فقط. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، على النحو التالي:

- قول الله في الحديث القدسي: "لأتيتك بقراهما مغفرة"

الجملة فعلية مؤكدة: لام القسم + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أتيت) + مفعول به (الكاف) + جار ومجرور ومضاف إليه (بقراهما) + تمييز (مغفرة).

النمط الثاني: فعل مضارع المنفي المؤكد بالنون. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحد، وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "فلا يلومنّ إلا نفسه"

الجملة فعلية مؤكدة: الفاء الواقعة في جواب الشرط + (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جواز (يلوم) + نون التوكيد + أداة الاستثناء (إلا) مفعول به ومضاف إليه.

النمط الثالث: التوكيد بـ_____ (إنما) + الفعل ماض. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم"

الجملة فعلية مؤكدة: حرف التعليل (فاء) + (إنما) الكاف والمكفوفة + فعل ماض (أهلك) + مفعول به (الذين) + جار ومجرور ومضاف إليه (من قبلكم) + فاعل مؤخر ومضاف إليه (كثرة مسائلهم) + مضاف إليه أيضا (هم).

الفصل الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة في الأربعين النووية، وفيه
مبحث واحد، وهو أنماط الجملة الاسمية المنسوخة.

النمط الأول: كان + اسمها + خبرها، وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في عشر صور. الصورة الأولى: كان + اسمها ضمير بارز + خبرها اسم ظاهر مضاف، تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثانية: كان + اسمها ضمير بارز + خبرها شبه جملة (جار ومجرور)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثالثة: كان + اسمها ضمير بارز + خبرها شبه جملة (ظرف)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الرابعة: كان + اسمها ضمير مستتر + خبر نكرة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الخامسة: كان + اسمها ضمير مستتر + خبر جملة فعلية، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة السادسة: كان + اسمها ضمير مستتر + خبر شبه جملة (جار ومجرور)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات. الصورة السابعة: كان + اسمها ضمير مستتر + خبر شبه جملة (ظرف)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثامنة: كان + اسمها معرف بالإضافة + خبر نكرة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة التاسعة: كان + اسمها محلى بـ(أل) + خبر شبه جملة (جار ومجرور)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة العاشرة: كان + اسمها ضمير بارز + جملة محذوفة، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط الثاني: ليس + اسمها + خبرها، وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور: الصورة الأولى: ليس + اسمها ضمير مستتر + خبرها شبه جملة (جار ومجرور)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثانية: ليس + اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثالثة: ليس + خبرها شبه جملة (جار ومجرور مقدم) + اسمها مضاف مؤخر، وردت هذه الصورة مرة واحدة. النمط الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بـ(أمس)، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط الرابع: الجملة الاسمية

المنسوخة بــــ (أصبح)، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط الخامس: الجملة الاسمية المنسوخة بــــ (لا يزال)، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة.

النمط الأول: كان + اسمها + خبرها. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية عشر مرات وفق الصور التالية:

الصورة الأولى: كان + اسمها ضمير بارز + خبرها اسم ظاهر مضاف، تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "كنت سمعه الذي يسمع به"

جملة منسوخة: فعل ماض ناقص (كان) + اسم كان (التاء) + صفة (الذي) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يسمع) + جار ومجرور (به).

- قول النبي ﷺ: "وكونوا عباد الله إخواناً"

جملة منسوخة: حرف عطف (الواو) + فعل أمر ناقص متصرف من كان واسمها (كونوا) + منادى بحرف محذوف (عباد) + مضاف إليه (الله) + خبر كان (إخواناً).

الصورة الثانية: كان + اسمها ضمير بارز + خبرها شبه جملة (جار ومجرور)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم"

جملة منسوخة: فعل ماض ناقص (كان) + اسم كان (الواو) + جار ومجرور خبر كان (على أتقى) + مضاف إليه ومضاف إليه (قلب رجل) + صفة (واحد) + جار ومجرور (منكم).

- قول النبي ﷺ: "كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم"

جملة منسوخة: فعل ماض ناقص (كان) + اسم كان (الواو) + جار ومجر خبر كان (على أفجر) + مضاف إليه ومضاف إليه (قلب رجل) + صفة (واحد) + جار ومجرور (منكم).

الصورة الثالثة: كان + اسمها ضمير بارز + خبرها شبه جملة (ظرف)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول ابن عباس رضي الله عنهما: "كنت خلف النبي ﷺ يوماً"

جملة منسوخة: فعل ماض ناص واسمه ضمير بارز (كنت) + ظرف مكان ومضاف إليه (خلف النبي) ظرف زمان (يوماً).

الصورة الرابعة: كان + اسمها ضمير مستتر + خبر نكرة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "ثم يكون علقه مثل ذلك"

جملة منسوخة: حرف عطف (ثم) + فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا (يكون) + خبر كان (علقه) + صفة (مثل) اسم إشارة مضاف إليه (ذلك).

- قول النبي ﷺ: "ثم يكون مضغة"

جملة منسوخة: حرف عطف (ثم) + فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا (يكون) + خبر كان (مضغة).

الصورة الخامسة: كان + اسمها ضمير مستتر + خبر جملة فعلية. وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "فإن لم تكن تراها فإنه يراك"

جملة منسوخة: الفاء الاستئنافية + أداة شرط جازمة (إن) + حرف نفي وجزم وقلب (لم) فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوبا (تكن) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (ترى) + مفعول به (الهاء) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + حرف توكيد (إن) + اسم إن (الهاء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يرى) + مفعول به (الكاف).

- قول النبي ﷺ: "من كان يؤمن بالله...."

قوله (كان يؤمن بالله...) جملة منسوخة: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا (كان) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يؤمن) + جار ومجرور (بالله).
الصورة السادسة: كان + اسمها ضمير مستتر + خبر شبه جملة (جار ومجرور)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "كن في الدنيا كأنك غريب"

جملة منسوخة: فعل أمر ناقص واسمه ضمير مستتر وجوبا (كن) + جار ومجرور (في الدنيا) + حرف توكيد (كأن) + اسم كأن (الكفاف) + خبر كأن (غريب).

- قول النبي ﷺ: "كان له أجر"

جملة منسوخة: فعل ماض ناقص (كان) + جار ومجرور (له) اسم كان مؤخر (أجر).

- قول النبي ﷺ: "ويكون له فيها أجر"

الجملة منسوخة: حرف عطف (الواو) + فعل مضارع ناقص (يكون) + جار ومجرور (له) + جار ومجرور أيضا (فيها) اسم يكون (أجر).

الصورة السابعة: كان + اسمها ضمير مستتر + خبر شبه جملة (ظرف). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب"

جملة منسوخة: حرف غاية (حتى) + حرف نفي (ما) + فعل مضارع ناقص (يكون) + ظرف مكان ومضاف إليه (بينه) + حرف عطف (الواو) + ظرف مكان ومضاف إليها (بينها) + أداة الاستثناء ملغاة (إلا) + اسم يكون مؤخر (ذراع) الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل مضارع (يسبق) + جار ومجرور (عليه) + فاعل (الكتاب).

الصورة الثامنة: كان + اسمها معرف بالإضافة + خبر نكرة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "حتى يكون هواه تبعاً لما جئتُ به"

جملة منسوخة: حرف غاية (حتى) + فعل مضارع ناقص (يكون) + اسم يكون ومضاف إليه (هواه) + خبر يكون (تبعاً) + جار ومجرور (لما) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (جئت) + جار ومجرور (به).

- قول الراوي: "وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول..."

جملة منسوخة: الواو الحالية + فعل ماض ناقص (كان) + اسم كان ومضاف إليه (ابن عمر) + فعل ماض (رضي) + فاعل (الله) + جار ومجرور (عنهما) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يقول).

الصورة التاسعة: كان + اسمها محلى بـ(أل) + خبر شبه جملة (جار ومجرور). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "ما كان العبد في عون أخيه"

جملة منسوخة: (ما) المصدرية الظرفية + فعل ماض ناقص (كان) اسم كان (العبد) + جار ومجرور ومضاف إليه (في عون أخي) + مضاف إليه (الهاء).

الصورة العاشرة: كان + اسمها ضمير بارز + جملة محذوفة، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "حيثما كنت..."

الجملة منسوخة: أداة شرط جازمة (حيثما) + فعل ماض ناقص (كان) + اسم كان (التاء) + جواب الشرط محذوف دال عليه ما قبله أي (حيثما كنت اتق الله).

النمط الثاني: ليس + اسمها + خبرها، وقد هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: ليس + اسمها ضمير مستتر + خبرها شبه جملة (جار ومجرور). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "ما ليس منه فهو رد"

قوله: "ليس منه..." جملة منسوخة: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا (ليس) + جار ومجرور متعلق بخبر محذوف (منه) الفاء الواقعة في جواب الشرط + مبتدأ (هو) + خبر المبتدأ (رد).

الصورة الثانية: ليس + اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به"

قوله: "أو ليس قد جعل الله لكم": حرف الاستفهام (الهمزة) + حرف عطف (الواو) + فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر وجوازا (ليس) حرف تحقيق (قد) فعل ماض (جعل) + الفاعل (الله) + جار ومجرور (لكم) + مفعول به (ما) + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تصدقون) + جار ومجرور (به).

الصورة الثالثة: ليس + خبرها شبه جملة (جار ومجرور مقدم) + اسمها مضاف مؤخر. وردت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "ليس عليه أمرنا..."

جملة منسوخة: فعل ماض ناقص (ليس) + جار ومجرور خبر مقدم (عليه) + اسم ليس مؤخر ومضاف إليه (أمرنا).

النمط الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بـ (أمسى). ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح"

جملة منسوخة: اسم شرط (إذا) فعل ماض ناقص من أخوات كان واسمه ضمير متصل (أمسيت) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تنتظر) + مفعول به (الصباح).

النمط الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة بـ_____ (أصبح). ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء"

جملة منسوخة: حرف عطف (الواو) + اسم شرط (إذا) فعل ماض ناقص من أخوات كان واسمه ضمير متصل (أصبحت) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + (لا) النافية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تنتظر) + مفعول به (المساء).

النمط الخامس: الجملة الاسمية المنسوخة بـ_____ (لا يزال). ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "ولا يزال عبدي يتقرب إليّ..."

جملة منسوخة: حرف عطف (الواو) + (لا) النافية + فعل مضارع ناقص من أخوات كان (يزال) + اسم يزال (عبد) مضاف إليه (الياء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يتقرب) + جار ومجرور (إليّ).

الفصل الخامس: الجملة الفعلية التي فعلها مبني للمجهول في الأربعين النووية وأنماطها.

أنماط الجملة الفعلية التي فعلها مبني للمجهول في الأربعين:

النمط الأول: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل، وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور: الصورة الأولى: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل (ضمير مستتر)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثانية: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل (ضمير بارز)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثالثة: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل معرف بـ (أل)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات. النمط الثاني: الفعل المضارع المبني للمجهول، وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية أربع مرات: الصورة الأولى: فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل معرف بـ (أل)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثانية: فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل معرف بـ (الإضافة)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثالثة: فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل (ضمير مستتر)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات. الصورة الرابعة: فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل شبه جملة (جار ومجرور)، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات.

النمط الأول: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث مرات وفق الصور التالية:

الصورة الأولى: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل (ضمير مستتر). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "وَعُدِّي بِالْحَرَامِ"

جملة فعلية وفعلها مغير الصيغة: حرف عطف (الواو) + فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا (غُذِّيَ) + جار ومجرور (بالحرام).

الصورة الثانية: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل (ضمير بارز). وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "أمرتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله"

قوله: "أمرتُ أن أقاتل ... " جملة فعلية وفعلها مغير الصيغة: فعل ماض مبني للمجهول (أُمر) + فاعل (التاء) + حرف نصب ومصدر (أن) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أقاتل) + مفعول به (الناس).

- وقول النبي ﷺ: "وما استُكْرِهوا عليه"

قوله: "استكروهوا عليه" جملة فعلية وفعلها مغير الصيغة: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل (الواو) + جار ومجرور (عليه).

الصورة الثالثة: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل معرف بـ (أل). وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "بني الإسلام على خمس"

جملة فعلية، وفعلها مغير الصيغة: فعل ماض مبني للمجهول (بُني) + نائب الفاعل (الإسلام) + جار ومجرور (على خمس).

- وقول النبي ﷺ: "رُفِعَتِ الأَقلامُ"

الجملة فعلية، وفعلها مغير الصيغة: فعل ماض مبني للمجهول (رُفِعَ) + التاء علامة التأنيث + نائب الفاعل (الأقلام).

- قول النبي ﷺ: "إذا أُدخِلُ البحر"

الجملة فعلية، الفعل مغير الصيغة: أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض مبني للمجهول (أُدخِلُ) + نائب الفاعل (البحر).

النمط الثاني: الفعل المضارع المبني للمجهول. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية أربع مرات وفق الصور التالية:

الصورة الأولى: فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل معرف بـ (أل). وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "ثم يرسل إليه الملك"

الجملة فعلية، وفعلها مغير الصيغة: حرف عطف (ثم) + فعل مضارع مبني للمجهول (يُرْسَلُ) + جار ومجرور (إليه) + نائب الفاعل (الملك).

- قول النبي ﷺ: "لو يُعطى الناس بدعواهم..."

الجملة فعلية وفعلها مغيرة الصيغة: حرف شرط غير جازم (لو) + فعل مضارع مبني للمجهول (يُعطَى) + نائب الفاعل (الناس) + جار ومجرور ومضاف إليه (بدعواهم).

الصورة الثانية: فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل معرف بـ (الإضافة). وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "يُجْمَعُ خَلْقُهُ"

الجملة فعلية، وفعلها مغيرة الصيغة: فعل مضارع مبني للمجهول (يُجْمَعُ) + نائب الفاعل ومضاف إليه (خلقه).

- قول عمر رضي الله عنه: "لا يُرَى عليه أثر السفر"

الجملة فعلية وفعلها مغيرة الصيغة: (لا) النافية + فعل مضارع مبني للمجهول (يُرَى) + جار ومجرور (عليه) + نائب الفاعل ومضاف إليه (أثر السفر).

الصورة الثالثة: فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل (ضمير مستتر). وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "ويؤمر بأربع كلمات"

الجملة فعلية، وفعلها مغيرة الصيغة: حرف عطف (الواو) + فعل مضارع ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا (يؤمر) + جار ومجرور ومضاف إليه (بأربع كلمات).

الصورة الرابعة: فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل شبه جملة (جار ومجرور). وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "فأني يستجاب له"

الجملة فعلية، وفعلها مغيرة الصيغة: حرف عطف (الفاء) + اسم استفهام (أني) + فعل مضارع مبني للمجهول (ستجاب) + جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل (بأربع) + مضاف إليه (كلمات).

الفصل السادس: الوظائف النحوية للجملة الخبرية في الأربعين، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الوظائف النحوية للجملة الاسمية.

المبحث الثاني: الوظائف النحوية للجملة الفعلية.

فقد أدت الجملة الخبرية وظائف نحوية متعددة، فأدت وظيفة جواب الشرط، ووظيفة الصفة، ووظيفة الحال، ووظيفة خبر الحروف، ووظيفة الأفعال الناسخة... الخ.

عند أبي حيان: الجملة الواقعة حالا شرطها: أن تكون خبرية^(١).

وذكر ابن هشام: الجمل التي لها محل من الإعراب، وهي سبع: الجملة الأولى: الواقعة خبرا. الجملة الثانية: الواقعة حالا. الجملة الثالثة: الجملة الواقعة مفعولا. الجملة الرابعة: المضاف إليها. الجملة الخامسة: الواقعة بعد الفاء أو إذا جوابا لشرط جازم. الجملة السادسة: التابعة لمفرد، وهي ثلاثة أنواع: أحدها المنعوت بها^(٢).

(١) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، بتحقيق رجب عثمان محمد، طبعته مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الأولى (٣٦٣/٢).

(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري (١٦١/٥ - ٢٣٤) بتصرف.

المبحث الأول: الوظائف النحوية للجملة الاسمية.

الأنماط التي أدت الجملة الاسمية فيها وظائف نحوية:

الأنماط التي أدت الجملة الاسمية فيها وظائف نحوية: وجاء ذلك في نمط واحد: قامت الجملة الاسمية فيه بوظيفة خبر المبتدأ. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور: الصورة الأولى: خبر المبتدأ مضاف + خبره جار ومجرور مقدم، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثانية: خبر المبتدأ مصدر مؤول، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية خمس مرات.

قامت الجملة الاسمية فيه بوظيفة خبر المبتدأ. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: خبر المبتدأ مضاف + خبره جار ومجرور مقدم. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- "كل سُلامى من الناس عليه صدقة"

قوله: "عليه صدقة" جملة اسمية وهي خبر للمبتدأ (كل): مبتدأ ومضاف إليه (كل سلامى) + جار ومجرور (من الناس) + جار ومجرور خبر مقدم (عليه) + مبتدأ مؤخر (صدقة).

الصورة الثانية: خبر المبتدأ مصدر مؤول. وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية خمس مرات على النحو التالي:

- "أن تؤمن بالله وملائكته"

الجملة الفعلية مؤولة بمصدر خبر للمبدأ محذوف، فيكون تقدير الكلام: (الإيمان إيمانك بالله)

(أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تؤمن) + جار ومجرور (بالله) + حرف عطف (الواو) معطوف ومضاف إليه (ملائكته).

- "أن تعبد الله"

الجملة الفعلية مؤولة بمصدر خبر للمبدأ محذوف، فيكون تقدير الكلام: (الإحسان عبادة الله..): (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تعبد) + مفعول به (الله).

- "أن تلد الأمة ربتها"

الجملة الفعلية مؤولة بمصدر خبر للمبدأ محذوف، فيكون تقدير الكلام: (أماراتها ولادة الأمة ربتها): (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (تلد) + فاعل (الأمة) + مفعول به ومضاف إليه (ربتها).

- "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله"

الجملة الفعلية مؤولة بمصدر خبر للمبدأ محذوف، فيكون تقدير الكلام: (الإسلام شهادتك بألوهية الله وحده): (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تشهد) + (أن) المصدرية + لا النافية للجنس + اسم لا (إله) + أداة الاستثناء الملقاة (إلا) + بدل خبر لا المحذوف (الله).

- "الله، ولكتابه..."

شبه الجملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره النصيحة: الجار والمجرور (لله) + حرف عطف
(الواو) + جار ومجرور (لكتابه).

المبحث الثاني: الوظائف النحوية للجملة الفعلية في الأربعين النووية.

الأنماط التي أدت الجملة الفعلية فيها وظائف نحوية :

النمط الأول: قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة خبر المبتدأ، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور: الصورة الأولى: خبر المبتدأ جملة فعلية (فعلها مضارع)، فقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات. الصورة الثانية: المبتدأ جملة مقدره منع من ظهورها حركة الحكاية، وخبر المبتدأ جملة فعلية وفعلها مضارع، وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثالثة: الجملة مؤولة بمصدر وهو خبر لمبتدأ محذوف، وخبر المبتدأ جملة فعلية وفعلها مضارع، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي: النمط الثاني: قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة خبر (إنّ)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: خبر (إنّ) جملة فعلية وفعلها فعل ماض، وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثمان مرات. الصورة الثانية: خبر (إنّ) جملة فعلية وفعلها فعل مضارع، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. النمط الثالث: قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة خبر (كان). وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: خبر (كان) جملة فعلية وفعلها فعل مضارع، وردت هذه الصورة مرة واحدة. الصورة الثانية: خبر (كان) جملة اسمية منسوخة بـ (كأن) وردت هذه الصورة مرة واحدة. النمط الرابع: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفة جواب الشرط، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية ثلاث صور: الصورة الأولى: جواب الشرط فعل ماض، وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع عشرة مرة. الصورة الثانية: جواب الشرط فعل مضارع، وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية سبع مرات. الصورة الثالثة: جواب الشرط فعل

أمر، وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية خمس مرات. النمط الخامس: أدت الجملة الاسمية فيه وظيفة (الحال)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية أربع مرات. النمط السادس: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفة (الحال)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية سبع مرات. النمط السابع: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفة (الصفة)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية ست مرات. النمط الثامن: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفة خبر (لا يزال)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط التاسع: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفة خبر لـ (يوشك)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية مرة واحدة.

النمط الأول: قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة خبر المبتدأ. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: خبر المبتدأ جملة فعلية (فعلها مضارع) وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات على النحو التالي:

- "كل يوم تطلع فيه الشمس"

قوله: (تطلع فيه الشمس): مبتدأ ومضاف إليه (كل يوم) + فعل مضارع (تطلع) جار ومجرور (فيه) فاعل (الشمس).

- "كل الناس يغدو"

قوله (يغدو) جملة فعلية وهي خبر المبتدأ: مبتدأ ومضاف إليه (كل الناس) + خبر المبتدأ الجملة الفعلية وفعلها مضارع (يغدو).

- "والصدقة تطفى الخطيئة"

قوله: (تطفئ الخطيئة) جملة فعلية وهي خبر المبتدأ: حرف استئناف (الواو) + مبتدأ (الصدقة) + الخبر الجملة الفعلية وفعلها مضارع (تطفئ) + مفعول به (الخطيئة).

الصورة الثانية: المبتدأ جملة مقدره منع من ظهورها حركة الحكاية، وخبر المبتدأ جملة فعلية وفعلها مضارع. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- "والحمد لله تملأ الميزان"

قوله (تملاً) جملة فعلية وهي خبر المبتدأ: حرف عطف (الواو) + مبتدأ (الحمد لله) (١) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (تملاً) + مفعول به (الميزان).

- "وسبحان الله والحمد لله تملأ أو تملآن ما بين السماء والأرض"

قوله (تملاً) و(تملآن) جملة فعلية وهي خبر المبتدأ: حرف عطف (الواو) + مبتدأ (سبحان الله والحمد لله) (٢) + خبر المبتدأ الجملة الفعلية وفعلها مضارع (تملاً) + حرف عطف (أو) + فعل مضارع وفاعله ضمير بارز (تملآن) + مفعول به (الميزان).

الصورة الثالثة: الجملة مؤولة بمصدر وهو خبر لمبتدأ محذوف، وخبر المبتدأ جملة فعلية وفعلها مضارع. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- "أن تعبد الله"

الجملة فعلية خبرية: (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تعبد) الجملة مؤولة بمصدر وهو خبر لمبتدأ محذوف تقدير: الإحسان عبادة الله) + مفعول به (الله).

(١) هذه الجملة كلها مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركة الحكاية.

(٢) هذه الجملة كلها مبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركة الحكاية.

النمط الثاني: قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة خبر (إنّ). وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين على النحو التالي:

الصورة الأولى: خبر (إنّ) جملة فعلية وفعلها فعل ماض. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثمان مرات على النحو التالي:

- "وإن الله أمر المؤمنين..."

قوله: (أمر المؤمنين) جملة فعلية خبرية: حرف عطف (الواو) + حرف توكيد (إنّ) + اسم لا (الله) + خبر إنّ فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (أمر) + مفعول به (المؤمنين).

- "إنّ الله كتب الإحسان في كل شيء"

قوله: (كتب الإحسان...) جملة فعلية خبرية: حرف توكيد (إنّ) + اسم إنّ (الله) خبر إنّ جملة (كتب) وفاعله ضمير مستتر جوازا + مفعول به (الإحسان) + جار ومجرور ومضاف إليه (في كل شيء).

- "إني حرمت الظلم على نفسي"

قوله (حرمت الظلم) جملة فعلية خبرية: حرف توكيد (إنّ) + اسم إنّ (الياء) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (حرمت) + مفعول به (الظلم) جار ومجرور ومضاف إليه (على نفسي).

- وقول النبي ﷺ: "إنّ الله تعالى فرض فرائض".

قوله: (فرض فرائض) جملة فعلية خبرية: حرف التوكيد (إنّ) + اسمها لفظ الجلالة (الله) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا صفة لاسم إنّ (تعالى) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (فرض) + مفعول به (فرائض).

- "أن رسول الله ﷺ قال..." -

وردت هذه الجملة بهذا اللفظ أكثر من مرة، فقولته: (قال) جملة فعلية مثبتة: حرف التوكيد (أن) + اسمها (رسول) + مضاف إليه (الله) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (قال).

- "إن الله تعالى قال..." -

قوله: (قال) جملة فعلية مثبتة: حرف التوكيد (إن) + اسمها لفظ الجلالة (الله) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا صفة لاسم إن (تعالى) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (قال) + مفعول به (فرائض).

- "إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ"

قوله: (تجاوز لي عن أمتي الخطأ) جملة فعلية مثبتة: حرف توكيد (إن) + اسم أن (الله) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (تجاوز) + جار ومجرور (لي) + جار ومجرور ومضاف إليه (عن أمتي) + مفعول به (الخطأ).

- "أن الأمة لو اجتمعت...."

قوله: (لو اجتمعت) جملة فعلية: حرف توكيد (إن) + اسم أن (الأمة) + حرف توكيد (إن) + اسم إن (الأمة) + أداة شرط غير جازمة (لو) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (اجتمعت) + تاء علامة التانيث.

الصورة الثانية: خبر (إن) جملة فعلية وفعلها فعل مضارع. وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- "يا غلام إني أعلمك كلمات"

قوله: (أعلمك كلمات) فعلية مثبتة: حرف ناداء (يا) + منادى نكرة مقصودة (غلام) + حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (ياء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أعلم) + مفعول به أول (الكاف) + مفعول ثان (كلمات).

- "إنكم تخطئون بالليل"

قوله: (تخطئون بالليل) جملة فعلية مثبتة: حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (كم) فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تخطئون) + جار ومجرور (بالليل).

النمط الثالث: قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة خبر (كان). وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين على النحو التالي:

الصورة الأولى: خبر (كان) جملة فعلية وفعلها فعل مضارع.

- "فإن لم تكن تراه فإنه يراك"

قوله (تراه...) جملة فعلية وهي خبر: الفاء بحسب ما قبلها + حرف شرط (إنّ) + حرف نفي وجزم (لم) + فعل ماض ناسخ (كان) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (تري) + الفاء واقعة في جواب الشرط + حرف توكيد (إنّ) اسم إن (الهاء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يرى) + مفعول به (الكاف).

الصورة الثانية: خبر (كان) جملة اسمية منسوخة بـ (كأنّ)، وردت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- كُنْ في الدنيا كأنك غريب

قوله (كأنك غريب) جملة اسمية منسوخة وهي خبر كان: كان واسمها (كن) + جار
ومجرور (في الدنيا) + حرف توكيد وتشبيه (كأن) + اسم كأن (الكاف) + خبر كأن
(غريب).

النمط الرابع: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفة جواب الشرط. وقد جاء هذا النمط في
الأربعين النووية ثلاث صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: جواب الشرط فعل ماض. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية
أربع عشرة مرة على النحو التالي:

- "... ما زاد ذلك في ملكي شيئاً"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (لو أن أولكم وآخركم .. الخ): حرف نفي (ما) + فعل
ماض (زاد) + فاعل (ذلك) + جار ومجرور ومضاف إليه (ملكي) + مفعول به (شيئاً).

- "... ما نقص ذلك من ملكي شيئاً"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (لو أن أولكم وآخركم .. الخ): حرف نفي (ما) + فعل
ماض (نقص) + فاعل (ذلك) + جار ومجرور ومضاف إليه (ملكي) + مفعول به (شيئاً).

- "... قاموا في صعيد واحد"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (لو أن أولكم .. الخ): فعل ماض وفاعله ضمير متصل
(قاموا) + جار ومجرور (في صعيد) + صفة (واحد).

- "... لا دعى رجال أموال قوم..."

الجملة جواب شرط وهو قوله: (لو يُعطى الناس بدعواهم... الخ): اللام الواقعة في جواب الشرط + فعل ماض (ادعى) + فاعل (رجال) + مفعول به ومضاف إليه (أموال قوم) +

- "نفسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (من نفسَ عن مؤمن كربة... الخ): فعل ماض (نفس) + فاعل (الله) جار ومجرور (عنه) + مفعول به (كربة) + جار ومجرور ومضاف إليه (من كرب يوم) + مضاف إليه أيضا (القيامة).

- "ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله به طريقاً إلى الجنة"

قوله: "سهل الله به طريقاً إلى الجنة" جملة فعلية جواب شرط: فعل ماض (سهل) + فاعل (الله) جار ومجرور (به) + مفعول به (طريقاً) + جار ومجرور (إلى الجنة)

- "كتبها الله عنده حسنة كاملة"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (فمن همَّ بحسنة .. الخ): فعل ماض (كتب) + مفعول به مقدم (ها) + فاعل (الله) ظرف مكان ومضاف إليه (عنده) + مفعول به (حسنة) + صفة (كاملة).

- "... فقد آذنته بالحرب"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (من عادى لي ولياً): الفاء الواقعة جواب الشرط + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (آذنت) + مفعول به (الماء) + جار ومجرور (بالحرب).

- "... غفرت لك"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (إنك ما دعوتني ..): فعل ماض وفاعله ضمير متصل (غفرت) جار ومجرور (لك).

- "فقد وقع في الحرام"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (ومن وقع في الشبهات): الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (وقع) + جار ومجرور (في الحرام).

- "فقد استبرأ لدينه"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (فمن اتقى الشبهات): الفاء الواقعة في جواب الشرط + حرف تحقيق (قد) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (استبرأ) + جار ومجرور ومضاف إليه (لدينه).

- "عصموا مني دماءهم"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (فإذا فعلوا ذلك): فعل ماض وفاعله ضمير متصل (عصموا) + جار ومجرور (مني) + مفعول ومضاف إليه (دماءهم).

- "صلح الجسد كله"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (إذا صلحت): فعل ماض (صلح) + فاعل (الجسد) + توكيد معنوي ومضاف إليه (كله).

- "فسد الجسد كله"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (وإذا فسدت): حرف عطف (الواو) + فعل ماض (فسد) + فاعل (الجسد) + توكيد معنوي ومضاف إليه (كله).

الصورة الثانية: جواب الشرط فعل مضارع. وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية سبع مرات على النحو التالي:

- "فليقل خيراً"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر): الفاء واقعة في جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (يقل) + مفعول به (خيراً).

- " فليكرم جاره"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر): الفاء الواقعة في جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (يكرم) + مفعول به ومضاف إليه (جاره).

- "ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر): الفاء الواقعة في جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (يكرم) + مفعول به ومضاف إليه (ضيفه).

- "لم يضروك..."

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (وإن اجتمعوا....الخ): حرف نفي وجزم وقلب (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (يضروا) + مفعول به (الكاف)

- "فسيرى اختلافاً كثيراً"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (من يعيش منكم)، الفاء واقعة جواب الشرط + حرف تنفيس (السين) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يرى) + مفعول به (اختلافا) + صفة (كثيرا).

- " فليغيره بيده "

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (من رأى منكم منكراً)، الفاء واقعة في جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (يغير) + مفعول به (الهاء) + جار ومجرور ومضاف إليه (بيده).

- " لم يسرع به نسبه "

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (ومن بطأ به عمله)، حرف نفي وجزم وقلب (لم) + فعل مضارع (يسرع) + جار ومجرور (به) + فاعل ومضاف إليه (نسبه).

الصورة الثالثة: جواب الشرط فعل أمر. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية خمس مرات على النحو التالي:

- " فاسأل الله "

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (إذا سألت)، الفاء رابطة لجواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا (اسأل) + مفعول به (الله).

- " فاصنع ما شئت "

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (إذا لم تستح)، الفاء رابطة لجواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا (اصنع) + مفعول به (ما) + فعل وفاعل (شئت).

- "فاجتنبوه"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (ما نهيتكم عنه): الفاء رابطة لجواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (فاجتنبو) + مفعول به (الهاء).

- "فأحسنوا القتلة"

الجملة جواب الشرط وهو قوله: (فإذا قتلتم): الفاء واقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (أحسنوا) + مفعول به (القتلة).

- "وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة"

جملة جواب الشرط وهو قوله: (ما نهيتكم عنه): حرف عطف (الواو) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (أحسنوا) + مفعول به (الذبحة).

النمط الخامس: أدت الجملة الاسمية فيه وظيفة (الحال). وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية أربع مرات على النحو التالي:

- "وأنا أغفر الذنوب" الجملة الاسمية في محل نصب حال.

- "ومطعمه حرام" الجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

- "ومشربه حرام" الجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

- "وملبسه حرام" الجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

النمط السادس: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفة (الحال). وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية سبع مرات على النحو التالي:

- "كالراعي يرعى" قوله: (يرعى) جملة فعل وفاعل في محل نصب حال.

- "وغذي بالحرام" الجملة من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل في محل نصب حال.

- "ولا أبالي" الجملة الفعلية في محل نصب حال.

- "سمعت رسول الله ﷺ يقول" قوله: (يقول) جملة فعل وفاعل في محل نصب حال.

- "ثم ذكر الرجل يطيل السفر" قوله: (يطيل السفر) جملة فعل وفاعل ومفعول في محل نصب حال.

- "ويشير إلى صدره ثلاث مرات" الجملة الفعلية في محل نصب حال من فاعل (قال).

- "وخالق الناس بخلق حسن" وجملة الصفة والموصوف في محل نصب حال.

النمط السابع: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفة (الصفة). وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية ست مرات على النحو التالي:

- "يصيبها..." الجملة الفعلية في محل نصب صفة لدنيا.

- "أو امرأة ينكحها..." الجملة الفعلية في محل نصب صفة لامرأة.

- "لا يرى عليه أثر السفر" الجملة الفعلية في محل نصب صفة لرجل.

- "قد كتبه الله لك" الجملة الفعلية في محل نصب صفة لشيء.

- "قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك" الجملة الفعلية في محل نصب صفة لـ (قولاً).

- "لا يعلمهن كثير" الجملة الفعلية في محل نصب صفة لـ (أمور).

النمط الثامن: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفة خبر (لا يزال). وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- "يتقرب إليّ بالنوافل..."

قوله: (يتقرب إليّ بالنوافل...) جملة فعلية وقعت خبراً لـ_____ (لا يزال): فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يتقرب) + جار ومجرور إليّ + جار ومجرور أيضا (بالنوافل).

النمط التاسع: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفة خبر لـ_____ (يوشك). وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- "يوشك أن ترتع فيه"

قوله: "أن يرتع فيه" جملة فعلية وقعت خبراً لـ_____ (يوشك): فعل مضارع واسمه ضمير مستتر جوازا (يوشك) + (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يرتع) جار ومجرور (فيه).

الباب الثاني: الجملة الطلبية ووظائفها في الأربعين النوعية، وفيه فصلان:

الفصل الأول: جملة الأمر والنهي والاستفهام والنداء في الأربعين النوعية، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: جملة الأمر في الأربعين النوعية:

المبحث الثاني: جملة النهي في الأربعين النوعية.

المبحث الثالث: الاستفهام.

المبحث الرابع: النداء في الأربعين النوعية.

الفصل الثاني: الوظائف النحوية للجملة الطلبية في الأربعين النوعية، الوظائف النحوية للأمر والنهي والاستفهام.

الفصل الأول: جملة الأمر والنهي والاستفهام والنداء في الأربعين النووية، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: جملة الأمر في الأربعين النووية:

المبحث الثاني: جملة النهي في الأربعين النووية.

المبحث الثالث: الاستفهام.

المبحث الرابع: النداء في الأربعين النووية.

المبحث الأول: جملة الأمر في الأربعين النووية:

فعل الأمر هو: ما دل على حدث يُطلب حصوله بعد زمان التكلم، نحو: اكتب، وافهم، واخرج(١).

وقد جاء الأمر في الأربعين النووية على صيغ مختلفة، فقد ورد بصيغته الأصلية، وورد أيضا بصيغة الفعل المضارع المتصل بلام الأمر. وقد جاء فعل الأمر بصيغته الأصلية على ثلاثة أنماط على النحو التالي: النمط الأول: فعل الأمر الصحيح الآخر. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورة واحدة وهي: فعل أمر صحيح. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثماني عشرة مرة. النمط الثاني: فعل الأمر المعتل + فاعله ضمير مستتر وجوبا، وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: فعل الأمر الأجوف + فاعله ضمير مستتر وجوبا. وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثانية: الفعل الأمر المعتل الآخر + فاعله ضمير مستتر وجوبا. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي الفعل الأمر المعتل الآخر بالياء، وقد تكررت هذه الصورة ثلاث مرات. النمط الثالث: فعل الأمر المسند إلى واو الجماعة. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين إحدى عشرة مرة. النمط الرابع: الفعل المضارع المتصل بلام الأمر + فاعله ضمير مستتر جوازا. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: لام الأمر + الفعل المضارع صحيح + الفاعل ضمير مستتر جوازا. وتكررت هذه الصورة سبع مرات. الصورة الثانية: لام الأمر + والفعل المضارع أجوف + الفاعل ضمير مستتر جوازا. وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط الخامس:

(١) التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية محمد محي الدين عبد الحميد ص ٧.

اسم فعل أمر. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي: اسم فعل الأمر لفظ (عليكم)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين مرة واحدة. النمط السادس: فعل الأمر محذوف تقديره (احذروا)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، ووردت هذه الصورة مرة واحدة.

النمط الأول: فعل الأمر الصحيح الآخر. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورة واحدة وهي: فعل أمر صحيح. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثماني عشرة مرة على النحو التالي:

- "أخبرني عن الإسلام"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر (أخبر) والفاعل مستتر + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + جار ومجرور (عن الإسلام).

- "فأخبرني عن الإيمان"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر (أخبر) والفاعل مستتر + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + جار ومجرور (عن الإيمان).

- "فأخبرني عن الإحسان"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر (أخبر) والفاعل مستتر + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + جار ومجرور (عن الإحسان).

- "فأخبرني عن الساعة"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر (أخبر) والفاعل مستتر + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + جار ومجرور (عن الساعة).

- "فأخبرني عن أماراتها"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر (أخبر) والفاعل مستتر + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + جار ومجرور ومضاف إليه (عن أماراتها).

- قول النبي ﷺ "دع ما يريبك"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (دع) + مفعول به (ما) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا وهو صلة الموصول (يريب) + مفعول به (الكاف).

- "وأتبع السيئة الحسنة تمحها"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (أتبع) + مفعول أول (السيئة) + مفعول ثان (الحسنة) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (تمح) + مفعول به (ها).

- "وخالق الناس بخلق حسن"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (أتبع) + مفعول به (الناس) + جار ومجرور (بخلق) + صفة (حسن).

- "احفظ الله تجده تجاهك"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (احفظ) + مفعول به (الله) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (تجد) + مفعول به (الهاء) + ظرف مكان ومضاف إليه (تجاهك).

- "احفظ الله يحفظك"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (احفظ) + مفعول به (الله) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يحفظ) + مفعول به (الكاف).

- "..... فاسأل الله"

جملة فعلية طلبية: الفاء واقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (اسأل) + مفعول به (الله).

- "فاستعن بالله"

جملة فعلية طلبية: الفاء واقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (استعن) + جار ومجرور (بالله).

- "واعلم أن الأمة لو اجتمعت..."

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (اعلم) + حرف توكيد (أن) + اسم أن (الأمة) + أداة شرط (لو) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وتاء التانيث (اجتمعت).

- ".... فاصنع ما شئت"

جملة فعلية طلبية: الفاء رابطة لجواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (اصنع) + مفعول به وهو اسم موصول (ما) + فعل وفاعله ضمير متصل (شئت).

- "كفّ عليك هذا"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (كف) + جار ومجرور (عليك) + مفعول به (هذا).

- "دلني على عمل"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (دل) + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + جار ومجرور (على عمل).

- "ازهد في الدنيا يحبك الله"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (ازهد) + جار ومجرور (في الدنيا) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يحب) + مفعول به مقدم (الكاف) + فاعل مؤخر (الله).

- "وازهد فيما عند الناس يحبك الناس"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (ازهد) + جار ومجرور (فيما) + ظرف مكان ومضاف إليه (عند الناس). + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يحب) + مفعول به مقدم (الكاف) فاعل مؤخر (الناس).

- قول ابن عمر رضي الله عنهما "وخذ من صحتك لمرضك"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (خذ) + جار ومجرور ومضاف إليه (من صحتك) + جار ومجرور ومضاف إليه (لمرضك).

النمط الثاني: فعل الأمر المعتل + فاعله ضمير مستتر وجوبا، وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين:

الصورة الأولى: فعل الأمر الأجوف + فاعله ضمير مستتر وجوبا. وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- "قل : آمنتُ بالله"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (قل) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (آمنت) + جار ومجرور (بالله).

الصورة الثانية: الفعل الأمر المعتل الآخر + فاعله ضمير مستتر وجوبا. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي الفعل الأمر المعتل الآخر بالياء، وقد تكررت هذه الصورة ثلاث مرات على النحو التالي:

- "اتق الله حيثما كنت"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (اتق) + مفعول به (الله) + أداة شرط جازمة تفيد المكان (حيثما) + فعل ماض ناقص واسمه ضمير متصل (كنت).

- "استفت قلبك"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (استفت) + مفعول به ومضاف إليه (قلبك).

- "أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني"

قوله: (أوصني) جملة فعلية طلبية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (أوصني) + مفعول به (الياء).

النمط الثالث: فعل الأمر المسند إلى واو الجماعة. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وتكررت هذه الصورة في الأربعين إحدى عشرة مرة على النحو التالي:

- " ما نهيتكم عنه فاجتنبوه"

قوله: (فاجتنبوه) جملة فعلية طلبية: الفاء واقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (اجتنبوا) + مفعول به (الهاء).

- "فأتوا منه ما استطعتم"

جملة فعلية طلبية: الفاء واقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (أتوا) + جار ومجرور (منه) + مفعول به وهو اسم موصول (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (استطعتم).

- "كلوا من الطيبات"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر وفاعله ضمير متصل (كلوا) + جار ومجرور (من الطيبات)

- "واعملوا صالحاً"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (كلوا) + مفعول به (صالحاً)

- "فأحسنوا القتلة"

جملة فعلية طلبية: الفاء واقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (أحسنوا) + مفعول به (القتلة).

- "فأحسنوا الذبحة"

جملة فعلية طلبية: الفاء واقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (أحسنوا) + مفعول به (الذبحة).

- "فاستهدوني أهدكم"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الفاء) + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (استهدوا) + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (أهد) + مفعول به (كم).

- "فاستطعموني أطعمكم"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الفاء) + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (استطعموا) + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (أطعم) + مفعول به (كم).

- "فاستكسوني أكسكم"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الفاء) + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (استكسوا) + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (أكس) + مفعول به (كم).

- "فاستغفروني أغفر لكم"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الفاء) + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (استغفروا) + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (أغفر) + جار ومجرور (لكم).

- "عضوا عليها بالنواجذ"

جملة فعلية طلبية: فعل أمر وفاعله ضمير متصل (عضوا) + جار ومجرور (عليها) + جار ومجرور أيضا (بالنواجذ).

النمط الرابع: الفعل المضارع المتصل بلام الأمر + فاعله ضمير مستتر جوازا. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين:

الصورة الأولى: لام الأمر + الفعل المضارع صحيح + الفاعل ضمير مستتر جوازا. وتكررت هذه الصورة سبع مرات على النحو التالي:

- وقول النبي ﷺ: "أو ليصمت".

الجملة فعلية طلبية: حرف عطف (أو) + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (ليصمت).

- قول النبي ﷺ: "فليكرم جاره".

الجملة فعلية طلبية: الفاء واقعة جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يقول) + مفعول به ومضاف إليه (جاره).

- قول النبي ﷺ: "فليكرم ضيفه".

الجملة فعلية طلبية: الفاء واقعة جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا + مفعول به ومضاف إليه (ضيفه).

- قول النبي ﷺ: "وليحدّ أحدكم شفرته".

الجملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + لام الأمر + فعل مضارع (يحدّ) + فاعل ومضاف إليه (أحدكم) + مفعول به ومضاف إليه (شفرته).

- قول النبي ﷺ: "وليرحّ ذبيحته".

الجملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يرح) + مفعول به ومضاف إليه (شفرته).

- قول النبي ﷺ: "فليحمد الله...".

الجملة فعلية طلبية: الفاء الواقعة في جواب الشرط + لام الأم + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يحمد) + مفعول به (الله).

- قول النبي ﷺ: فليغيره بيده"

الجملة فعلية طلبية: الفاء واقعة في جواب الشرط + لام الأم + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يغير) + مفعول به (الهاء) + جار ومجرور ومضاف إليه (بيده)..

الصورة الثانية: لام الأمر + والفعل المضارع أحوف + الفاعل ضمير مستتر جوازا. وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "فليقل خيراً..."

الجملة فعلية طلبية: الفاء واقعة جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يقل) + مفعول به (خيراً).

النمط الخامس: اسم فعل أمر. وقد ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهي: اسم فعل الأمر لفظ (عليكم)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "فعليكم بسنتي"

الجملة طلبية: الفاء واقعة في جواب الشرط مقدر تقديره "إن عشتم" + اسم فعل بمعنى الزموا (عليكم) + جار ومجرور (بسنتي).

النمط السادس: فعل الأمر محذوف تقديره (احذروا)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، ووردت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "إياكم ومحدثات الأمور"

الجملة طلبية: ضمير منفصل مفعول به لفعل محذوف تقديره "احذروا" (إياكم) + حرف عطف (الواو) + معطوف على منصوب وهو مضاف (محدثات) + مضاف إليه (الأمور).

المبحث الثاني: جملة النهي في الأربعين النووية.

المبحث الثاني: جملة النهي في الأربعين النووية. وأنماط جملة النهي الواردة في الأربعين النووية، جاء هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية على نمط واحد، وهو نهي غير مؤكد. وقد تضمن هذا النمط صورتين على النحو التالي: الصورة الأولى: (لا) الناهية + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر. وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات. الصورة الثانية: (لا) الناهية + فعل مضارع + فاعل ضمير بارز (واو الجماعة). وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية تسع مرات.

النهي هو: طلب الكف عن الشيء، وفي كتاب البلاغة العربية: "النهي: هو طلبُ الكفِّ عن شيءٍ ما، مادّيٍّ أو معنويٍّ، وتدلُّ عليه صيغةٌ كلاميةٌ واحدة هي: "الفعل المضارع الذي دخلت عليه (لا) الناهية" (١).

أنماط جملة النهي الواردة في الأربعين النووية، جاء هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية على نمط واحد، وهو نهي غير مؤكد. وقد تضمن هذا النمط صورتين على النحو التالي:

الصورة الأولى: (لا) الناهية + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر. وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "لا تغضب" فرَّد مراراً قال: "لا تغضب"

جملة فعلية طلبية: (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (تغضب) حرف عطف (الفاء) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (ردد) + نائب مفعول مطلق (مراراً) + فعل

(١) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها لعبد الرحمن حَبَّك الميادي، طبعة دار القلم بدمشق (١/٢٢٨).

ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (قال) + (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (تغضب).

- قول النبي ﷺ: "ولا يبع بعضكم على بيع بعض"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + (لا) الناهية + فعل مضارع (يبيع) + فاعل ومضاف إليه (بعضكم) + جار ومجرور ومضاف إليه (على بيع بعض).

- قول ابن عمر ؓ: "إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح"

قوله "فلا تنتظر الصباح" جملة فعلية طلبية: أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (أمسيت) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + (لا) الناهية + الفعل المضارع المحزوم وفاعله ضمير مستتر (تنتظر) + مفعول به (الصباح).

- قول ابن عمر ؓ: "وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء"

قوله "فلا تنتظر المساء" جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (أمسيت) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + (لا) الناهية + الفعل المضارع المحزوم وفاعله ضمير مستتر (تنتظر) + مفعول به (الصباح).

الصورة الثانية: (لا) الناهية + فعل مضارع + فاعل ضمير بارز (واو الجماعة). وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية تسع مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "فلا تظالموا"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الفاء) + (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تظالموا).

- قول النبي ﷺ: "فلا تضيعوها"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الفاء) + (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تضيعوا) + مفعول به (ها).

- " قول النبي ﷺ: فلا تعتدوها "

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الفاء) + (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تعتدوا) + مفعول به (ها).

- " قول النبي ﷺ: فلا تنتهكوها "

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الفاء) + (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تنتهكوا) + مفعول به (ها).

- " قول النبي ﷺ: لا تحاسدوا "

جملة فعلية طلبية: (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تحاسدوا).

- " قول النبي ﷺ: ولا تناجشوا "

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تناجشوا).

- " قول النبي ﷺ: ولا تباغضوا "

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تباغضوا).

- " قول النبي ﷺ: ولا تدابروا "

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الواو) + (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تدابروا).

- قول النبي ﷺ: "فلا تبحثوا عنها"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الفاء) + (لا) الناهية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تبحثوا) + جار ومجرور (عنها).

المبحث الثالث: الاستفهام

الاستفهام وأنماطه، قد جاء نمط الاستفهام في الأربعين النووية على أربعة أنماط على النحو التالي: النمط الأول: حرف الاستفهام (الهمزة). ورد هذا النمط في الأربعين النووية على أربع صور على النحو التالي: الصورة الأولى: أداة الاستفهام الهمزة + فعل ماض. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثانية: أداة الاستفهام الهمزة + فعل ماض ناقص (كان). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثالثة: أداة الاستفهام (أو) + حرف عطف (الواو) + فعل ماض ناقص (ليس). وردت هذه الصورة مرة واحدة. الصورة الرابعة: أداة الاستفهام الهمزة + فعل مضارع + الفاعل ضمير مستتر. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات. النمط الثاني: أداة الاستفهام (من)، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة على النحو التالي: النمط الثالث: أداة الاستفهام (هل) + فعل مضارع. ورد هذا في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط الرابع: أداة الاستفهام (ألا) + فعل مضارع، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وتكررت هذه الصورة ثلاث مرات. النمط الخامس: أداة الاستفهام (أتى) + فعل مضارع. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة. النمط السادس: الاستفهام بدون أداة + جملة اسمية منسوخة بـ (أن). ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين: الصورة الأولى: الاستفهام بدون أداة، والجملة منسوخة بـ (أن) + اسمها

ضمير + وخبرها مفرد، جاءت هذه الصورة مرة واحدة. الصورة الثانية: الاستفهام بدون أداة، بجملة فعلية (فعل ماضٍ)، جاءت هذه الصورة مرة واحدة.

الاستفهام هو: طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً للسائل. يقول ابن فارس: وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْمُونُ الْاِسْتِفْهَامَ: الْاِسْتِنْفَاهَ^(١). ويقول الجرجاني^(٢): الاستفهام: استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل: هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن^(٣).
من أدوات الاستفهام:

أدواته هي: هل، والهمزة، ومن، وما، ومتى، وإيان، وأين، وكيف، وكم، وأني، وأي.

والعرض هو: معناه طلب الشيء بلين ورفق. ومن أدواته: (ألا)، و(أما).

والتحضيض: معناه طلب الشيء ببحث^٣. ومن أدواته: (لولا، و لوما، وهلاً).

أنماط الاستفهام: وقد جاء نمط الاستفهام في الأربعين النووية على أربعة أنماط على النحو التالي:

النمط الأول: حرف الاستفهام (الهمزة). ورد هذا النمط في الأربعين النووية على أربع صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: أداة الاستفهام الهمزة + فعل ماضٍ. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول الصحابي السائل: "أرأيت إذا صليت المكتوبات"

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة "نَقَّه" ص ١٠٥

(٢) الجرجاني هو: محمد بن علي بن محمد بن علي نور الدين ابن الشريف الجرجاني ت ٨٣٨ هـ. انظر: الأعلام للزركلي (٢٨٨/٦).

(٣) التعريفات للجرجاني (٦/١).

قوله: (أرأيت) جملة فعلية طلبية، وقوله: (إذا صليت) جملة فعلية شرطية: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (أرأيت) + أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض فعل الشرط وفاعله ضمير بارز (صليت) + مفعول به (المكتوبات).

- قول النبي ﷺ: "أرأيتم لو وضعها في حرام؟"

الجملة فعلية طلبية: همزة الاستفهام + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (رأيتم) + أداة شرط غير جازمة (لو) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (وضع) + مفعول به (ها) + جار ومجرور (في حرام).

الصورة الثانية: أداة الاستفهام همزة + فعل ماض ناقص (كان). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "أكان عليه وزر؟"

الجملة طلبية: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (قال) + همزة الاستفهام للتقرير + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (رأيتم) + أداة شرط غير جازمة (لو) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (وضع) + مفعول به (ها) + جار ومجرور (في حرام).

الصورة الثالثة: أداة الاستفهام (أو) + حرف عطف (الواو) + فعل ماض ناقص (ليس). وردت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- "أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به"

حرف الاستفهام (الهمزة) + حرف عطف (الواو) + فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر (ليس) + حرف تحقيق (قد) + فعل ماض (جعل) + فاعل (الله) + جار ومجرور (لكم) + مفعول به (ما) + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تصدقون) جار ومجرور

(به).

الصورة الرابعة: أداة الاستفهام الهمزة + فعل مضارع + الفاعل ضمير مستتر. وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات على النحو التالي:

- قول السائل: "أدخل الجنة؟"

الجملة فعلية طلبية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أدخل) + مفعول به (الجنة).

- "أتدري من السائل؟"

الجملة فعلية طلبية: الهمزة الاستفهام + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تدري) + اسم استفهام وهو مبتدأ (مَنْ) + خبر المبتدأ (السائل).

- قول السائل: "أيأتي أحدنا شهوته"

الجملة فعلية طلبية: همزة الاستفهام + فعل مضارع (يأتي) + فاعل ومضاف إليه (أحدنا) + مفعول به ومضاف إليه (شهوته).

النمط الثاني: أداة الاستفهام (مَنْ)، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة على النحو التالي:

- "الدين النصيحة. قلنا : لمن؟"

قول الراوي قلنا لمن؟ جملة فعلية طلبية: مبتدأ (الدين) + خبر المبتدأ (النصيحة) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (قلنا) + جار ومجرور (لمن).

النمط الثالث: أداة الاستفهام (هل) + فعل مضارع. ورد هذا في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ "وهل يكبّ الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم).

جملة فعلية طلبية: الواو زائدة + حرف استفهام (هل) + فعل مضارع (يكب) مفعول به مقدم (الناس) + جار ومجرور (في النار) + جار ومجرور ومضاف إليه (على وجوههم) + حرف عطف يفيد الشك (أو) + جار ومجرور ومضاف إليه (على مناخرهم) + أداة الاستثناء (إلا) + فاعل مؤخر (حصائد) + مضاف إليه ومضاف أيضا (ألسنتهم).

النمط الرابع: أداة الاستفهام (ألا) + فعل مضارع، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة، وتكررت هذه الصورة ثلاث مرات على النحو التالي:

- "ألا أدلك على أبواب الخير؟"

جملة فعلية طلبية: أداة عرض واستفتاح (ألا) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (أدل) + مفعول به (الكاف) + جار ومجرور ومضاف إليه (على أبواب الخير).

- "ألا أخبرك برأس الأمر"

جملة فعلية طلبية: أداة استفتاح للتنبيه (ألا) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (أخبر) + مفعول به (الكاف) + جار ومجرور ومضاف إليه (برأس الأمر).

- "ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟"

جملة فعلية طلبية: أداة عرض واستفتاح (ألا) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (أخبر) + مفعول به (الكاف) + جار ومجرور ومضاف إليه (بملاك ذلك) + تأكيد معنوي ومضاف إليه (كله).

النمط الخامس: أداة الاستفهام (أنتي) + فعل مضارع. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وجاءت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- "فأنتي يستجاب له"

جملة فعلية طلبية: حرف عطف (الفاء) + اسم استفهام للاستبعاد (أنتي) + فعل مضارع ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا (يستجاب) + جار ومجرور (له).

النمط السادس: الاستفهام بدون أداة + جملة اسمية منسوخة بـ (أن). وردت نصوص عند النحاة تفيد الاستفهام بدون أداة، وأنها من قبيل الاستفهام بأداة محذوفة، وقدروا أن الهمزة هي التي تحذف.

قال سيبويه: ويجوز في الشعر أن يريد **بِكَذَّبْتِكَ** الاستفهام، ويجذف الألف (١). قال الأخطل (٢):

كذَّبْتِكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَأَسْطِ غَلَسَ الظَّلامَ مِنَ الرَّبابِ خَيْالاً (٣)

والشاهد أنه يفيد الاستفهام مجيء (أم) فكأنه قال: **أَكذَّبْتِكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَأَسْطِ**. ورد هذا النمط في الأربعين النووية في صورتين:

الصورة الأولى: الاستفهام بدون أداة، والجملة منسوخة بـ (أن) + اسمها ضمير + وخبرها مفرد، جاءت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- "وإننا لمؤاخذون بما نتكلم به؟"

(١) الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (٣/١٧٤).

(٢) الاخطل: شاعر زمانه، واسمه غياث بن غوث التغلبي النصراني، مات قبل الفرزدق بسنوات، انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٥٨٩).

(٣) ديوان الاخطل غياث بن غوث بن طارقة أبو مالك الأخطل، شرح مهدي محمد ناصر الدين، ط: دار الكتب العلمية بيروت ص ٢٤٥.

جملة فعلية طلبية: حرف زائد (الواو) + حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (نا) + لام التوكيد
 + خبر إن (مؤاخذون) + جار ومجرور (بما) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (نتكلم) +
 جار ومجرور (به).

الصورة الثانية: الاستفهام بدون أداة، بجملة فعلية (فعل ماض)، جاءت هذه الصورة
 مرة واحدة على النحو التالي:

- وقول النبي ﷺ: "جئتَ تسأل عن البرّ؟"

الجملة فعلية خبرية: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (جئت) + فعل مضارع وفاعله ضمير
 مستتر (تسأل) + جار ومجرور (عن البر).

المبحث الرابع: النداء في الأربعين النووية.

المبحث الرابع: النداء في الأربعين النووية. أنماط النداء: النمط الأول: النداء بـ (يا)، وقد جاء نمط واحد من أنماط النداء في الأربعين النووية، وهو النداء بـ (يا)، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور على النحو التالي: الصورة الأولى: أداة النداء (يا) + المنادى مفرد العلم، تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثانية: أداة النداء (يا) + المنادى مضاف، وتكررت هذه الصورة إحدى وعشرين مرة. الصورة الثالثة: أداة النداء (يا) + المنادى نكرة مقصودة. الصورة الرابعة: أداة النداء + منادى مضاف + المضاف إليه ضمير محذوف.

النداء هو: التوجه إلى المنادى بأحد حروف النداء لتنبيهه، أو طلب إقباله. يقول الخضري: النداء بكسر النون أكثر من ضمها^(١).

يقول سيبويه: اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه، فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره^(٢). وفي حاشية الصبان: النداء هو لغة: الدعاء بأي لفظ كان واصطلاحاً طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو ملفوظ به أو مقدر^(٣).

حروف النداء هي: يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة، وآ، ووا. يقول ابن عقيل: لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبا، أو غيره، فإن كان غير مندوب: فإما أن يكون بعيدا، أو في حكم البعيد - كالنائم والساهي - أو قريبا، فإن كان بعيدا أو في حكمه فله من حروف

(١) حاشية الخضري لمحمد بن مصطفى الخضري الشافعي، وبالهامش شرح ابن عقيل، طبعته دار الفكر (٢/٧١).

(٢) الكتاب لسبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (٢/١٨٢).

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (٣/١٤١).

النداء: "ياء، وأى، وآ، وهيا" وإن كان قريبا فله الهمزة، نحو: "أزيد أقبَل"، وإن كان مندوبا - وهو المتفجع عليه، أو المتوجع منه - فله "وا" نحو: "وازيداه" (١).

أنماط النداء:

النداء بـ_____ (يا)، وقد جاء نمط واحد من أنماط النداء في الأربعين النووية، وهو النداء بـ_____ (يا)، ورد هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: أداة النداء (يا) + المنادى مفرد العلم، تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- "يا عمر أتدري من السائل؟"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (يا) + منادى مفرد العلم (عمر) + همزة الاستفهام + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (تدري) + اسم استفهام (مَنْ) + خبر (السائل).

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ (٢)

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (يا) + منادى (أي) + صفة (الرسُل) + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (كلوا) + جار ومجرور ومضاف إليه (مِنَ طَيِّبَاتِ مَا) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (رزقنا) + مفعول به (كم).

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ﴾ (٣)

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٧٨/٢).

(٢) سورة المؤمنون ٥١، وهذه الآية الكريم مذكورة في الأربعين النووية؛ لذلك ذكرتها هنا.

(٣) سورة البقرة ١٧٢، وهذه الآية الكريم أيضا مذكورة في الأربعين النووية؛ لذلك ذكرتها هنا.

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (يا) + منادى (أي) + صفة (الذين) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (آمنوا) فعل أمر وفاعله ضمير متصل (كلوا) + جار ومجرور ومضاف إليه (من طبيبات ما) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (رزقنا) + مفعول به (كم).

الصورة الثانية: أداة النداء (يا) + المنادى مضاف، وتكررت هذه الصورة عشرين مرة على النحو التالي:

- "يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (رسول) + مضاف إليه (الله) + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (قل) + جار ومجرور (لي) + جار ومجرور (في الإسلام) + مفعول مطلق (قولاً).

- "يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (رسول) + مضاف إليه (الله) + فعل ماض (ذهب) + فاعل ومضاف إليه (أهل الدثور) + جار ومجرور (بالأجور).

- "يا رسول الله، كأنها موعظة مودّع"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (رسول) + مضاف إليه (الله) + حرف توكيد (كأن) + اسم كأن (ها) + خبر كأن ومضاف إليه (موعظة مودّع).

- "يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (رسول) + مضاف إليه (الله) + فعل أمر (أخبر) والفاعل مستتر + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + جار ومجرور (بعمل) +

فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يدخل) + نون الوقاية + مفعول به أول (الياء) + مفعول ثانٍ (الجنة).

- "يا رسول الله، دلني على عمل"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (رسول) + مضاف إليه (الله) + فعل أمر (دل) والفاعل مستتر + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + جار ومجرور (على عمل).

- "يا نبي الله ، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (نبي) + مضاف إليه (الله) + حرف زائد (الواو) + حرف توكيد (إن) + اسم إن (نا) + لام التوكيد + خبر إن (مؤاخذون) + جار ومجرور (بما) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (تكلم) + جار ومجرور (به).

- "يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (ابن) + مضاف إليه (آدم) + حرف شرط غير جازم (لو) + فعل ماضٍ (بلغ) + علامة التأنيث (التاء) + فاعل ومضاف إليه (ذنوبك) + مفعول به ومضاف إليه (عنان السماء).

- "يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (ابن) + مضاف إليه (آدم) + حرف شرط غير جازم (لو) + فعل ماضٍ وفاعله ضمير متصل (أتيت) + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + جار ومجرور ومضاف إليه (بقراب الأرض) + تمييز (خطايا).

- "يا ابن آدم، إنك ما دعوتني"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (ابن) + مضاف إليه (آدم) حرف توكيد (إنّ) + اسم إنّ (الكاف) + اسم شرط غير جازم (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (دعوت).
متصل (دعوت).

- "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (عباد) + مضاف إليه (ياء) + حرف توكيد (إنّ) + اسم إنّ (ياء) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (حرمت) + مفعول به (الظلم) جار ومجرور ومضاف إليه (على نفسي).

- "يا عبادي كلکم ضال إلا من هديته"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (عباد) + مضاف إليه (ياء) + المبتدأ (كل) + مضاف إليه (الكاف) + علامة الجمع (الميم) + خبر (ضال) + أداة الاستثناء (إلا) + مستثنى (من) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (هديته) + مفعول به (الهاء).

- "يا عبادي كلکم جائع إلا من أطعمته"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (عباد) + مضاف إليه (ياء) + المبتدأ (كل) + مضاف إليه (الكاف) + علامة الجمع (الميم) + خبر (جائع) + أداة الاستثناء (إلا) + مستثنى (من) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (أطعمت) + مفعول به (الهاء).

- "يا عبادي كلکم عارٍ إلا من كسوته"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (عباد) + مضاف إليه (ياء) + المبتدأ (كل) + مضاف إليه (الكاف) + علامة الجمع (الميم) + خبر (عارٍ) + أداة الاستثناء (إلا) + مستثنى (من) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (كسوت) + مفعول به (الهاء).

- "يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (عباد) + مضاف إليه (ياء) + حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (كم) فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (تخطئون) + جار ومجرور (بالليل) + حرف عطف (الواو) + معطوف (النهار).

- "يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (عباد) + مضاف إليه (ياء) + حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (كم) + حرف نفي (لن) + فعل مضارع (تبلغوا) فاعل (واو الجماعة) + مفعول به ومضاف إليه (ضري).

- "يا عبادي، لو أنّ أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على أتقى"

- يا عبادي لو أنّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر..."

- يا عبادي لو أنّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا..."

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (عباد) + مضاف إليه (ياء) + حرف شرط غير جازم وهو حرف امتناع لامتناع (لو) + حرف توكيد (إنّ) + اسم إن ومضاف إليه (أولكم) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (آخركم) + حرف عطف (الواو) معطوف ومضاف إليه (إنسكم) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (جنكم) + فعل ماض ناص واسمها (كانوا) + جار ومجرور (أتقى).

- يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (ياء) + منادى مضاف (عباد) + مضاف إليه (ياء) + كافة ومكفوفة (إنما) + مبتدأ (هي) + خبر المبتدأ ومضاف إليه (أعمالكم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أحصي) + ومفعول به (ها) جار ومجرور (لكم).

الصورة الثالثة: أداة النداء (يا) + المنادى نكرة مقصودة، وردت هذه الصورة مرة واحدة على النحو التالي:

- "يا غلام إني أعلمك كلمات"

جملة فعلية طلبية: حرف نداء (يا) + منادى نكرة مقصودة (غلام) + حرف توكيد (إن) + اسم إن (ياء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أعلم) + مفعول به أول (الكاف) + مفعول ثان (كلمات).

الصورة الرابعة: أداة النداء + منادى مضاف + المضاف إليه ضمير محذوف. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين وهما على النحو الآتي:

- قول النبي ﷺ: "يا رب، يا رب"

الجملة فعلية محذوفة طلبية تقديرها (أدعو ربي): حرف نداء (يا) + منادى ومضاف إليه المحذوف (رب) + حرف نداء (يا) + منادى ومضاف إليه المحذوف (رب).

الفصل الثاني: الوظائف النحوية للجملة الطلبية في الأربعين النوعية

الوظائف النحوية للأمر والنهي والاستفهام.

تقوم الجملة الطلبية (جملة الأمر أو النهي أو الاستفهام أو النداء) بوظيفة نحوية جملة مركبة، فتكون خبرية، أو وصفية، أو موصولة، أو تعليلية، أو جوابا بشرط. وقد جاءت هذه الجمل في الأربعين النووية لتؤدي الوظائف التالية:

ورد الأمر في الأربعين النووية ليقوم بوظائف متعددة وفق الصور التالية: وقوع الأمر جوابا للشرط: وجاء هذا النمط على خمس صور كانت على النحو التالي: الصورة الأولى: (إذا) الشرطية + فعل ماضٍ + جوب الشرط (فعل أمر). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات. الصورة الثانية: (إذا) الشرطية + فعل مضارع + جوب الشرط (فعل أمر). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. الصورة الثالثة (ما) الشرطية + فعل ماضٍ + جوب الشرط (فعل أمر). وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الرابعة: (مَنْ) الشرطية + فعل ماضٍ + جوب الشرط (فعل مضارع اتصلت به لام الأمر). وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية خمس مرات. الصورة الخامسة: (مَنْ) الشرطية + فعل ماضٍ + جوب الشرط (لا الناهية وفعل مضارع اتصلت به نون التوكيد). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة.

الوظيفة النحوية للأمر والنهي والنداء:

أولاً : الأمر: ورد الأمر في الأربعين النووية ليقوم بوظائف متعددة وفق النمط التالي: وهو وقوع الأمر جوابا للشرط: وجاء هذا النمط على خمس صور كانت على النحو التالي:

الصورة الأولى: (إذا) الشرطية + فعل ماضٍ + جوب الشرط (فعل أمر). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات على النحو التالي:

- "إذا سألت فاسأل الله"

الجملة فعلية شرطية: أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (سألت) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (اسأل) + مفعول به (الله).

- "وإذا استعنت فاستعن بالله"

الجملة فعلية شرطية: حرف عطف (الواو) + أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (استعنت) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (استعن) + جار ومجرور (بالله).

- وقول النبي ﷺ: " فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة"

الجملة فعلية شرطية: الفاء الاستثنائية + أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (قتلتم) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله (أحسنوا) + مفعول به (القتلة).

- وقول النبي ﷺ: "وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة"

الجملة فعلية شرطية: حرف عطف (الواو) + أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (ذبحتم) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله (أحسنوا) + مفعول به (الذبحة).

الصورة الثانية: (إذا) الشرطية + فعل مضارع + جواب الشرط (فعل أمر). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- وقول النبي ﷺ: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت"

الجملة فعلية منفية: أداة شرط غير جازمة (إذا) + حرف نفي جازم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تستح) + الفاء الربطة لجواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا (اصنع) + اسم موصول وهو مفعول به (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجوبا صلة الموصول (شئت).

الصورة الثالثة: (ما) الشرطية + فعل ماض + جوب الشرط (فعل أمر). وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- وقول النبي ﷺ: "ما هيئتم عنه فاجتنبوه"

الجملة فعلية منفية: فعل ماض وفاعله ضمير متصل (هيئتم) + مفعول به (كم) جار ومجرور (عنه) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (اجتنبوا) + مفعول به (الهاء).

- وقوله ﷺ: "وما أمرتكم به فأتوا منه.."

الجملة فعلية منفية: حرف عطف (الواو) + اسم شرط مبتدأ (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (أمرت) + مفعول به (كم) + جار ومجرور (به) + الفاء واقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير بارز (فأتوا) + جار ومجرور (منه).

الصورة الرابعة: (من) الشرطية + فعل ماض + جوب الشرط (فعل مضارع اتصلت به لام الأمر). وتكررت هذه الصورة في الأربعين النووية خمس مرات على النحو التالي:

- وقوله ﷺ: "فمن وجد خيرا فليحمد الله...."

الجملة فعلية منفية: فاء استثنائية + اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (وجد) + مفعول به (خيراً) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يحمد) + مفعول به (الله).

- " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً... "

- "ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره"

- "ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه"

هذه الجملة فعلية شرطية: المبتدأ اسم شرط (مَنْ) + فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر (كان) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يؤمن) + جار ومجرور (بالله) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (اليوم الآخر) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (يقول) + مفعول به (خيراً).

- وقوله ﷺ: " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده... "

الجملة فعلية شرطية: اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (رأى) + جار ومجرور (منكم) + مفعول به (منكراً) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + لام الأمر + مضارع وفاعله ضمير مستتر (يغير) + مفعول به (الهاء) + جار ومجرور (بيده) + مضاف إليه (الهاء).

الصورة الخامسة: (مَنْ) الشرطية + فعل ماض + جواب الشرط (لا الناهية وفعل مضارع اتصلت به نون التوكيد). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- وقوله ﷺ: "ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه... "

الجملة فعلية شرطية: حرف العطف (الواو) + اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (وجد) + مفعول به (غير) + اسم إشارة مضاف إليه (ذلك) + الفاء واقعة في جواب الشرط + (لا) ناهية تجزم الفعل المضارع + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر + نون التوكيد (يلومنّ) + حرف استثناء ملغاة (إلا) + مفعول به (نفس) + مضاف إليه (الهاء).

الباب الثالث: الجملة الشرطية في الأربعين النووية ووظائفها، وفيه فصلان:

الفصل الأول: أنماط الجملة الشرطية في الأربعين النووية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الجملة الشرطية ذات الأداة.

المبحث الثاني: الجملة الشرطية بغير أداة.

الفصل الثاني: وظائف الجملة الشرطية في الأربعين النووية.

الفصل الأول: أنماط الجملة الشرطية في الأربعين النووية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الجملة الشرطية ذات الأداة.

المبحث الثاني: الجملة الشرطية بغير أداة.

تعريف الشرط

الشرط لغة: العلامة، قال تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾^(١) أي علاماتها. واصطلاحاً: هو تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني. وقيل: الشرط: ما يتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجاً من ما هيته، ولا يكون مؤثراً في وجوده^(٢). قال المبرد: ومعنى الشرط: وقوع الشيء لوقوع غيره^(٣). يقول الدكتور فخر الدين قباوة: الجملة الشرطية: هي كل جملة وليت أداة شرط غير ظرفية^(٤).

يستنتج من هذا أن الجملة الشرطية هي جملة مركبة من جملتين تكون إحداهما سبباً وشرطاً في الثانية، مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾^(٥).

أسلوب الشرط: هو تركيب يتكون من ثلاث أركان: أداة الشرط، وفعل الشرط، وجواب الشرط. أدوات الشرط هي العاملة في فعلي الشرط وجوابه لفظاً ومحلاً إذا كان فعلين مضارعين، أو محلاً فقط إذا كان الفعلين غير مضارعين، كما تربط بين جملي الشرط لتجعل منهما جملة واحدة تسمى تلك الجملة مع الأداة جملة الشرط، أو أسلوب الشرط.

أقسام أدوات الشرط: أدوات شرط جازمة. وأدوات شرط غير جازمة.

تنقسم أدوات الشرط إلى حروف الشرط، وأسماء الشرط. فأما حروف الشرط فهي: (إن) و(إذا) و(أما) و(لو) و(إذا) و(كلما) و(لولا) و(لوما). وأما أسماء الشرط فهي: (من)

(١) سورة محمد ١٨.

(٢) التعريفات للشريف علي بن محمد الجرجاني ص ١٢٥.

(٣) كتاب المقتضب لأبي العباس محمد يزيد المبرد، بتحقيق محمد عبد الخالق عزيمة (٤٦/٢).

(٤) إعراب الجمل وأشباه الجمل للدكتور فخر الدين قباوة ص ٤٤.

(٥) سورة النساء: ١٣٢.

و(ما) و(مهما) و(متى) و(أيان) و(أني) و(أين) و(حيثما) و(كيفما) و(أي). وكلها مبنية ما عدا "أي" فهي معربة لإضافتها إلى مفرد.

أدوات الشرط الجازمة: (إن) و(إذما) و(من) و(ما) و(مهما) و(متى) و(أيان) و(أني) و(أين) و(حيثما) و(كيفما) و(أي). يقول سيبويه: هذا باب الجزاء، فما يجازى به من الأسماء غير الظروف: مَنْ، وما، وأيهم. وما يجازى به من الظروف: أي حين، ومتى، أين، وأنى، وحيثما. ومن غيرهما: إن، وإذما^(١). ويقول المبرد بعد ما ذكر أدوات الشرط: وإنما اشتركت فيها الحروف والظروف لاشتغالها هذا المعنى على جميعها^(٢).

أدوات الشرط غير الجازمة: (أما) و(لو) و(إذا) و(كلما) و(لولا) و(لوما). ولم يرد في الأربعين النووية من أدوات الشرط إلا (إن، ولو، وما، ومن، وإذا)، وفيما يلي ذكرها.

(١) كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٥٦/٣).

(٢) كتاب المقتضب لأبي العباس محمد يزيد المبرد (٤٥/٢).

المبحث الأول: الجملة الشرطية ذات الأداة. المبحث الثاني: الجملة الشرطية بغير أداة. فالمبحث الأول: الجملة الشرطية ذات الأداة، أنماطها: النمط الأول: أداة شرط (إن) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور على النحو التالي: الصورة الأولى: أداة الشرط (إن) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض). وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية سبع مرات. الصورة الثالثة: (إن) + فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط متصل بالفاء) وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات. النمط الثاني: أداة شرط (لو) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض)، جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورتين واحدة التالي: الصورة الأولى: (لو) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية في ست صور. الصورة الثانية: (لو) + (إن) + اسم إن + جواب الشرط (فعل ماض)، جاءت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة. النمط الثالث: أداة شرط (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة، وهذه الصورة هي: أداة الشرط (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل أمر)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. النمط الرابع: أداة شرط (من) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على ثلاث صور على النحو التالي: الصورة الأولى: أداة الشرط (من) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية مقرونة بالفاء)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات. الصورة الثانية: أداة الشرط (من) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض). وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية ثمان مرات على النحو التالي: الصورة الثالثة: أداة الشرط (من) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب

الشرط (فعل مضارع): فقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية سبع مرات. النمط الخامس: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على ثلاث صور على النحو التالي: الصورة الأولى: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية فعلها (فعل أمر)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية خمس مرات. الصورة الثانية: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية فعلها (فعل مضارع)، وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين. الصورة الثالثة: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية فعلها (فعل ماض)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية ثمان مرات. النمط السادس: أداة شرط (حيثما) + فعل الشرط (جملة منسوخة) + جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورة واحدة. المبحث الثاني: الجملة الشرطية بغير أداة في الأربعين النووية: وقد جاء نمط واحد في الأربعين النووية، وهو: فعل أمر + جواب الشرط (فعل مضارع). ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية على صورة واحدة، وهي: فعل أمر مبني على السكون + فعل مضارع مجزوم بالسكون، ووردت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات.

المبحث الأول: الجملة الشرطية ذات الأداة.

أغماطها:

النمط الأول: أداة شرط (إن) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في ثلاث صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: أداة الشرط (إن) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض). وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية سبع مرات على النحو التالي:

- "وإن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة"

الجملة فعلية شرطية: حرف عطف (الواو) + أداة شرط (إن) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (همّ) + جار ومجرور (بسيئة) + حرف عطف (الفاء) + حرف نفي وجزم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يعمل) + مفعول به (ها) + فعل ماض وهو جواب الشرط (كتب) + مفعول به مقدم (ها) + الفاعل (الله) + ظرف مكان ومضاف إليه (عنده) + حال ثانية (حسنة) + صفة (كاملة).

- "وإن همّ بما فعلها كتبها الله سيئة واحدة"

الجملة فعلية شرطية: حرف عطف (الواو) + أداة شرط (إن) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (همّ) + جار ومجرور (بها) + حرف عطف (الفاء) + حرف نفي وجزم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يعمل) + مفعول به (ها) + فعل ماض وهو جواب الشرط (كتب) + مفعول به مقدم (ها) + الفاعل (الله) + حال ثانية (سيئة) + صفة (واحدة).

- "وإن همّ بما فعلها كتبها الله عنده عشر حسنات"

الجملة فعلية شرطية: حرف عطف (الواو) + أداة شرط (إن) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (هم) + جار ومجرور (بها) + حرف عطف (الفاء) + حرف نفي وجزم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يعمل) + مفعول به (ها) + فعل ماض وهو جواب الشرط (كتب) + مفعول به مقدم (ها) + الفاعل (الله) + ظرف مكان ومضاف إليه (عنده) + نائب مفعول مطلق ومضاف إليه (عشر حسنات).

- قول النبي ﷺ: "وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيءٍ قد كتبه الله عليك"

الجملة فعلية شرطية: حرف شرط جازم (إن) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (اجتمعوا) + حرف جر (على) + (أن) المصدرية + فعل مضارع جواب وفاعله ضمير متصل (يضرو) + مفعول به (الكاف) وجملة (أن يضروك) في تأويل مصدر في محل جر بعلى + جار ومجرور (بشيء) + حرف تحقيق (قد) + ماض (كتب) + مفعول به مقدم (الهاء) + فاعل مؤخر (الله) + جار ومجرور (عليك).

- قول النبي ﷺ: "إن استطعت إليه سبيلاً"

الجملة فعلية شرطية: حرف شرط جازم (إن) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (استطعت) + جار ومجرور (إليه) + مفعول به (سبيلاً)، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي (إن استطعت فحج).

- قوله ﷺ: "وإن أفتاك الناس وأفتوك"

الجملة فعلية شرطية. أداة شرط جازمة (إن) + فعل ماض (أفتى) + مفعول به مقدم (الكاف) + فاعل (الناس) حرف عطف (الواو) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (أفتوا) + مفعول به (الكاف)، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

- "وإن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً"

الجملة فعلية شرطية: حرف عطف (الواو) أداة شرط جازمة (إن) + فعل ماض (تأمّر) + جار ومجرور (عليكم) + فاعل مؤخر (عبد) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + حرف التوكيد (إن) + اسم إن (الهاء) + اسم شرط وهو مبتدأ (من) + فعل مضارع فعل شرط (يعش) + جار ومجرور (منكم) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (سيرى) + مفعول به (اختلافا) + صفة (كثيرا).

الصورة الثانية: (إن) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل مضارع) وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- "ولئن سألني لأعطينه"

الجملة شرطية مؤكدة: حرف قسم (الواو) + لام القسم + أداة شرط (إن) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (سأل) + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + اللام والواقعة في جواب القسم + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (أعطي) + نون التوكيد + مفعول به (الهاء).

- "ولئن استعاذني لأعيذته"

الجملة شرطية مؤكدة: حرف قسم (الواو) + لام القسم + أداة شرط (إن) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (استعاذ) + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + اللام والواقعة في جواب القسم + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (أعيذ) + نون التوكيد + مفعول به (الهاء).

الصورة الثالثة: (إن) + فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط متصل بالفاء) وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية ثلاث مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "فإن لم يستطع فبلسانه"

الجملة فعلية شرطية منفية: حرف عطف (الفاء) + أداة شرط (إن) + حرف نفي وحزم (لم) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يستطيع) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + جار ومجرور ومضاف إليه (بلسانه).

- قول النبي ﷺ: "فإن لم يستطع فقلبه"

الجملة فعلية شرطية منفية: حرف عطف (الفاء) + أداة شرط (إن) + حرف نفي وحزم (لم) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يستطع) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + جار ومجرور ومضاف إليه (بقلبه).

- قول النبي ﷺ: "فإن لم تكن تراه فإنه يراك"

جملة منسوخة شرطية: الفاء الاستثنائية + أداة شرط جازمة (إن) + حرف نفي وحزم وقلب (لم) فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوبا (تكن) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تري) + مفعول به (الهاء) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + حرف توكيد (إن) + اسم إن (الهاء) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يرى) + مفعول به (الكاف).

النمط الثاني: أداة شرط (لو) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض)، جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورتين واحدة التالي:

الصورة الأولى: (لو) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية في ست صور على النحو التالي:

- "أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟"

قوله: "لو وضعها في الحرام" جملة شرطية: أداة الشرط (لو) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (وضع) + مفعول به (ها) + جار ومجرور (في الحرام) + همزة الاستفهام + فعل ماض ناقص (كان) جار ومجرور (عليه) + اسم كان مؤخر (وزر).

- "واعلم أنّ الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيءٍ..."

الجملة شرطية: حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (الأمة) + أداة شرط غير جازمة (لو) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (اجتمعت) + تاء علامة التأنيث + (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (ينفعوا) + مفعول به (الكاف) + جار ومجرور (بشيءٍ).

- قول الله تعالى في الحديث القدسي: "لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم

استغفرتني غفرت لك"

الجملة شرطية: أداة شرط غير جازم (لو) + فعل ماض (بلغ) + علامة التأنيث (التاء) + فاعل ومضاف إليه (ذنوبك) + مفعول به ومضاف إليه (عنان السماء) + حرف عطف (ثم) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (استغفرت) + نون الوقاية + مفعول به (الياء) فعل ماض وهو جواب الشرط وفاعله ضمير متصل (غفرت) + جار ومجرور (لك).

- "لو أتيتني بقراب الأرض خطايا..."

قوله: "لو أتيتني بقراب الأرض خطايا" جملة شرطية، وجواب الشرط هو قوله: "لأتيتك بقرابها مغفرة": حرف شرط غير جازم (لو) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (أتيت) + نون الوقاية + مفعول به (الياء) + جار ومجرور ومضاف إليه (بقراب الأرض) + تمييز (خطايا).

- قول النبي ﷺ: "لو يُعطي الناس بدعواهم ، لادّعى رجالٌ أموال قوم...".

الجملة فعلية والفعل مغيرة الصيغة، وهي شرطية: حرف شرط غير جازم (لو) + فعل مضارع مبني للمجهول (يُعطَى) + نائب الفاعل (الناس) + جار ومجرور ومضاف إليه (بدعواهم) + اللام الواقعة في جواب الشرط + فعل ماض (ادعى) + فاعل (رجال) + مفعول به ومضاف إليه (أموال قوم).

الصورة الثانية: (لو) + (إن) + اسم إنّ + جواب الشرط (فعل ماض)، جاءت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "لو أنّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أتقى"

الجملة شرطية مؤكدة: حرف شرط غير جازم وهو حرف امتناع لامتناع (لو) + حرف توكيد (إنّ) + اسم إنّ ومضاف إليه (أولكم) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (آخركم) + حرف عطف (الواو) معطوف ومضاف إليه (إنسكم) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (جنكم) + فعل ماض ناص واسمها (كانوا) + جار ومجرور (أتقى).

النمط الثالث: أداة شرط (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية في صورة واحدة على النحو التالي:

وهذه الصورة هي: أداة الشرط (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل أمر)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قوله ﷺ: "ما نهيتكم عنه فاجتنبوه..."

جملة شرطية: اسم شرط مبتدأ (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (فُهِيت) + مفعول به (كم) + جار ومجرور (عنه) + الفاء واقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير بارز (اجتنبوا) + مفعول به (الماء).

- قوله ﷺ: "وما أمرتكم به فأتوا منه..."

جملة شرطية: اسم شرط مبتدأ (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (أمرت) + مفعول به (كم) + جار ومجرور (به) + الفاء واقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير بارز (فأتوا) + جار ومجرور (منه).

النمط الرابع: أداة شرط (مَنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض)، وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على ثلاث صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: أداة الشرط (مَنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية مقرونة بالفاء)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية أربع مرات على النحو التالي:

- قوله ﷺ: "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ"

الجملة شرطية: اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض فعل الشرط وفاعله (أحدث) + جار ومجرور (في أمر) + مضاف إليه (نا) + مفعول به (ما) + فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا (ليس) + جار ومجرور متعلق بخبر محذوف (منه) الفاء الواقعة في جواب الشرط + مبتدأ (هو) + خبر المبتدأ (رد).

- قوله ﷺ: "مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ"

الجملة شرطية: اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض فعل الشرط وفاعله (عمل) + مفعول به (عملاً) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا (ليس) + جار ومجرور متعلق بخبر محذوف (عليه) + اسم ليس ومضاف إليه (أمرنا) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + مبتدأ (هو) + خبر المبتدأ (رد).

- قوله ﷺ: "فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله"

الجملة شرطية: حرف استئناف (الفاء) + فعل ماض ناقص (كان) + علامة التأنيث (التاء) + اسم كان ومضاف إليه (هجرته) + جار ومجرور (إلى الله) + حرف عطف (الواو) معطوف ومضاف إليه (رسوله) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + مبتدأ ومضاف إليه (هجرته) + جار ومجرور ومضاف إليه (إلى الله) + حرف عطف (الواو) معطوف ومضاف إليه (رسوله).

- قوله ﷺ: "ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما

هاجر إليه"

الجملة شرطية: حرف عطف (الواو) + فعل ماض ناقص (كان) + علامة التأنيث (التاء) + اسم كان ومضاف إليه (هجرته) + جار ومجرور (لدنيا) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يصيب) + مفعول به (ها) + حرف عطف (أو) + معطوف (امرأة) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (ينكحها) + مفعول به (ها) + مبتدأ ومضاف إليه (هجرته) + جار ومجرور ومضاف إليه (إلى ما) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (هاجر) + جار ومجرور (إليه).

الصورة الثانية: أداة الشرط (مَنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض). وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية ثمان مرات على النحو التالي:

- قوله ﷺ: " فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه "

الجملة شرطية: (فاء) استئنافية + اسم شرط جازم وهو مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (اتقى) الجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ + مفعول به (الشبهات) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر + جار ومجرور (لدين) + مضاف إليه (الهاء).

- قوله ﷺ: " من نفسَ عن مؤمن كربة نفسَ الله عنه كربة من كرب يوم "

القيامة "

الجملة شرطية: اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (نفس) + جار ومجرور (عن مؤمن) + مفعول به (كربة) فعل ماض (نفس) + فاعل (الله) جار ومجرور (عنه) + مفعول به (كربة) + جار ومجرور ومضاف إليه (من كرب يوم) + مضاف إليه أيضا (القيامة).

- قوله ﷺ: " ومن يسرَّ على مُعسرٍ يسرَّ الله عليه "

الجملة شرطية: حرف عطف (الواو) + اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (يسر) + جار ومجرور (على معسر) + فعل ماض (يسر) + فاعل (الله) + جار ومجرور (عليه).

- قوله ﷺ: " ومن سترَ مسلماً ستره الله "

الجملة شرطية: حرف عطف (الواو) + اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (ستر) + مفعول به (مسلماً) + فعل ماض (ستر) + مفعول به مقدم (الهاء) + فاعل مؤخر (الله).

- قوله ﷺ: "ومن سلك طريقاً سهلاً الله به طريقاً إلى الجنة"

الجملة شرطية: حرف عطف (الواو) + اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (سلك) + مفعول به (طريقاً) فعل ماض (سهل) + فاعل (الله) جار ومجرور (به) + مفعول به (طريقاً) + جار ومجرور (إلى الجنة).

- قوله ﷺ: "من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب"

الجملة شرطية: اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (عادى) + جار ومجرور (لي) + مفعول به (ولياً) + الفاء واقعة في جواب الشرط + حرف تحقيق (قد) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (آذنت) + جار ومجرور (بالحرب).

- قوله ﷺ: "ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام"

الجملة شرطية: حرف عطف (الواو) + اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (وقع) + جار ومجرور (في الشبهات) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + حرف تحقيق (قد) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (وقع) + جار ومجرور (الحرام).

- قوله ﷺ: "فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة"

الجملة شرطية: الفاء حرف استئناف + اسم شرط مبتدأ (من) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (هم) + جار ومجرور (بحسنة) + حرف استئناف (الفاء) + حرف نفي وجزم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يعمل) + مفعول به (ها) + فعل ماض (كتب) + مفعول به مقدم (ها) + فاعل مؤخر (الله) + ظرف مكان ومضاف إليه (عنده) + حال (حسنة) + صفة (كاملة).

الصورة الثالثة: أداة الشرط (مَنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل مضارع)، فقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية سبع مرات على النحو التالي:

- قوله ﷺ: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده..."

الجملة شرطية: اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (رأى) + جار ومجرور (منكم) + مفعول به (منكراً) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + لام الأمر + مضارع وفاعله ضمير مستتر (يغير) + مفعول به (الهاء) + جار ومجرور (بيده) + مضاف إليه (الهاء).

- قوله ﷺ: "ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه..."

الجملة شرطية: حرف العطف (الواو) + اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (وجد) + مفعول به (غير) + اسم إشارة مضاف إليه (ذلك) + الفاء واقعة في جواب الشرط + (لا) ناهية تجزم الفعل المضارع + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر + نون التوكيد (يلومنّ) + حرف استثناء ملغاة (إلا) + مفعول به (نفس) + مضاف إليه (الهاء).

- قوله ﷺ: "فمن وجد خيراً فليحمد الله"

الجملة شرطية: فاء استئنافية + اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (وجد) + مفعول به (خيراً) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يحمد) + مفعول به (الله).

- قوله ﷺ: "ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه"

الجملة شرطية: حرف عطف (الواو) + اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماضٍ وفاعلُه ضمير مستتر (بطأً) + جارٍ ومجرور (به) + فاعل (عمل) + مضاف إليه (الهاء) حرف نفي وجزم وقلب (لم) + فعل مضارع (يسرع) + جارٍ ومجرور (به) + فاعل ومضاف إليه (نسبه).

- قول النبي ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً"

الجملة شرطية: المبتدأ اسم شرط (مَنْ) + فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر (كان) + فعل مضارع وفاعلُه ضمير مستتر (يؤمن) + جارٍ ومجرور (بالله) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (اليوم الآخر) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعلُه ضمير مستتر وجوبا (يقول) + مفعول به (خيراً).

- قول النبي ﷺ: "ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره"

الجملة شرطية: حرف عطف (الواو) + المبتدأ اسم شرط (مَنْ) + فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر (كان) + فعل مضارع وفاعلُه ضمير مستتر (يؤمن) + جارٍ ومجرور (بالله) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (اليوم الآخر) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعلُه ضمير مستتر وجوبا (يكرم) + مفعول به ومضاف إليه (جاره).

- قول النبي ﷺ: "ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه"

الجملة شرطية: حرف عطف (الواو) + المبتدأ اسم شرط (مَنْ) + فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر (كان) + فعل مضارع وفاعلُه ضمير مستتر (يؤمن) + جارٍ ومجرور (بالله) + حرف عطف (الواو) + معطوف ومضاف إليه (اليوم الآخر) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعلُه ضمير مستتر وجوبا (يكرم) + مفعول به ومضاف إليه (ضيفه).

النمط الخامس: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على ثلاث صور على النحو التالي:

الصورة الأولى: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية فعلها (فعل أمر)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية خمس مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: " فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة "

الجملة شرطية: الفاء الاستئنافية + أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (قتلتم) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (أحسنوا) + مفعول به (القتلة).

- قول النبي ﷺ: " وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة "

الجملة شرطية: حرف عطف (الواو) + أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (ذبحتم) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير متصل (أحسنوا) + مفعول به (الذبحة).

- قول النبي ﷺ: " إذا سألت فاسأل الله "

الجملة شرطية: أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (سألت) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (اسأل) + مفعول به (الله).

- قول النبي ﷺ: " وإذا استعنت فاستعن بالله "

الجملة شرطية: حرف عطف (الواو) + أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (استعنت) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (استعن) + جار ومجرور (بالله).

- قول النبي ﷺ: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت"

الجملة شرطية: أداة شرط (إذا) + حرف نفي وحزم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تستح) + الفاء الرابطة لجواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا (اصنع) + مفعول به (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (شئت).

الصورة الثانية: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية فعلها (فعل مضارع)، وقد تكررت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:

- قول ابن عمر رضي الله عنهما: "إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح"

الجملة شرطية: أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (أمسيت) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + (لا) الناهية + الفعل المضارع المجزوم وفاعله ضمير مستتر (تنتظر) + مفعول به (الصباح).

- قول ابن عمر رضي الله عنهما: "وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء"

الجملة فعلية شرطية: حرف عطف (الواو) + أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير بارز (أمسيت) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + (لا) الناهية + الفعل المضارع المجزوم وفاعله ضمير مستتر (تنتظر) + مفعول به (الصباح).

الصورة الثالثة: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط جملة فعلية فعلها (فعل ماض)، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية ثمان مرات على النحو التالي:

- قول الصحابي السائل: "أرأيت إذا صليت المكتوبات"

قوله: (إذا صليت) جملة شرطية، وجواب الشرط هو قوله: (أدخل الجنة؟). فعل ماض وفاعله ضمير متصل (أرأيت) + أداة شرط غير جازمة (إذا) + فعل ماض فعل الشرط وفاعله ضمير بارز (صليت) + مفعول به (المكتوبات).

- قوله ﷺ: "إذا صلحت صلح الجسد كله"

الجملة شرطية: أداة شرط غير جازمة وهي ظرف لما يستقبل من الزمان (ذا) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وتاء التأنيث الساكنة (صلحت) + فعل ماض (صلح) + فاعل (الجسد) + التوكيد المعنوي ومضاف إليه (كله).

- قوله ﷺ: "وإذا فسدت فسد الجسد كله"

الجملة شرطية: حرف عطف (الواو) + أداة شرط غير جازمة وهي ظرف لما يستقبل من الزمان (ذا) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وتاء التأنيث الساكنة (فسدت) + فعل ماض (فسد) + فاعل (الجسد) + التوكيد المعنوي ومضاف إليه (كله).

- قول الله في الحديث القدسي: "فإذا أحببتك كنت سمعه..."

الجملة فعلية شرطية: الفاء الاستثنائية + أداة شرط (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (أحببت) + مفعول به (الهاء) فعل ماض ناقص واسمه (كنت) + خبر كان ومضاف إليه (سمعه).

- قول النبي ﷺ: "فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر"

الجملة شرطية: الفاء زائدة + الكاف بمعنى مثل وهي مبتدأ ومضاف إليه (كذلك) + أداة شرط (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (وضع) + مفعول به (ها) + جار ومجرور (في الحلال) + فعل ماض ناقص (كان) جار ومجرور (له) + اسم كان مؤخر (أجر).

- قول السائل: "دلي على عمل إذا عملته أحبني الله..."

قوله: (إذا عملته أحبني الله) جملة شرطية: أداة شرط (إذا) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (عملت) + مفعول به (الها) + فعل ماض (أحب) + نون الوقاية + مفعول به مقدم (الياء) + فاعل مؤخر (الله).

- قول النبي ﷺ: "إذا أدخل البحر"

الجملة شرطية: أداة شرط (إذا) + فعل ماض مغير الصيغة ونائب فاعله ضمير مستتر (أدخل) + مفعول به (البحر).

- قول النبي ﷺ: "فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم..."

الجملة شرطية: حرف عطف (الفاء) + أداة شرط غير جازم (إذا) + فعل ماض وهو فعل شرط وفاعله ضمير متصل (فعلوا) + مفعول به (ذلك) + فعل ماض وهو فعل شرط وفاعله ضمير متصل (عصموا) + جار ومجرور (مني) + مفعول به ومضاف إليه (دماءهم).

النمط السادس: أداة شرط (حيثما) + فعل الشرط (جملة منسوخة) + جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله. وقد جاء هذا النمط في الأربعين النووية على صورة واحدة على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "اتق الله حيثما كنت"

قوله (حيثما كنت) جملة شرطية منسوخة: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (اتق) + مفعول به (الله) + أداة شرط جازمة تفيد المكان (حيثما) + فعل ماض ناقص واسمه ضمير متصل (كنت)، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي حيثما كنت فاتق الله.

المبحث الثاني: الجملة الشرطية بغير أداة في الأربعين النووية:

قد ترد جملة ويفهم منها الشرط من غير أن يكون قبلها شيء من أدوات الشرط، ولكن يفهم الشرط من تركيبها ومضمونها، ولعل يستأنس في ذلك بقول المستشرق برجشتراسر الألماني: قد يستغنى فيه عن الأداة العاطفة للجملتين، مثل: "سمن كلبك يقتلك" أي سمنت كلبك قتلك، أو سيقتل. المضارع هنا المجزوم جواب عن الأمر، ومعنى جزاء الشرط الذي ينوب عنه الأمر^(١).

وقد جاء نمط واحد في الأربعين النووية، وهو: فعل أمر + جواب الشرط (فعل مضارع). ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية على صورة واحدة، وهي: فعل أمر مبني على السكون + فعل مضارع مجزوم بالسكون، ووردت هذه الصورة في الأربعين النووية ثمان مرات على النحو التالي:

- قول النبي ﷺ: "احفظ الله يحفظك"

جملة فعلية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا (احفظ) + مفعول به (الله) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يحفظ) + مفعول به (الكاف).

- قول النبي ﷺ: "احفظ الله تجده تجاهك"

جملة فعلية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا (احفظ) + مفعول به (الله) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تجد) + مفعول به (الهاء) ظرف مكان ومضاف إليه (تجاهك).

(١) التطور النحوي للغة العربية (محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية عام ١٩٢٩ المستشرق الألماني برجشتراسر)

بتعليق الدكتور رمضان عبد التراب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ص ١٩٦ - ١٩٨.

- قول النبي ﷺ: "ازهد في الدنيا يحبك الله"

جملة فعلية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا (ازهد) + جار ومجرور (في الدنيا) + فعل مضارع (يجب) مفعول به مقدم (الكاف) + فاعل مؤخر (الله).

- قول النبي ﷺ: "وازهد فيما عند الناس يحبك الناس"

جملة فعلية: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا (ازهد) + جار ومجرور (فيما) + ظرف مكان ومضاف إليه (عند الناس) + فعل مضارع (يجب) مفعول به مقدم (الكاف) + فاعل مؤخر (الناس).

- قول الله في الحديث القدسي: "فاستهدوني أهدكم"

قول: (أهدكم) جملة فعلية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أهد) + ومفعول به (كم).

- قول الله في الحديث القدسي: "فاستطعموني أطعمكم"

قوله "أطعمكم" جملة فعلية طلبية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أطعم) + ومفعول به (كم).

- قول الله في الحديث القدسي: "فاستكسوني أكسكم"

قول: (أكسكم) جملة فعلية طلبية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أكس) + ومفعول به (كم).

- قول الله في الحديث القدسي: "فاستغفروني أغفر لكم"

قوله: (أغفر لكم) جملة فعلية طلبية: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (أغفر) +
ومفعول به (الكاف) جار ومجرور (لكم).

الفصل الثاني: وظائف الجملة الشرطية في الأربعة النوية.

وظائف الجملة الشرطية في الأربعين النووية.

اختلف علماء النحو في الجملة الشرطية هل يكون لها محل من الإعراب أو لا، قال الدكتور فخر الدين قباوة: اختلف المعربون فيها، وأكثرهم يذكرون في الأعراب أنها لا محل لها، دون أن يجعلوا لها اسماً، أو واصطلاحاً يميزها مما سواها من الجمل التي لا محل لها من الإعراب^(١).

تقوم الجملة الشرطية بوظائف نحوية، فتكون خبرية، قال الفارسي^(٢) وهو يذكر أضرب الجملة التي تكون خبراً للمبتدأ، فقال: الثالث: (أن تكون شرطاً وجزاء)^(٣).

وقال العكبري^(٤): وكذلك كل اسم شرطت به، وكان مبتدأ فخبره فعل شرط لا جواب الشرط^(٥). وقال محمد الخضري^(٦): وكذا الجملة الشرطية إذا كان جوابها خبراً كجاء الذي إن قام قمت^(٧).

وتكون الجملة الشرطية وصفية، وتكون حالاً، قال الزمخشري^(٨): (فإن قلت: ما محل الجملة الشرطية؟ قلت: النصب على الحال)^(٩)،

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل للدكتور فخر الدين قباوة ص ٤٥.

(٢) الفارسي هو: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، اللغوي الأديب، توفي سنة ٣٩٥هـ.

(٣) كتاب المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان (١/٢٧٣).

(٤) العكبري هو: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي، توفي سنة ٦١٦هـ.

(٥) التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري بتحقيق سعد كربي، طبعته دار اليقين (١/٤٧).

(٦) هو محمد بن مصطفى بن حسن الخضري، فقيه شافعي، عالم بالعربية توفي سنة ١٢٨٧هـ.

(٧) حاشية الخضري على ابن عقيل (١/٧٧).

(٨) الزمخشري هو: جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت سنة ٥٣٨هـ.

وقال أبو حيان^(٢) وهو يشير إلى أن الجملة الشرطية تقع حالا: (وهذه الجملة الشرطية في موضع الحال)^(٣).

قامت الجملة الشرطية في الأربعين النووية بوظيفة الخبر في مواطن قليلة، وهي على النحو التالي:

- قوله ﷺ: "فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة"

الجملة شرطية قامت بوظيفة خبر المبتدأ: الفاء حرف استئناف + اسم شرط مبتدأ (من) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (هم) + جار ومجرور (بحسنة) + حرف استئناف (الفاء) + حرف نفي وجزم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يعمل) + مفعول به (ها) + فعل ماض (كتب) + مفعول به مقدم (ها) + فاعل مؤخر (الله) + ظرف مكان ومضاف إليه (عنده) + حال (حسنة) + صفة (كاملة).

- قول النبي ﷺ: "فإن لم يستطع فبلسانه"

الجملة فعلية شرطية منفية قامت بوظيفة خبر المبتدأ. حرف عطف (الفاء) + أداة شرط (إن) + حرف نفي وجزم (لم) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا (يستطع) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + جار ومجرور ومضاف إليه (بلسانه)، الجملة الشرطية خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (فالتغيير بلسانه)

(٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (١٧٨/٢).

(١) أبو حيان هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي ت ٧٤٥هـ.

(٢) تفسير البحر المحيط لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، بتحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ود. زكريا النوقي ود. أحمد النجولي الجمل، النشر: دار الكتب العلمية بيروت (٤٢٢/٤).

- قوله ﷺ: "فمن وجد خيراً فليحمد الله"

الجملة شرطية قامت بوظيفة خبر المبتدأ: فاء استئنافية + اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (وجد) + مفعول به (خيراً) + الفاء الواقعة في جواب الشرط + لام الأمر + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يُحمد) + مفعول به (الله).

- قوله ﷺ: "ومن بطاً به عمله لم يسرع به نسبه"

الجملة الشرطية قامت بوظيفة الخبر: حرف عطف (الواو) + اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (بطاً) + جار ومجرور (به) + فاعل (عمل) + مضاف إليه (الهاء) حرف نفي وجزم وقلب (لم) + فعل مضارع (يسرع) + جار ومجرور (به) + فاعل ومضاف إليه (نسبه).

- قول النبي ﷺ: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت"

الجملة الشرطية قامت بوظيفة اسم (إنّ) مؤخر: أداة شرط (إذا) + حرف نفي وجزم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا (تستح) + الفاء الرابطة لجواب الشرط + فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا (اصنع) + مفعول به (ما) + فعل ماض وفاعله ضمير متصل (شئت).

- "وإن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة"

الجملة الفعلية الشرطية قامت بوظيفة خبر المبتدأ: حرف عطف (الواو) + أداة شرط (إنّ) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر (همّ) + جار ومجرور (بسيئة) + حرف عطف (الفاء) + حرف نفي وجزم (لم) + فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر (يعمل) + مفعول به (ها)

+ فعل ماض وهو جواب الشرط (كتب) + مفعول به مقدم (ها) + الفاعل (الله) + ظرف مكان ومضاف إليه (عنده) + حال ثانية (حسنة) + صفة (كاملة).

- "واعلم أنّ الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيءٍ..."

الجملة الشرطية قامت بوظيفة خبر (إنّ): حرف توكيد (إنّ) + اسم إن (الأمة) + أداة شرط غير جازمة (لو) + فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا (اجتمعت) + تاء علامة التأنيث + (أن) المصدرية + فعل مضارع وفاعله ضمير متصل (ينفعوا) + مفعول به (الكاف) + جار ومجرور (بشيء).

- قوله ﷺ: "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ"

الجملة الشرطية قامت بوظيفة خبر المبتدأ: اسم شرط مبتدأ (مَنْ) + فعل ماض فعل الشرط وفاعله (أحدث) + جار ومجرور (في أمر) + مضاف إليه (نا) + مفعول به (ما) + فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا (ليس) + جار ومجرور متعلق بخبر محذوف (منه) الفاء الواقعة في جواب الشرط + مبتدأ (هو) + خبر المبتدأ (رد).

الباب الرابع: مسائل صرفية، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: أقسام الفعل من حيث الصحة والعلّة، ومن حيث التجرد والزيادة.

الفصل الثاني: الأفعال الواردة في الأربعين النووية.

الفصل الثالث: تصنيف الأسماء الواردة في الأربعين النووية، وفيه أحد عشر مبحثاً.

الفصل الرابع: الإعلال والإبدال في الأربعين النووية، وفيه ثلاثة مباحث.

تمهيد

التصريف: عبارة عن علم يُبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية، وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة وإعلال، وشبه ذلك^(١).

علم الصرف يبحث في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة.

الهدف من تعلم علم الصرف: عليه المعول في ضبط الصيغ، وبه يدفع اللحن في نطق الكلمات، وبمراعاة قواعده تخلو مفردات الكلم من مخالفة القياس التي تخل ببلاغة الكلام. يقول ابن عَصْفُور الإشبيلي: التصريف أشرف شطري العربية وأغمضهما، فالذي يُبين شرفه احتياجُ جميع المشتغلين بالعربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة؛ لأنه ميزان العربية^(٢).

المنهج الذي اتبعته في الباب الرابع: مسائل صرفية، وفي هذا الباب أربعة فصول:

الفصل الأول: أقسام الفعل من حيث الصحة والعلة، ومن حيث التجرد والزيادة، وفيه أربعة مباحث: البحث الأول: تعريف الفعل الصحيح، وأقسامه. البحث الثاني: تعريف الفعل المعتل، وأقسامه. البحث الثالث: تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد. البحث الرابع: أبواب الفعل باعتبار الماضي مع المضارع. الفصل الثاني: الأفعال الواردة في الأربعين النووية، وفيه ستة مباحث: البحث الأول: الفعل الماضي المجرد الصحيح والمعتل الوارد في الأربعين النووية. أولاً: الأفعال الثلاثية الواردة في الأربعين النووية: الفعل الماضي المبني للمعلوم والمبني للمجهول، الأفعال الثلاثية الواردة في الأربعين النووية، الفعل الماضي الثلاثي الصحيح، والمعتل. الأفعال الثلاثية المجردة المبنية للمجهول في الأربعين النووية.

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك بتقديم الدكتور إميل بديع يعقوب (٢/٢٣٢).

(٢) الممتع الكبير في التصريف لابن عَصْفُور الإشبيلي، بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، طبع في لبنان ص ٣١.

المبحث الثاني: الفعل المضارع المجرد الصحيح والمعتل الوارد في الأربعين النووية. الفعل المضارع الثلاثي (المبني للمعلوم والمبني للمجهول): الأفعال المضارعة في الأربعين النووية: ما كان منها على وزن "يَفْعُل"، ما كان منها على وزن "يَفْعَل"، ما كان منها على وزن "يَفْعِل". المبحث الثالث: فعل الأمر المجرد الصحيح والمعتل الوارد في الأربعين، فعل الأمر الثلاثي المجرد في الأربعين النووية: ما ورد الأمر بصيغته، ما كان منها على وزن "أفْعُل"، ما كان منها على وزن "أفْعَل"، ما كان منها على وزن "أفْعِل" فلم يرد في الأربعين النووية، ما كان منها على وزن "فَعَّل"، ما ورد الأمر بصيغة المضارع المقرون بلام الأمر: ما جاء منها على وزن "ليَفْعُل"، ما جاء منها على وزن "ليَفْعِل". المبحث الرابع: الفعل الماضي المزيد في الأربعين النووية. الفعل المزيد، أولاً: الفعل الماضي الثلاثي المزيد الوارد في الأربعين النووية: الماضي الثلاثي المزيد بحرف واحد، أوزانه: أفْعَل، وفَعَّل، وفَاعَل، الماضي الثلاثي المزيد بحرفين، أوزانه: انفَعَل، افتَعَل، أفْعَلَّ، تفَعَّل، تفاعَل، الماضي الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، أوزانه: استفَعَل، افْعَوَّعَل، افْعَوَّل، افْعَالَّ. المبحث الخامس: الفعل المضارع المزيد في الأربعين النووية. الفعل المضارع المزيد بحرف وكان على وزن "أفْعَل يفعل، و"فَعَّل يُفَعَّل" و"فاعَل يُفاعَل". المزيد بحرفين وكان على وزن "تفَعَّل يتفَعَّل" و"افتَعَل يفتَعَل". المزيد بثلاثة أحرف، وكان على وزن "استفَعَل يستفَعَل". المبحث السادس: فعل الأمر المزيد في الأربعين النووية، فعل أمر من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

المنهج الذي اتبعته في تصنيف المشتقات:

١. رتب الأسماء المشتقة على النحو التالي: اسم الفاعل، ثم اسم المفعول، ثم الصفة المشبهة، ثم اسم التفضيل، ثم اسم الزمن، ثم اسم المكان، ثم اسم الآلة، ثم الجوامد، ثم المصدر، ثم اسم المصدر، ثم المصدر الميمي.
٢. أرجعت كل واحد من المشتقات إلى أصل فعله.

٣. اعتنيت في التصنيف الأساس بكل من المشتقات والجوامد بأوزان المفرد المذكر، فكل ما ورد مؤنثاً أو مثنى أو جمعا فهو من حيث اللفظ كما جاء في الأربعين النووية من الوزن فبحسب الوزن.

٤. علقت على كل صنف من المشتقات بما يناسبه.

الفصل الثالث: تصنيف الأسماء الواردة في الأربعين النووية، وفيه أحد عشر مبحثاً: المبحث الأول: اسم الفاعل الوارد في الأربعين النووية: اسم الفاعل من الثلاثي، اسم فاعل من المزيد، ما كان على وزن مفعِل من أفعل، ما كان على وزن مفاعل من فاعِل، ما كان على وزن مُفْتَعِل من أفعل. المبحث الثاني: اسم المفعول الوارد في الأربعين: ما جاء من المجرد الثلاثي: وزن "مفعول"، ما جاء من المزيد. المبحث الثالث: الصفة المشبهة باسم الفاعل، الصفة المشبهة الوردية في الأربعين النووية: ما جاء على وزن فُعَل، ما جاء على وزن فُعُل، ما جاء على وزن فُعُول، ما جاء على وزن فَعَلَة، ما جاء على وزن "فَعِيل"، ما جاء على وزن فَيَعِلَة، ما جاء على وزن فاعل، ما جاء على وزن فُعَال، ما جاء على وزن فُعَلَة، ما جاء على وزن فَعَال. المبحث الرابع: اسم التفضيل الوارد في الأربعين النووية. اسم التفضيل الوارد في الأربعين النووية، المبحث الخامس: اسم الآلة الوارد في الأربعين النووية. المبحث السادس: المصادر الواردة في الأربعين النووية، المصادر الصريحة الواردة في الأربعين النووية: ما جاء على وزن "فَعَل"، ما جاء على وزن "فَعَل"، ما جاء على وزن "فَعَال"، ما جاء على وزن "فَعَالَة"، ما جاء على وزن "فَعَالَة"، ما جاء على وزن "فَعُول"، ما جاء على وزن "فَعَلَة"، ما جاء على وزن "فَعَلَة"، ما جاء على وزن "فَعَل"، ما جاء على وزن "فَعَل"، ما جاء على وزن "فَعَلَى"، ما جاء على وزن "فُعْلَان"، ما جاء على وزن "فَعْلَان"، ما جاء على وزن "فَعَال"، ما جاء على وزن "فَعِيلَة". المبحث السابع: أسماء المصدر الواردة في الأربعين النووية. المبحث الثامن: مصدر الهيئة الوارد في الأربعين

النووية. المبحث التاسع: المصدر الميمي الوارد في الأربعين النووية. المبحث العاشر: ظرف المكان وظرف الزمان الواردان في الأربعين النووية.

تصنيف الجوامد الواردة في الأربعين النووية: أسماء الذوات: ما جاء على وزن فَعَل من أسماء الذوات، ما جاء على وزن فعال، ما جاء على وزن فَعَل، ما جاء على وزن فَعَلَة، ما جاء على وزن فُعَلَة، ما جاء على وزن فُعَل، ما جاء على وزن فُعَلَى، ما جاء على وزن فَعَل "فَعَل"، ما جاء على وزن فَعِل "فَعِل"، ما جاء على وزن فَعَلِيَّة، ما جاء على وزن فَعَل "فَعَل"، ما جاء على وزن فَعِيل، ما جاء على وزن فعلان، ما جاء على وزن "فَعُول"، ما جاء على وزن "أَفْعَل"، ما جاء على وزن "أَفْعَلَة"، ما جاء على وزن "فَعَالَة"، ما جاء على وزن "فَاعِل"، ما جاء على وزن "فُعَالَى". الفصل الرابع: الإعلال والإبدال في الأربعين النووية، وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول: تعريف الإعلال والإبدال. المبحث الثاني: الأسماء التي وقع فيها الإعلال أو الإبدال في الأربعين النووية. المبحث الثالث: الأفعال التي وقع فيها الإعلال أو الإبدال في الأربعين النووية.

الفصل الأول: أقسام الفعل من حيث الصحة والعلة، ومن حيث

التجرد والزيادة، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الفعل الصحيح، وأقسامه.

المبحث الثاني: تعريف الفعل المعتل، وأقسامه.

المبحث الثالث: تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد.

المبحث الرابع: أبواب الفعل باعتبار الماضي مع المضارع.

البحث الأول: تعريف الفعل الصحيح، وأقسامه.

ينقسم الفعل إلى صحيح، ومعتلّ.

فالصحيح: ما خلت أصوله من أحرف العلة، وهى الألف، والواو، والياء، نحو: كَتَبَ وجَلَسَ(١).

أقسام الصحيح: ينقسم الصحيح إلى سالم، ومضعّف، ومهموز.

فالسالم: ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة، والتضعيف، كضرب ونصر وقعد وجلس(٢)، فإذاً يكون كل سالم صحيحًا. ولا عكس.

والمضعّف: ويقال له الأصمّ لشدته، ينقسم إلى قسمين: مضعّف الثلاثيّ ومزيده، ومضعّف الرباعيّ.

فمضعّف الثلاثيّ ومزيده: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو فرّ، ومدّ، وامتدّ، واستمدّ(٣).

ومضعّف الرباعيّ: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، كزلزل(٤).

(١) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، بتعليق سعيد محمد اللحام، طبعته عالم

الكتب- بيروت - لبنان ص ١٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

والمهموز: ما كان أحد أصوله همزة، نحو أخذ، وسأل، وقرأ^(١).

المبحث الثاني: تعريف الفعل المعتل وأقسامه.

الفعل المعتلّ: ما كان أحد أصوله حرف علة، نحو: وجد، وقال، وسعى. ولكل من الصحيح والمعتل أقسام:

أقسام المعتلّ: ينقسم المعتل إلى مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف.

فالمثال: ما اعتلت فاءه، نحو: وَعَدَ وَيَسَّرَ. والأجوف: ما اعتلت عينه، نحو: قال وباع.

والناقص: ما اعتلت لامه، نحو غزا ورمى. واللفيف قسمان:

١- مفروق: وهو ما اعتلت فاءه ولامه، نحو وفي ووقى.

٢- ومفروقون: وهو ما اعتلت عينه ولامه، نحو طوى وروى.

المبحث الثالث: تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد.

ينقسم الفعل إلى مجرد ومزيد:

فالمجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة.

والمزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية^(٢).

والمجرد قسمان: ثلاثي ورباعي. والمزيد قسمان: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي.

أما الثلاثي المجرد: فله باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب؛ لأنه دائماً مفتوح الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، نحو: نصرَ وَضَرَبَ وَفَتَحَ، ونحو: كَرُمَ، ونحو: فَرِحَ وَحَسِبَ.

(١) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحماوي ص ١٩.

(٢) المصدر السابق ص ٢١.

المبحث الرابع: أبواب الفعل باعتبار الماضي مع المضارع.

ينقسم الفعل باعتبار الماضي مع المضارع إلى ستة أبواب:

الباب الأول: فَعَلٌ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، كَنَصَرَ يَنْصُرُ.

الباب الثاني: فَعَلٌ يَفْعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، كَضْرَبَ يَضْرِبُ.

الباب الثالث: فَعَلٌ يَفْعَلُ بالفتح فيهما، كفتح يفتح.

وكل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع، فهو حَلْقِي العين أو اللام وليس كل ما كان حلقياً كان مفتوحاً فيهما. وحروف الحلق ستة: الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين.

الباب الرابع: فَعِلٌ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع، كَفَرِحَ يَفْرَحُ.

الباب الخامس: فَعُلٌ يَفْعُلُ بضم العين فيهما، كَشَرَفَ يَشْرَفُ.

الباب السادس: فَعِلٌ يَفْعِلُ بالكسر فيها، كحَسِبَ يَحْسِبُ (١).

(١) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي ص ١٧ - ٢٥ بتصرف.

الفصل الثاني: الأفعال الواردة في الأربعين النووية، وفيه مبحثان:

البحث الأول: الأفعال المجردة في الأربعين النووية، وفيه ثلاث مطالب.

المطلب الأول: الفعل الماضي الثلاثي المجرد الصحيح، والمعتل.

المطلب الثاني: الفعل المضارع المجرد الصحيح والمعتل.

المطلب الثالث: فعل الأمر المجرد الصحيح والمعتل.

البحث الثاني: الأفعال المزيدة فيها في الأربعين النووية، وفيه ثلاث مطالب.

المطلب الأول: الفعل الماضي الثلاثي المزيد.

المطلب الثاني: الفعل المضارع المزيد.

المطلب الثالث: فعل الأمر المزيد.

الفصل الثاني: الأفعال الواردة في الأربعين النووية، وفيه مبحثان:

البحث الأول: الأفعال المجردة في الأربعين النووية، وفيه ثلاث مطالب.

المطلب الأول: الفعل الماضي الثلاثي الصحيح، والمعتل.

الفعل الماضي المبني للمعلوم والمبني للمجهول، الأفعال الثلاثية الواردة في الأربعين النووية:

أ- ما كان منها على وزن "فَعَلَ" مفتوح العين:
الصحيح من هذا الوزن: جَعَلَ، ذَهَبَ، سَأَلَ، ذَرَفَ، سَكَتَ، بَلَغَ، أَخَذَ، سَتَرَ، سَلَكَ، نَزَلَ، ذَكَرَ، كَتَبَ، غَفَرَ، فَرَضَ، طَلَعَ، فَسَدَ، نَقَصَ، فَعَلَ، عَصَمَ، أَمَرَ، ذَبَحَ، صَلَحَ، جَلَسَ، قَتَلَ، حَدَّ.
والمعتل من هذا الوزن: وَضَعَ، وَجَدَ، وَقَعَ، تَلَا، قَالَ، زَادَ، قَلَّتْ، كَانُوا، جَاءَ، جِئْتُ، حَاكَ، كَسَوْتَهُ، قَامُوا، شِئْتُ، هَدَيْتُ، رَجَأَ، رَأَى، نَوَى، صَمْتُ، أَتَى.

ب- ما كان منها على وزن "فَعِلَ" بكسر العين:
الصحيح من هذا الوزن: عَمِلَ، كَرِهَ، تَكَلَّمَ، سَمِعَ، لَبِثَ، حَفِظَ. والمعتل من هذا الوزن: وَجَلَّ، رَضِيَ، لَقِيَ، غَشِيَ. أما وزن "فَعُلَ" بضم العين، فلم يرد في الأربعين النووية.

الأفعال الثلاثية المجردة المبنية للمجهول في الأربعين النووية :

ما كان منها على وزن "فُعِلَ" من "فَعَلَ": الصحيح من هذا الوزن، ورد فعلاان وهما: رُفِعَ، أُمر. والمعتل من هذا الوزن ورد منه فعل واحد وهو: بُنِيَ. وأما فُعِلَ من فَعِلَ فلم يرد في الأربعين النووية، وزن "فَعُلَ" فلا يأتي منه المبني للمجهول؛ لأن لأنه فعل لازم، قال صاحب شذا العرف: لا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر^(١).

(١) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي ص ٥٦.

المطلب الثاني: الفعل المضارع المجرد الصحيح والمعتل الوارد في الأربعين النووية.

الفعل المضارع الثلاثي (المبني للمعلوم والمبني للمجهول) :

أ- ما كان منها على وزن "يَفْعُل" هي:

الصحيح من هذا الوزن: يَدْخُلُ، يَصْمُتُ، يَنْقُصُ، يَنْفُخُ، يَخْذُلُ، تَطَّلَعُ، يَمُدُّ. المعتل من هذا الوزن: يقول، يكون، يلومن، يزال، يغدو، يتلو، أكسو، تصوم، تكن.

ب- ما كان منها على وزن "يَفْعَل" هي:

الصحيح من هذا الوزن: يَعْضَبُ، تَمَلَأُ، تَحْفَظُ، تَنْفَعُ، تَشْهَدُ، يَسْأَلُ، يَعْمَلُ، يَرْتَعُ، يَقْبَلُ، يَرْفَعُ، تَبْحَثُ، يَسْمَعُ، يَحْمَدُ. والمعتل من هذا الوزن: يَرْعَى، يَرَى.

ج- ما كان منها على وزن "يَفْعِل" هي:

الصحيح من هذا الوزن: تَحْمِلُ، تَعْدِلُ، يَسْبِقُ، يَظْلِمُ، أَغْفِرُ، يَعْرِفُ، يَنْكِحُ، يَلْتَمِسُ. والمعتل من هذا الوزن: تَلِدُ، تَجِدُ، يَأْتِي، تَسْتَحِي، تَمْشِي، يَرَوِي، أَهْدِي، يَرِيْبِكُ، لَمْ أَزِدْ، يَعِشُ، يَبِيعُ.

أما الفعل المضارع الثلاثي المبني للمجهول فلم يرد في الأربعين النووية.

المطلب الثالث: فعل الأمر المجرد الصحيح والمعتل الوارد في الأربعين.

فعل الأمر الثلاثي المجرد في الأربعين النووية:

١- ما ورد الأمر بصيغته:

أ- ما كان منها على وزن "أَفْعُل" هي: الصحيح من هذا الوزن: كُلُوا، خُذْ. والمعتل من هذا الوزن: قُلْ، كُنْ.

ب- ما كان منها على وزن "أفعل" هي: الصحيح من هذا الوزن: اسأل، اخطأ، اعلم، اصنع، ازهد. والمعتل من هذا الوزن: دع. يقول محمد بن أبي بكر الرازي^(١): وقولهم دَعَ ذا أي اتركه وأصله ودَعَ يدَع وقد أميت ماضيه فلا يقال ودَعَهُ وإنما يقال تَرَكَهُ ولا وادِعُ ولكن تاركُ^(٢).

ج- ما كان منها على وزن "افعل" فلم يرد في الأربعين النووية.

د- ما كان منها على وزن "فعل": الصحيح من هذا الوزن: حدّثنا. ولم يرد العتل منه.

٢- ما ورد الأمر بصيغة المضارع المقرون بلام الأمر:

- أ- ما جاء منها على وزن "ليفعل": الصحيح من هذا الوزن: ورد في الأربعين فعل واحد وهو: لِيصُمْتُ. والمعتل من هذا الوزن لم يرد في الأربعين.
- ب- ما جاء منها على وزن "ليفعل": الصحيح من هذا الوزن: فليغيّر، وليحدّ. والمعتل من هذا الوزن: وليُرح، ليصيبك.

المبحث الثاني: الأفعال الزيادة فيها في الأربعين النووية، وفيه ثلاث مطالب.

الفعل المزيد

الفعل المزيد: هو ما زيد حرف أو أكثر على حروفه الأصلية^(٣). الفعل المزيد قسمان: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي. وحروف الزيادة عشرة، يقول: رضي الدين الأسترابادي:

(١) الرازي هو: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، زين الدين، ت سنة ٦٦٦هـ. انظر: الأعلام للزركلي خير الدين (٥٥/٦).

(٢) مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي، إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان بيروت ص ٢٩٧.

(٣) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي ص ٢١.

ذو الزيادة: حروفها "اليوم تنساه" أو "سألتمونيها" أو "السمان هويت": أي التي لا تكون الزيادة لغير الإلحاق والتضعيف إلا منها^(١).

المطلب الأول: الفعل الماضي الثلاثي المزيد الوارد في الأربعين النووية.

أ- الماضي الثلاثي المزيد بحرف واحد، أوزانه: أفْعَل، وفَعَّل، وفَاعَل: الصحيح من هذا الوزن: أَصْبَحَ، أَخْطَأَ، أَحَلَّلْتُ، أَدْرَكَ، أَخْبَرَ، أَحَبَّ، أُعْطِيَ، أَسْنَدَ، أَحَدَّثَ، أَهْلَكَ، أَغْبِرُ، أَشَعَثَ، أَطْعَمَ، رَدَّدَ، نَفَّسَ، حَرَّمَ، بَطَّأَ، هَاجَرَ، آمَنَ، أَدْنَتْه. والمعتل من هذا الوزن: أَفْتَى، أَصَابَ، صَلَّى، يَسَّرَ، بَيَّنَّ، عَادَى.

المبني منه للمجهول: غُذِيَ.

ب- الماضي الثلاثي المزيد بحرفين، أوزانه: انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، افْعَلَّ، تَفَعَّلَ، تَفَاعَلَ: الصحيح من هذا الوزن: انْطَلَقَ، اجْتَمَعَ، افْتَرَضَ، نَتَكَلَّمَ، تَقَرَّبَ، تَأَمَّرَ، تَبَارَكَ.

المعتل من هذا الوزن: تَجَاوَزَ، تَعَالَى.

ج- الماضي الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، أوزانه: اسْتَفْعَلَ، افْعَوْعَلَ، افْعَوَّلَ، افْعَالَ: الصحيح من هذا الوزن: اسْتَطْعَمَ، اسْتَغْفَرَ، اسْتَبْرَأَ. والمعتل من هذا الوزن: اسْتَطَعْتُ، اسْتَعَاذَنِي، اسْتَعْنَت.

المبني للمجهول من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: اسْتُكْرِهُوا.

المطلب الثاني: الفعل المضارع المزيد في الأربعين النووية.

(٣) شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الحسن الإسْتِرْبَاطِيّ، طبعته دار الكتب العلمية

بيروت (٢/٣٣٠).

الفعل المضارع المزيد:

أ- المزيد بحرف وكان على وزن "أفعل يفعل، و"فعل يفعل" و"فاعل يفاعل" : الصحيح من هذا الوزن: يشرك، يُسرِع، يُبصر، تُطفئ، يؤمن، يُخطئ، تؤتي، أحصي، يُصيب، يوشك، نصلي، يحل، أعلم، يُصدّق، يُباعد، تحاسدوا، تناجشوا، تدابروا، أقاتل، يتدارسون. والمعتل من هذا الوزن: يُقيم، يُطيل، يتناولون، تتجافى، أُبالي. والمبني منه للمجهول: يُرسل، يعطى.

ب- المزيد بحرفين وكان على وزن "تفعل يتفعل" و"افتعل يفتعل": الصحيح من هذا الوزن: يطلع، نتكلم، والمعتل من هذا الوزن: لم يرد في الأربعين المعتل من هذا الوزن.
ج- المزيد بثلاثة أحرف، وكان على وزن "استفعل يستفعل": الصحيح من هذا الوزن: لم يرد الصحيح من هذا الوزن. والمعتل من هذا الوزن: يستطيع. والفعل المجهول المزيد بثلاثة أحرف: يُستجاب.

المطلب الثالث: فعل الأمر المزيد في الأربعين النووية.

فعل أمر من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

الصحيح من هذا الوزن: استغفروني، استطعموني. والمعتل من هذا الوزن: استعن، استقم، استفت، استهدوني، استكسوني.

التعليق على الأفعال الواردة في الأربعين النووية:

- ١- يلاحظ أن الأفعال الماضية الواردة في الأربعين أكثر من الأفعال المضارعة، وأن الأفعال المضارعة أكثر من صيغ الأمر.
- ٢- كما اتضح من خلال دراسة الأربعين أن الأفعال الصحيحة أكثر من الأفعال المعتلة سواء الماضية منها أو المضارعة.

- ٣- كما أن الأفعال الواردة بصيغة "فَعَلَ" بفتح العين أكثر من الواردة بصيغة "فَعِلَ" بكسر العين، وأما صيغة "فَعُلَ" بضم العين فلم يرد في الأربعة.
- ٤- ويلاحظ أيضا أن الفعل الماضي المجرد الصحيح أكثر استعمالا من الفعل الماضي المعتل، وكذلك الفعل المضارع المجرد الصحيح أكثر استعمالا من المضارع المعتل.

الفصل الثالث: تصنيف الأسماء الواردة في الأربعين النوعية، وفيه أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: اسم الفاعل الوارد في الأربعين النوعية.

المبحث الثاني: اسم المفعول الوارد في الأربعين.

المبحث الثالث: الصفة المشبهة باسم الفاعل الواردة في الأربعين النوعية.

المبحث الرابع: اسم التفضيل الوارد في الأربعين النوعية.

المبحث الخامس: اسم الآلة الوارد في الأربعين النوعية.

المبحث السادس: المصادر الواردة في الأربعين النوعية.

المبحث السابع: أسماء المصدر الواردة في الأربعين النوعية:

المبحث الثامن: مصدر المرة في الأربعين النوعية:

المبحث التاسع: مصدر الهيئة الوارد في الأربعين النوعية.

المبحث العاشر: المصدر الميمي واسم المكان الوارد في الأربعين النوعية.

المبحث الحادي عشر: تصنيف الجوامد الواردة في الأربعين النوعية.

ينقسم الاسم إلى جامد ومشتق. فالجامد: ما لم يؤخذ من غيره، ودل على حدث، أو معنى من غير ملاحظة صفة. والمشتق: ما أخذ من غيره ودل على ذات مع ملاحظة صفة^(١).

المنهج الذي اتبعته في تصنيف المشتقات:

١. رتب الأسماء المشتقة على النحو التالي: اسم الفاعل، ثم اسم المفعول، ثم الصفة المشبهة، ثم اسم التفضيل، ثم اسم الآلة، المصادر، ثم أسماء المصادر، ثم مصدر المرة، مصدر الهيئة ثم مصدر الميمي، ثم اسم الزمن، ثم اسم المكان، ثم تصنيف الجوامد.
٢. أرجعت كل واحد من المشتقات إلى أصل فعله.
٣. اعتنيت في التصنيف الأساس بكل من المشتقات والجوامد بأوزان المفرد المذكر، فكل ما ورد مؤنثاً أو مثنى أو جمعا فهو من حيث اللفظ كما جاء في الأربعين النووية من الوزن فبحسب الوزن.
٤. علقت على كل صنف من المشتقات بما يناسبه.

(١) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي ص ٥٠.

المبحث الأول: اسم الفاعل الوارد في الأربعين النووية:

اسم الفاعل: هو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به (١).

١- اسم الفاعل من الثلاثي:

- **بائع:** ورد في الحديث ٢٣، "فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها" من باع يبيع على وزن فعل يفعل.
- **التارك:** ورد في الحديث ١٤، "والتارك لدينه المفارق للجماعة" من ترك يترك على وزن فَعَلَ يَفْعُل.
- **جائع:** ورد في الحديث ٢٤، "كلكم جائع إلا من أطعمته" من جاع يجوع على وزن فعل يفعل.
- **الحفّاة:** جمع تكسير لاسم فاعل مفردة (حافي) وهو الماشي بلا نعلين، ورد هذا اللفظ في الحديث ٢: "وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان" من حَفَأَ يحفئ على وزن "فَعَلَ يَفْعُل".
- **الراعي:** ورد في الحديث ٦، "كالراعي يرعى حول الحمى" من رَعَى يرعَى على وزن فَعَلَ يَفْعُل، ويجمع على "رُعاة" و"رِعاء" و"رُعَيان" (٢)، وأما "رِعاء" فقد ورد جمعه "رِعاء" في الأربعين النووية في الحديث ٢: "وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان".
- **الزاني:** ورد في الحديث ١٤، "الثيب الزاني والنفس بالنفس" من زنى يزني على وزن فعل يفعل.
- **السائل:** ورد مرتين في الحديث ٢، "ما المسئول عنها بأعلم من السائل" و"قال يا عمر أتدري من السائل؟" من سأل يسأل على وزن فعل يفعل.

(١) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملوي ص ٥٥.

(٢) المعجم الوسيط ص ٣٨٠.

- **الصادق:** ورد في الحديث ٤، "وهو الصادق المصدوق" من صدق يصدق على وزن فعل يفعل.
- **صالح:** ورد في الحديث ١٠ وهو من آية وردت في الأربعين ﴿كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾ (١) من صلح يصلح على وزن فعل يفعل.
- **ضال:** ورد في الحديث ٢٤، "يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته" من ضل يضل على وزن فعل يفعل.
- **عار:** ورد في الحديث ٢٤، "يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته" من عرى يعرى، على وزن فعل يفعل.
- **الراشدين:** ورد في الحديث ٢٨، "فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين" جمع المذكر السالم، من رشد يرشد على وزن فعل يفعل.
- **عابر:** ورد في الحديث ٤٠، "كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل" من عبّر يعبر، على وزن فعل يفعل.

٢- اسم فاعل من المزيد

أ- ما كان على وزن مفعِل من أفعال:

- **مُعَسِّر:** ورد في الحديث ٣٦، "ومن يسر على معسر أعسر يُعسر" على وزن أفعال يُفعل.
- **مُودِّع:** ورد في الحديث ٢٨، "كأنها موعظة مودع" من "أودع يدع" على وزن أفعال يُفعل.
- **مُوبِق:** ورد في الحديث ٢٣، "فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها" من "أوبق يوبق" على وزن أفعال يُفعل.
- **مُعْتِق:** ورد في الحديث ٢٣، "فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها" من "أعتق يُعتق" على وزن أفعال يُفعل.

(١) سورة المؤمنون: ٥١.

- المسلم: ورد سبع مرات في الأحاديث الآتية أرقامها: ١٤، ٣٥، ٣٦، منها: "المسلم أخو المسلم" من أسلم يُسَلِّم، على وزن أفعَل يُفَعِّل. كما ورد جمعه جمع مكر سالم "المسلمين" في الحديث ٧: "قال الله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين".
- المؤمنين: ورد في الحديث ١٠: "وإن الله أمر المؤمنين" جمع المذكر السالم من "آمن يؤمن" على وزن أفعَل يُفَعِّل.

ب- ما كان على وزن مفاعل من فاعل:

- محارم: ورد في الحديث ٦، "وإن حمى الله محارمه".
- المفارق: ورد في الحديث ١٤، "المفارق للجماعة" فارق يُفَارِق، على فاعل يفاعل.
- ج- ما كان على وزن مفتعل من أفعال:

- مُشْتَبِهَات: ورد في الحديث ٦، "وبينهما أمور مشتبهات" جمع مؤنث سالم من اشتبه يَشْتَبُه على افتعل يَفْتَعِل.
- النبي: ورد ٩ مرات في الأحاديث الآتية أرقامها: ٢، ٨، ١٣، ١٩، ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٢ : منها: "حتى جلس إلى النبي ﷺ".

التعليق على اسم الفاعل:

يلاحظ من هذا التصنيف ما يأتي:

- ١- أن اسم الفاعل من المجرد [١٢] مادة أكثر من المزيد [٩] مادة.
- ٢- اسم الفاعل المشتق من المجرد الثلاثي جاء من باب
 - أ- ما يأتي من فعل يفعل: (التارك، الصادق، جائع، عابر، الراشدين).
 - ب- ما يأتي من فعل يفاعل: السائل، صالح، الراعي، عار.
 - ج- ما يأتي من فعل يفعل: بائع، الزاني، ضال.

المبحث الثاني: اسم المفعول الوارد في الأربعين:

اسم المفعول: هو ما اشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل (١).

أ- ما جاء من الجرد الثلاثي: وزن "مفعول":

- المصدق: ورد في الحديث ٤، "وهو الصادق المصدق" من صُدق يُصدق على وزن فَعِل يُفَعَل.

- المكتوبات: ورد في الحديث ٢٢، "أرأيت إذا صليت المكتوبات" من كُتِبَ يُكْتَبُ على وزن فَعِل يُفَعَل.

- المعروف: ورد في الحديث ٢٥، "وأمر بمعروف صدقة" من عُرِفَ يُعْرَفُ على وزن فَعِل يُفَعَل.

ب- ما جاء من المزيد:

- المرسلين: ورد في الحديث ١٠، "بما أمر به المرسلين" من أُرْسِلَ يُرْسَلُ، على وزن فَعِل يُفَعَل.

- مطعمه: ورد في الحديث ١٠، "ومطعمه حرام" من أَطْعِمَ يُطْعَمُ، على وزن فَعِل يُفَعَل.

- ملبسه: ورد في الحديث ١٠، "وملبسه حرام" من أَلْبَسَ يُلْبَسُ على وزن فَعِل يُفَعَل.

- محدثات: ورد في الحديث ٢٨، "وإياكم ومحدثات الأمور" من أُحْدِثَ يُحْدِثُ، على وزن فَعِل يُفَعَل.

- محرّما: ورد في الحديث ٢٤، "وجعلته بينكم محرّما" من حُرِّمَ يُحْرَمُ، على وزن فَعِل يُفَعَل.

- رسول: ورد ثمان وأربعين مرة في الأحاديث، حيث ورد في جميع الأحاديث إلا حديثين فقط وهما رقم ١٩، ٢٩، ومما ورد من ذلك: "سمعت رسول الله ﷺ معناه مرسل، ولكنه ليس على صيغة اسم المفعول.

- المهديين: ورد في الحديث ٢٨: "فعلَيْكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين" من هدى يهْدَى على وزن فعل يفعل.

(١) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحماوي ص ٥٦.

التعليق حول اسم المفعول الوارد في الأربعين النووية:

يلاحظ من خلال هذا التصنيف ما يلي:

١- أن اسم الفاعل في الأربعين من [٢١] مادة، وهو يفوق اسم المفعول الذي أتى من [٩] مواد.

٢- أن اسم المفعول المشتق من المجرد [٣] مواد هو أقل مما اشتق من المزيد [٦] مواد.

٣- وأن الذي اشتق من المجرد على بايين:

باب فَعَلَ يَفْعُلُ مادتين.

باب فَعَلَ يَفْعِلُ مادة واحدة.

٤- والذي اشتق من المزيد موزع على وزنين التاليين:

أَفْعَلَ يَفْعِلُ [٥] مواد.

فَعَّلَ يَفْعِّلُ [١] مادة.

٥- يلاحظ وجود كلمة على صيغة غير اسم مفعول، ولكن معناها على معنى اسم مفعول، وهي كلمة "الرَّسُول" بمعنى المفعول، وقد تكررت هذه الكلمة في الأربعين النووية أكثر (٦٠) في بعضها منكرة، ومعرفة في أخرى، كما ورد جمعها "الرُّسُل" مرتين في الحديث ١٠، "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله" وفي الحديث ١٠، جزء من إحدى الآيتين الواردتين في الأربعين ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات﴾ (١).

المبحث الثالث: الصفة المشبهة باسم الفاعل الواردة في الأربعين النووية.

الصفة المشبهة: هي لفظ مَصُوعٌ من مصدر اللازم؛ للدلالة على الثبوت (٢).

الصفة المشبهة الوردية في الأربعين النووية:

(١) سورة المؤمنون: ٥١.

(٢) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي ص ٥٦.

- ١- ما جاء على وزن فُعُل: حُسْن: وردت مرتين في الحديث ١٢، ٢٧: "من حُسِنَ إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" "البر حُسْنُ الخُلُقِ" من حَسُنَ يُحْسِنُ على وزن فُعُلَ يَفْعُلُ.
- ٢- ما جاء على وزن فُعُل: خُلُق: ورد مرتين في الحديث ١٨، ٢٧: "وخالق الناس بخلق حسن".
- ٣- ما جاء على وزن فُعُول: الطَّهُور: ورد في الحديث ٢٣: "الطهور شرط الإيمان".
- ٤- ما جاء على وزن فَعَلَة: حَسَنَة: وردت سبع مرات في الحديث ٤، ٣٧، ١٨: "فمن هم بحسنة فلم يعملها" من حسن يحسن على وزن "فعل يفعل". اثنتان منها جمع مؤنث سالم، وواحدة مفرد مذكر.
- ٥- ما جاء على وزن فَعِيل: شَقِيَ: وردت في الحديث ٤، "بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد" من شَقِيَ يَشْقَى على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ.
- الثَّيِّب: ورد في الحديث ١٤: "الثيب الزاني" من ثَابَ يَثُوبُ، على وزن "فعل يفعل".
- سَعِيد: وردت في الحديث ٤: "بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد" من سَعِدَ يَسْعَدُ، على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ.
- شديد: وردت في الحديث ٢ مرتين: "إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر" من شَدَّ يَشُدُّ على وزن فعل يفعل.
- غريب: ورد في الحديث ٤٠، "كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل".
- كثير، كثيرة: وردت في الحديث ٦، ٢٧، ٣٧: "كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمئة ضعف إلى أضعاف كثيرة" من كَثُرَ يَكْثُرُ، على وزن فَعُلَ يَفْعُلُ.

- السكينة: وردت في الحديث ٣٦ "إلا نزلت عليهم السكينة".
- طَيِّب: وردت خمس مرات اثنتان منها مذكر في الحديث ١٠، "إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً" وواحدة منها مفرد مؤنث في الحديث ٢٦، واثنتان منها جمع مؤنث سالم في الحديث ١٠، وكلها على وزن "فَيْعِل".
- بَيَّن: ورد مرتين في الحديث ٦: "إن الحلال بين وإن الحرام بين" من بَيَّنَّ بَيِّنًا، على وزن "فَعَّلَ يُفَعِّلُ".
- ٦- ما جاء على وزن فَيْعِلَة:
- سَيِّئَة: وردت أربع مرات ثلاث منها في الحديث ١٨، ١٦، ٢٧، : "وأَتبع السيئة الحسنة تمحها" وواحدة منها جمع مؤنث سالم في الحديث ٣٧، على وزن "فَيْعِلَة".
- ٧- ما جاء على وزن فاعل:
- الآخرة: وردت مرتين في الحديث ٣٦: "يسر الله عليه في الدنيا والآخرة".
- ٨- ما جاء على وزن فُعَال:
- الرخاء: وردت في الحديث ١٩: "تعرف إلى الله في الرخاء" الرخاء صفة مشبهة بمعنى لين، على وزن فُعَال (أ).
- ٩- ما جاء على وزن فُعَلَة:
- كُرْبَة: وردت مرتين في الحديث ٣٦: من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا" كما ورد جمعه "كُرْب" في نفس الحديث ٣٦.
- ١٠- ما جاء على وزن فِعْلَة:
- الشَّدَّة: وردت في الحديث ١٩: "يعرفك في الشدة".
- ١١- ما جاء على وزن فَعَال:
- بَيَّاض: وردت في الحديث ٢: "إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب".

(١) لسان العرب لابن منظور ر.خ. (٣١٥/١٤).

- سَوَاد: وردت في الحديث ٢: "شديد سواد الشعر".

المبحث الرابع: اسم التفضيل الوارد في الأربعين النووية.

اسم التفضيل: هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على شيئين اشتركا في الصفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة (١).

اسم التفضيل الوارد في الأربعين النووية:

- أَعْلَم: ورد في الحديث ٢: "ما المسئول عنها بأعلم من السائل" على وزو أفعل.
- أَفْجَرَ: ورد في الحديث ٢٤: "كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم" على وزن أفعل.
- أَتَقَى: ورد في الحديث ٢٤: "كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم" على وزن أفعل.
- أضعف: وردت في الحديث ٣٤: "وذلك أضعف الإيمان" على وزن أفعل.
- خَيْر: ورد أربع مرات في الأحاديث أرقامها: ٢، ١٥، ٢٥، ٢٩ منها: "وتؤمن بالقدر خيره وشره"، كلمة خير جاءت على غير صيغة اسم التفضيل، ولكن دلالتها تدل على أنها اسم تفضيل، وقدر قرر علماء الصرف أن هناك ثلاث كلمات خرجت عن وزن أفعل التفضيل، أتت بغير همزة وهي: "خَيْر، وشرّ، وحبّ" (٢).
- شَرّ: ورد مرتين في الحديث ٢، ٣٥: "وتؤمن بالقدر خيره وشره"، كلمة "شَرّ" جاءت على غير صيغة اسم التفضيل، ولكن دلالتها تدل على أنها اسم تفضيل، وقدر

(٢) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي ص ٥٨

(١) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي ص ٥٨.

قرر علماء الصرف أن هناك ثلاث كلمات خرجت عن وزن أفعل التفضيل، أتت بغير همزة وهي: "خَيْرٌ، وشرٌّ، وحبٌّ" (١).

التعليق على اسم التفضيل:

يلاحظ في كلمة "خَيْرٌ" أن دلالتها تدل على التفضيل مع أنها لم تأت على صيغة اسم التفضيل، وهذا يعني أن للاستعمال دورا كبيرا في تحديد الكلمة وتصنيفها، وأن الاستعمال قد يخرج بالكلمة من دلالة صيغتها الأساسية إلى معنى آخر.

المبحث الخامس: اسم الآلة الوارد في الأربعين النووية.

اسم الآلة: هو اسم مصوغ من مصدر الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته (٢).

لم يرد في الأربعين النووية من أسماء الآلة إلا لفظ واحد وهو على النحو التالي:

- المِخِيطُ: ورد في الحديث ٢٤: "إلا كما ينقص المِخِيط إذا أدخل البحر" من خاط يَخِطُ على وزن "فَعْلُ يَفْعِلُ".
- الميزان: ورد في الحديث ٢٢: "والحمد لله تملأ الميزان".

المبحث السادس: المصادر الواردة في الأربعين النووية.

المصدر: الْمَصْدَرُ هُوَ الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ، نَحْوَ ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا (٣). وقيل: المصدر: هو الاسم الدال على مجرد الحدث (٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق ص ٦٣.

(١) التحفة السنوية شرح المقدمة الآجرومية لمحمد محي الدين عبد الحميد ص ١٠٣، وشرح الآجرومية لحسن حفطي (٢٣٧/١) الكتاب لكتروني.

(٢) معجم القواعد العربية مادة (م.ص.د) نسخة كترونية.

المصادر الصريحة الواردة في الأربعين النووية:

١- ما جاء على وزن "فَعَل" وهي:

- أمر: ورد ثلاث مرات في الأحاديث: ٥، ٢٥، ٢٩، إحداها: "وأمر بمعروف صدقة" كما ورد أيضا بلفظ الجمع "الأمور" من أمرَ يأمر على وزن فَعَل يَفْعَل".
- القَدْر: ورد في الحديث ٢: "وتؤمن بالقدر خيره وشره" من قدر يقدر على وزن "فعل يفعل".
- خَلَق: ورد في الحديث ٤: "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه" من خَلَق يَخْلُق على وزن "فَعَل يَفْعَل".
- صَوِّم: ورد مرتين في الحديث ٣، ٢٩: "الصوم جنة" من صام يصوم على وزن "فعل يفعل".
- قَوْلًا: ورد في الحديث ٢١: "قل لي في الإسلام قولًا لا أسأل عنه أحدا" من قال يقول، على وزن "فَعَل يَفْعَل".
- حَجَّ: ورد في الحديث ٣: "وحج البيت وصوم رمضان" من حَجَّ يَحُجُّ على وزن "فَعَل يَفْعَل".
- حَقَّ: ورد في الحديث ٦: ".عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام" من حَقَّ يَحِقُّ على وزن "فَعَل يَفْعَل".
- السَّمْع: ورد مرتين في الحديث ٢٦، ٣٦: "أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة" من سَمِعَ يَسْمَعُ على وزن "فَعَل يَفْعَل".
- تَرَكه: ورد في الحديث ١٢: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" من تَرَكَ يَتْرُكُ على وزن "فَعَل يَفْعَل".
- الحَمْد: ورد مرتين في الحديث ٢٣: "والحمد لله تملأ الميزان" من حَمَدَ يَحْمَدُ على وزن "فَعَل يَفْعَل".
- نَفَع: ورد في الحديث ٢٤: "ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني" من نَفَعَ يَنْفَعُ على وزن "فَعَل يَفْعَل".

٤ - كَتَبَ: ورد في الحديث ٤: "بكتب رزقه وأجله" من كَتَبَ يَكْتُبُ، على وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ".

٢- ما جاء على وزن "فَعَلَ" وهي:

٥ - عَمَلَ: ورد ثلاث مرات في الحديث ٥، ٣١، ٣٦: "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد" من عَمِلَ يَعْمَلُ على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ، وورد جمعه "الأعمال" مرتين: في الحديث ١، ٢٤: "إنما الأعمال بالنيات".

٦ - اَخْطَأَ: ورد في الحديث ٣٩: "إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان" من اَخْطَأَ يُخْطِئُ، على وزن "أَفْعَلَ يُفْعِلُ".

٧ - هَوَى: ورد في الحديث ٤١: "حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به" من هَوَى يَهْوَى على وزن "فَعَلَ يَفْعَلُ".

٨ - ضَرَرَ: ورد في الحديث ٣٢: "لا ضرر ولا ضرار" من ضَرَّ يَضُرُّ على وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ".

٩ - نَسَبَ: ورد في الحديث ٣٦: "لم يسرع به نسبه". من نَسَبَ يَنْسِبُ على وزن "فَعَلَ يَفْعِلُ".

١٠ - الأَذَى: ورد في الحديث ٢٦: "وتميط الأذى عن الطريق صدقة"، من أذَى يُؤْذِي على وزن "فَعَلَ يَفْعِلُ".

٣- ما جاء على وزن "فِعَالٍ" وهي:

١١ - الكِتَابَ: ورد ثلاث مرات في الحديث ٤، ٧، ٣٦: "يتلون كتاب الله" من كَتَبَ يَكْتُبُ على وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ"، وورد جمعه وفي الحديث ١٠: "كُتِبَ" أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله".

١٢ - الجِهَادَ: ورد في الحديث ٢٩: "وذروة سنامه الجهاد" من جَاهَدَ يُجَاهِدُ على وزن "فَاعَلَ يُفَاعِلُ".

١٣ - حِسَابَ: ورد في الحديث ٦: "وحسابهم على الله" من حَاسَبَ يُحَاسِبُ على وزن "فَاعَلَ يُفَاعِلُ".

- ٢٣ - ضِيَاء: ورد في الحديث ٢٣: "والصبر ضياء" من ضاء يُضيء على وزن فعل "يُفعل".
- ٣ - إِيْتَاء: ورد في الحديث ٣: "وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة" من أتى يُؤتي على وزن "أفعل يُفعل".
- ٣ - إِقَام: ورد في الحديث ٣: "وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة" من أقام يُقيم على وزن "أفعل يُفعل".
- ٤ - ما جاء على وزن "فِعَالَة":
- ٣٦ - الْقِيَامَة: ورد في الحديث ٣٦: "نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة" من قام يقوم على "فعل يَفْعُل".
- ٥ - ما جاء على وزن "فِعَالَة" وهي:
- ٢٨ - ضَلَالَة: ورد في الحديث ٢٨: "فإن كل بدعة ضلالة" ضلَّ يضلُّ على وزن "فعل يَفْعُل".
- ٦ - ما جاء على وزن "فُعُول" وهي:
- ٣٠ - حُدُودًا: ورد في الحديث ٣٠: "وحد حدودا" حدَّ يُحدِّد على "فعل يَفْعُل".
- ٧ - ما جاء على وزن "فَعْلَة" وهي:
- ٢٥ - شَهْوَة: ورد في الحديث ٢٥: "أيأتي أحدنا شهوته" من شهِى يَشْهَى على وزن "فعل يَفْعُل".
- ٣٠، ٣٦ - رَحْمَة: ورد في الحديث مرتين ٣٠، ٣٦: "وسكت عن أشياء رحمة لكم" من رَحِمَ يَرَحِمُ على وزن "فعل يَفْعُل".
- ٨ - ما جاء على وزن "فَعْلَة" وهي:
- ٤٠ - حَيَاة: ورد في الحديث ٤٠: "وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك" من حَيَّى يَحْيِي على وزن "فعل يَفْعُل".
- ٩ - ما جاء على وزن "فُعُل" وهي:
- ٢٤ - الظُّلْم: ورد في الحديث ٢٤: "إني حرمت الظلم على نفسي" من ظَلَمَ يَظْلِمُ، على وزن "فعل يَفْعُل".

- ضُرٌّ: ورد في الحديث ٢٤: "إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني" من ضَرَّ يَضُرُّ على وزن "فَعَلَ يَفْعَل".

١٠- ما جاء على وزن "فِعْلٌ"

- رَزَقٌ: ورد في الحديث ٤: "بكتب رزقه وأجله" من رَزَقَ يَرْزُقُ على وزن "فَعَلَ يَفْعَل".

- البِرُّ: ورد ثلاث مرات في الحديث ٢٧، ٢٨: البر حسن الخلق" من بَرَّ يَبْرُّ على وزن "فَعَلَ يَفْعَل".

- الحِمَى: ورد في الحديث ٦ مرتين: "كالراعي يرعى حول الحمى" "وإن لكل ملك حمى" من حَمَى يَحْمِي على وزن "فَعَلَ يَفْعَل".

١١- ما جاء على وزن "فَعْلَى":

- دَعَوَى: ورد في الحديث ٢٣: "لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم" من دعا يدعو على وزن فَعَلَ يَفْعَل".

- تَقَوَّى: ورد مرتين في الحديث ٢٨، ٣٥: "أوصيكم بتقوى الله".

١٢- ما جاء على وزن "فُعْلَان":

- البُنْيَان: ورد في الحديث ٢: "يتطاولون في البنيان" من بَنَى يَبْنِي على وزن "فَعَلَ يَفْعَل".

- القرآن: ورد في الحديث ٢٣: "والقرآن حجة لك أو عليك" من قرَأَ يَقْرَأُ على وزن "فَعَلَ يَفْعَل"، مصدر قرأ قرآنا. قال حسان، رضي الله عنه(١):

محا بإسمك عنوان السجود يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً(٢).

به

وقرآناً(٢).

١٣- ما جاء على وزن "فُعْلَان":

(١) هو الصحابي الجليل: حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري النجاري، أبو عبد الرحمان شاعر رسول الله

ﷺ مات ﷺ سنة ٥٤هـ. ينظر: تهذيب الكمال لجمال الدين ابى الحجاج يوسف المزي(١٦/٦).

(٢) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، بشرح عبد مهنا، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت لبنان ص ٢٤٤.

- ١٤- النَّسِيَّان: ورد مرتين في الحديث ٣٠، ٣٩: "إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان" من نَسِيَ يَنْسَى، على وزن "فَعِلَ يَفْعَل".
- ١٥- ما جاء على وزن "فَعَال":
- الحَلَال: ورد ثلاث مرات في الحديث ٧، ٢٥، ٣٢: "إن الحلال بين وإن الحرام بين"
- ١٦- ما جاء على وزن "فَعِيْلَة":
- النصيحة: ورد في الحديث ٧: "الدين النصيحة" من نَصَحَ يَنْصَحُ على وزن "فَعَلَ يَفْعَل".

المبحث السابع: أسماء المصدر الواردة في الأربعين النووية:

الفرق بين المصدر واسم المصدر: الاسم الدال على الحدث إن اشتمل على جميع حروف الفعل لفظاً أو تقديراً أو بالتعويض فهو مصدر، سواء أزدت حروفه عن حروف الفعل أم ساوت حروفه حروفه، وإلا فهو اسم مصدر. يقول ابن مالك في التسهيل: "هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه يخلوه لفظاً وتقديراً دون عوض من بعض ما في فعله" (١).

وردت أسماء المصادر في الأربعين النووية على النحو التالي:

- الذنوب: ورد في الحديث ٢٤: "وأنا أغفر الذنوب جميعاً" من أذُنِبَ يُذْنِبُ، على وزن "أَفْعَلَ يُفْعَل".
- السَّفَر: ورد مرتين في الحديث ٢، ١٠، "لا يرى عليه أثر السفر" من سافر يسافر على وزن "فَاعَلَ يُفَاعِل".
- الصلاة: ورد ثماني مرات في الحديث ٢، ٤، ٨، ١٣، ٢٦، ٢٩: "وتقيم الصلاة" من صَلَّى يُصَلِّي، على وزن "فَعَلَ يُفْعَل".

(٣) شرح التسهيل لابن مالك محمد الطائي، بتحقيق عبد الرحمن السيد، ومحمد المختون طبعته هجر للطباعة والنشر (١٧٨/٢).

- الزَّكَاةُ: ورد أربع مرات في الحديث ٢، ٣، ٨، ٢٩: "وتؤتي الزكاة" من زَكَّى يُزَكِّي، على وزن "فَعَلَّ يُفَعِّلُ".
- عَوْنٌ: ورد في الحديث ٣٦: "والله في عون العبد" من أَعَانَ يُعِينُ، على وزن "أفعل يُفَعِّلُ".
- مَوْتٌ: ورد في الحديث ٤٠: "وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك" من مات يموت، على وزن "فعل يفعل".
- أَجْرٌ: ورد مرتين في الحديث ٢٥: "أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟".
- النَوَافِلُ: ورد في الحديث ٣٨: "يتقرب إلي بالنوافل" جمع نَفْلٌ.
- الفَرَجُ: ورد في الحديث ١٩: "وأن الفرج مع الكرب" من أَفْرَجَ يُفْرِجُ على وزن "أفعل يُفَعِّلُ".
- العُسْرُ: ورد في الحديث ١٩: "وأن مع العسر يسرا" من عَسَرَ يَعْسُرُ.
- الإِثْمُ: ورد في الحديث ٢٦: "والإثم ما حاك في نفسك" من أَثِمَ يَأْتِمُ، على وزن "فَعَلَّ يُفَعِّلُ".
- بَدْعَةٌ: ورد في الحديث ٢٨: "فإن كل بدعة ضلالة".

المبحث الثامن: مصدر المرة في الأربعين النووية:

مصدر المرة: يصاغ للدلالة على عدد وقوع الفعل^(١). ويصاغ من غير الثلاثي بإضافة تاءٍ إلى المصدر: انطلق انطلاقتين في اليوم. فإن كان في المصدر تاءً، دلَّ على المرة بالوصف فيقال: أنلت إنالة واحدة.

ورد من هذا المصدر أربعة ألفاظ في الأربعين النووية وهي:

- **تسيحة:** ورد في الحديث ٢٤، "إن بكل تسيحة صدقة" من سَبَحَ يُسَبِّحُ، على وزن "فَعَّلَ يُفَعِّلُ".
- **تكبيرة:** ورد في الحديث ٢٤، "وكل تكبيرة صدقة" من كَبَّرَ يُكَبِّرُ، على وزن "فَعَّلَ يُفَعِّلُ".
- **تحميدة:** ورد في الحديث ٢٤، "وكل تحميدة صدقة" من حَمَدَ يَحْمَدُ، على وزن "فَعَّلَ يُفَعِّلُ".
- **تهليلة:** ورد في الحديث ٢٤، "وكل تهليلة صدقة" من هَلَّلَ يَهْلِلُ، على وزن "فَعَّلَ يُفَعِّلُ".

المبحث التاسع: مصدر الهيئة الوارد في الأربعين النووية.

مصدر الهيئة: يصاغ للدلالة على الصورة التي جرى عليها الفعل^(٢). وهو من الثلاثي على وزن "فَعْلَةٌ" مثل: يمشي مشية المتكبر، فإن كان مصدره على وزن "فَعْلَةٌ" دللنا على مصدر الهيئة بالوصف أو بالإضافة.

ورد من هذا المصدر لفظان في الأربعين النووية وهما:

(١) الموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ت سنة ١٤١٧هـ، ص ١٩٠.

(٢) المصدر السابق ص ١٩٠.

- القِتْلَةُ: في الحديث ١٧، "فإذا قتلتم فأحسنوا القتل" من قَتَلَ يَقْتُلُ، على وزن "فَعَلَ يَفْعُلُ".
- الذَّبْحَةُ: في الحديث ١٧، "وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة" من ذَبَحَ يَذْبَحُ، على وزن "فَعَلَ يَقْعَلُ".

المبحث العاشر: المصدر الميمي، واسم المكان الوارد في الأربعين النووية.

عندهم مصدر يقال له "المصدر الميمي" لكونه مبدوءاً بالميم الزائدة (١).

- منكر: ورد في الحديث ٢٥، "وهي عن منكر صدقة" من أَنْكَرَ يُنْكَرُ، على وزن فعل يُفْعِلُ.
 - مغفرة: ورد في الحديث ٤٢، "لأنتيتك بقراهما مغفرة" من غفر يَغْفِرُ.
 - مَوْعِظَةٌ: ورد في الحديث ٢٨، "كأنها موعظة مودع" من وَعَظَ يَعِظُ على "فَعَلَ يَعِلُ".
- وقد ورد اسم مكان واحد في الأربعين النووية وهو على النحو التالي:
- المضاجع: جزء من الآية الواردة في الأربعين وردت في الحديث ٢٩: "تتجافى جنوبهم عن المضاجع".

المبحث الحادي عشر: تصنيف الجوامد الواردة في الأربعين النووية:

أسماء الذوات:

- ١- ما جاء على وزن فَعْلٍ من أسماء الذوات:
- البيت: ورد ثلاث مرات في الحديث ٢، ٣، ٣٦: "وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً" كما ورد جمعه "بيوت" في الحديث ٣٦.
- الأرض: ورد مرتين في الحديث ٢٣، ٤٢: "ما بين السماء والأرض".

(١) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي ص ٥٤.

- الليل: ورد مرتين في الحديث ٢٤، ٢٩: "إنكم تخطئون بالليل والنهار".
- حَوْل: ورد في الحديث ٦: "يرعى حول الحمى".
- خَلَف: ورد في الحديث ١٩: "كنت خلف النبي ﷺ".
- يَد: ورد ثلاث مرات في الحديث ٣٤، ٣٨: "فليغيره بيده" وفي أحداها ورد مثنى يديه: "يمد يديه إلى السماء".
- وَجُوهَهُمْ: جمع وَجْه، ورد في الحديث ٢٩: "وهل يكب الناس في النار على وجوههم".
- الناس: ورد ١٣ مرة في الحديث ٦، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣ منها: "لا يعلمهن كثير من الناس"، كلمة الناس أصلها: "الأناس" قال صاحب اشتقاق أسماء: "الناس" وأصله "الأناس" فحذفت الهمزة فقليل: "الناس" (١).
- بَطْن: ورد في الحديث ٤: "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة".
- جار: ورد في الحديث ١٥: "ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره".
- ضيف: ورد في الحديث ١٥: "ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه".
- شَفْرَة: ورد في الحديث ١٧: "وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته"، الشفرة هي: السكين العظيم (٢).
- قوم: ورد مرتين في الحديث ٣٣: "لادعى رجال أموال قوم"، وفي الحديث ٣٦: "وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله".
- البحر: ورد في الحديث ٢٤: "إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل البحر".
- القَلْب: ورد ست مرات في الأحاديث الآتية أرقامها: ٦، ٢٤، ٢٧، ٣٤ ومنها: "ألا وهي القلب". كما ورد جمعه "قلوب" في الحديث ٢٨: "وجلّت منها القلوب".
- جوف: ورد في الحديث ٢٩: "وصلاة الرجل في جوف الليل".

(١) اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي، بتحقيق عبد الحسين المبارك، طبعته مؤسسة الرسالة ص ٢٤.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، بتحقيق أحمد عطار، طبعته دار الملايين (٧٠١/٢) مادة (ش.ف.ر).

- جنوبهم: ورد في الحديث ٢٩: ولكن جزء من الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ (١).
- مناخرهم: ورد في الحديث ٢٩: "أو قال على مناخرهم" مناخر جمع، منخر، قال ابن دريد: المنخر: الأنف، مَفْعِلٌ من النخير (٢).
- عبد: ورد خمس مرات في الأحاديث الآتية أرقامها: ٢٨، ٣٦، ٣٨: منها: "وإن تأمر عليكم عبد"، كما ورد جمعه "عِبَاد" تسع مرات في الحديث ٢٤، ٣٥: "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي".
- ابن: ورد ثلاث مرات في الحديث ٤٢: "يا ابن آدم".
- أبواب: جمع باب، ورد في الحديث ٢٩: "ألا أدلك على أبواب الخير؟".
- امرئ: ورد في الحديث ١، ١٤، ٣٥: "وإنما لكل امرئ ما نوى".
- المرء: ورد في الحديث ١٢: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".
- شَيْءٌ: ورد خمس مرات في الأحاديث الآتية أرقامها، ومنها: "ولم أزد على ذلك شيئاً"، كما ورد جمعه "أشياء" في الحديث ٣٠: "وحرّم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم".
- الصدر: ورد في الحديث ٢٧: "وتردد في الصدر".
- أهل: ورد خمس مرات في الحديث ٤، ٢٥: "إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة".
- ٢- ما جاء على فِعَال:
- ذِرَاع: ورد مرتين في الحديث ٤: "حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع".
- لسان: ورد مرتين في الحديث ٣٠، ٣٤: "فأخذ بلسانه" وورد جمعه "ألسنة" في الحديث ٣٠: "إلا حصائد ألسنتهم".
- الأئمة: ورد في الحديث ٧: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين"، جمع تكسير ومفرده "إمام".

(٣) سورة السجدة آية: ١٦.

(٤) جمهرة اللغة لابن دريد ن.خ.ر. (١/٣١٢). أكتروني.

- الله: ورد اسم الجلالة في جميع أحاديث الأربعين النووية، وهو اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام المحذوف، وهو اسم جامد منقول من مشتق على وزن فَعَالٍ بمعنى مفعول من مصدر أَلَهَ يُؤْلَهُ فهو مألوه أي المعبود، يقول سيبويه: "إله" فلما أُدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف، وصارت الألف واللام خَلْفًا منها^(١)، ويقول الزجاجي^(٢): قال يونس بن حبيب^(٣)، والكسائي^(٤)، والفراء^(٥)، وقطرب^(٦)، والأخفش^(٧): أصله "الإله" ثم حذفت الهمزة تخفيفًا، فاجتمعت لامان، فأدغمت الأولى في الثانية فقليل: "الله" فإنه "فعال" بمعنى "مفعول" كأنه مألوه أي معبود مستحق للعبادة يعبد الخلق ويؤلهونه^(٨).

- تجاه: ورد في الحديث ١٩: "احفظ الله تجده تجاهك".

٣- ما جاء على وزن فَعَالٍ:

- (١) الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (١٩٥/٢).
- (٢) الزجاجي هو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق المتوفى سنة ٣٤٠هـ. انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (٣٥٧/٢)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان (٣٧/٢).
- (١) هو يونس بن حبيب الضبي بالولاء، أبو عبد الرحمن، ويعرف بالنحوي: علامة بالادب، كان إمام نخبة البصرة في عصرهم، مات سنة ١٨٢هـ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان (٢٤٤/٧)، والأعلام للزركلي خير الدين (٢٦١/٨).
- (٢) الكسائي هو: علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي: إمام في اللغة والنحو والقراءة، ت عام ١٨٩هـ. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان (٢٩٥/٣)، والأعلام للزركلي خير الدين (٢٨٣/٤).
- (٣) الفراء هو: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي، المعروف بالفراء، الديلمي الكوفي مولى بن أسد، وقيل مولى بني منقر، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب ت سنة ٢٠٧هـ. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان (١٧٦/٦).
- (٤) قطرب هو: محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقطرب: نحوي، عالم بالادب واللغة، من أهل البصرة، مات سنة ٥٢٠هـ. انظر: الأعلام للزركلي خير الدين (٩٥/٧).
- (٥) الأخفش هو: أبو الحسن سعيد بن مسعدة الماشعي البلخي الأخفش، وهو الأوسط ت ٥٢١١هـ، وقيل ٢١٥هـ، انظر: وفيات الأعيان (٣٨٠/٢)، وسير الأعلام للذهبي (٣٢٣/٧)، والأعلام للزركلي (١٠١/٣).
- (٦) اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ص ٢٣-٣٤.

- متاع: ورد في الحديث ٢٦: "أو ترفع له عليها متاعه صدقة".
- عنان: ورد في الحديث ٤٢: "لو بلغت ذنوبك عنان السماء".
- سَنَام: ورد مرتين في الحديث ٢٩: "وذروة سنامها الجهاد".
- السماء: ورد ثلاث مرات في الأحاديث الآتية أرقامها: ١٠، ٢٣، ٤٢ منها: "يمد يديه إلى السماء".
- أمام: ورد في الحديث ١٩: "احفظ الله تجده أمامك".
- الصباح: ورد في الحديث ٤٠: "إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح".
- المساء: ورد في الحديث ٤٠: "وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء".
- النهار: ورد في الحديث ٢٤: "إنكم تخطئون بالليل والنهار".
- ٤ - ما جاء على وزن فَعَل:
- بَصَرَ: ورد في الحديث ٣٨: "وبصره الذي يبصر به".
- مَلَّك: ورد في الحديث ٤: "ثم يرسل إليه الملك"، كما ورد جمعه "ملائكة" مرتين في الحديث ٢، ٣٦: "وحفتهم الملائكة".
- الأَقْلَام: ورد في الحديث ١٩: "رفعت الأقلام جمع تكسير، مفردة "قَلَم".
- الجَسَد: ورد ثلاث مرات في الحديث ٦: "ألا وإن في الجسد".
- دم: ورد مرتين في الحديث ١٤، ٣٥: "لا يجل دم امرئ مسلم" كما ورد جمعه "دماء" في الحديث ٨، ٣٣: "عصموا مني دماءهم".
- كَفَّ: ورد في الحديث ٢: "ووضع كفيه على فخذه" مثني كَفَّ.
- ماء: ورد في الحديث ٢٩: "كما يطفئ الماء النار".
- نار: ورد خمس مرات في الحديث ٤، ٢٩: "فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها".
- مال: ورد في الحديث ٣٥: "حرام: دمه وماله وعرضه" كما ورد جمعه "أموال" مرتين في الحديث ٦، ٣٣: "عصموا مني دماءهم وأموالهم".
- أخ: ورد مرتين في الحديث ١٣، ٣٦: "حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" وورد جمعه "إخوان" في الحديث ٣٥: "وكونوا عباد الله إخوانا".

- الشاء: ورد في الحديث ٢: "وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان".
- ٥- ما جاء على وزن فَعَلَة:
- عَلَقَة: ورد في الحديث ٤: "ثم يكون علقه مثل ذلك".
- الجَنَّة: ورد ست مرات ٤، ٢٢، ٢٩، ٣٢، ٣٦: "إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة".
- الأَمَّة: ورد في الحديث ٢: "أن تلد الأمة ربتها".
- ٦- ما جاء على وزن فُعَلَة:
- النُّطْفَة: ورد في الحديث ٤: "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة".
- رُكْبَة: ورد مرتين في الحديث ٢: "فأسند ركبته إلى ركبته" مثنى رُكْبَة.
- ذُرْوَة: ورد مرتين في الحديث ٢٩: "وذروة سنامه الجهاد".
- جَنَّة: ورد في الحديث ٢٩: "الصوم جنة".
- أُمَّة: ورد مرتين في الحديث ١٩، ٣٩: "واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك".
- سنة: ورد مرتين في الحديث ٢٨: "فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين".
- ٧- ما جاء على وزن فُعَل:
- مُلْك: ورد مرتين في الحديث ٢٥: "ما زاد ذلك في ملكي شيئاً".
- بُضْع: : ورد في الحديث ٢٥: "وفي بضع أحدكم صدقة".
- نور: ورد في الحديث ٢٣: "والصلاة نور".
- أُمَّ: ورد مرتين في الحديث ٤، ٢٩: "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً".
- كُلُّ: ورد ٢٣ مرة في الأحاديث الآتية أرقامها: ١، ٢، ٦، ١٧، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ومنها: "وإنما لكل امرئ ما نوى".
- ٨- ما جاء على وزن فُعَلَى:
- دُنْيَا: ورد سبع مرات في الحديث ١، ٣١، ٣٦، ٤٠: "ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها".

- مَلِك: ورد في الحديث ٦: "ألا وإن لكل ملك حمى".
- ٩- على وزون "فَعَلَ":
- رَجُل: ورد عشر مرات في الأحاديث الآتية أرقامها: ٢، ١٠، ٢٤، ١٦، ٢٩، ٢٦، ٣١، ٣٢ منها: "إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب"، كما ورد جمعه "رجال" في الحديث ٣٣: "لادعى رجال أموال قوم".
- ١٠- ما جاء على وزن "فَعِلَ":
- فَخِذِيه: ورد في الحديث ٢: "ووضع كفيه على فخذيته".
- ١١- ما جاء على وزن "فَعِيلَة":
- الصُّحُف: ورد في الحديث ١٩: "وجفت الصحف" جمع صحيفة.
- فرائض: ورد في الحديث ٣٠: "فرض فرائض فلا تضيعوها" جمع فريضة.
- حصائد: ورد في الحديث ٣٠: "إلا حصائد ألسنتهم" أي ما يَقتطعون من الكلام الذي لا خير فيه واحدها حَصيدة تشبها بما يُحصد من الزرع وتشبها للسان وما يَقتطعه من القول بحدّ المنجل الذي يُحصد به (١).
- الخلفاء: ورد في الحديث ٢٩: "فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين" جمع خليفة.
- ١٢- ما جاء على وزن "فِعْل":
- إنسکم: ورد ثلاث مرات في الحديث ٢٤: "لو أن أولكم وآخرکم وإنسکم وجنکم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منکم".
- جنکم: ورد ثلاث مرات في الحديث ٢٤: "لو أن أولكم وآخرکم وإنسکم وجنکم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منکم".
- عند: ورد سبع مرات في الأحاديث الآتية أرقامها: ٢، ٢٤، ٣١، ٣٦، ٣٧: "بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ".
- ١٣- ما جاء على وزن فَعِيل:

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود

محمد الطناحي، طبعته المكتبة العلمية (١/٩٧٨).

- الطريق: ورد ثلاث مرات في الحديث ٢٦، ٣٦: "وتميط الأذى عن الطريق صدقة".
- سبيل: ورد مرتين في الحديث ٢، ٤٠: "إن استطعت إليه سبيلاً".
- صعيد: ورد في الحديث ٢٤: "قاموا في صعيد واحد".
- مَلِيًّا: في الحديث ٢: "فلبثت ملياً".
- ١٤- ما جاء على وزن فعلان
- رَمَضَانَ: ورد أربع مرات في الأحاديث الآتية أرقامها: ٢، ٣، ٢٢، ٢٩ منها: "وتصوم رمضان".
- ١٥- ما جاء على وزن "فَعُول":
- عموده: ورد مرتين في الحديث ٢٩: "ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟".
- ١٦- ما جاء على وزن "أَفْعَل":
- آدم: ورد ثلاث مرات في الحديث ٤٢: "يا بن آدم إنك ما دعوتني".
- ١٧- ما جاء على وزن "أَفْعَلَة":
- امرأة: ورد في الحديث ١: "أو امرأة ينكحها".
- ١٨- ما جاء على وزن "فَعَالَة":
- الجماعة: ورد في الحديث ١٤: "المفارق للجماعة".
- ١٩- ما جاء على وزن "فَاعِل":
- النواجذ: ورد في الحديث ٢٦: "عضوا عليها بالنواجذ"، النواجذ جمع تكسير واحده ناجذ، يقول ابن الأثير: النَّوَاجِذُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الضَّوَاهِكُ وهي التي تَبْدُو عند الضَّحْكِ (١).
- دابة: ورد في الحديث ٢٦: "وتعين الرجل في دابته".
- ٢٠- ما جاء على وزن "فُعَالِي":
- سُلَامِي: ورد في الحديث ٢٦: "كل سلامي من الناس عليه صدقة"، السُّلَامِيَّاتُ: بفتح المم عظام الأصابع، واحدها: (سُلَامِي) وهو اسم للواحد والجمع أيضا (١).

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير (٤٨/٥) مادة (ن.ج.ذ).

- ما جاء على وزن "فاعِل":
- الساعة: في الحديث ٢: "فأخبرني عن الساعة".

الفصل الرابع: الإعلال والإبدال في الأربعين النووية، وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: تعريف الإعلال والإبدال.

المبحث الثاني: الأسماء التي وقع فيها الإعلال أو الإبدال في الأربعين النووية.

المبحث الثالث: الأفعال التي وقع فيها الإعلال أو الإبدال في الأربعين النووية.

المبحث الأول: تعريف الإعلال والإبدال.

الإعلال هو: تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه، أو إسكانه، أو حذفه^(١). وهو مقصور على حروف العلة التي يحددها العرب بأنها: الألف، والواو، والياء، ثم يلحقون بها الهمزة^(٢)، يقول أحمد الحازمي وهو يتكلم عن حروف العلة: وألحق به الهمزة؛ لأن الهمزة قد تقلب إلى حرف من حروف العلة^(٣).

الإبدال هو: جعل مطلق حرف مكان حرف آخر. فكل إعلال يقال له إبدال، ولا عكس^(٤). والإعلال في معظمه يخضع للقياس، أي تضبطه قواعد مطردة، وأما الإبدال فلا يخضع في أغلبه للقياس، وإنما يحكمه السماع^(٥).

ومن خلال تتبع الإعلال والإبدال في الأربعين النووية وجدت أن الإعلال والإبدال يشيع فيها، حيث وردت كلمات كثيرة حدث فيها الإعلال، وسأقوم باستعراضها.

المبحث الثاني: الأسماء التي وقع فيها الإعلال أو الإبدال في الأربعين النووية:

- **آدم:** علم مذكر، أصله "أدم" على وزن "أفعل" اجتمعت فيه همزتان: الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة، فأبدلت الثانية ألفاً استثقلاً للهمزتين في كلمة واحدة، يقول سيبويه: ومن ذلك أيضاً: "آدم" أبدلوا مكانها الألف؛ لأن ما قبلها مفتوح^(٦).

- **آخر:** صفة على وزن "فاعل" أصلها "أآخر" وجرت مجرى تقابل الأسماء، وهي تقابل كلمة "أول" اجتمعت فيه همزتان: الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة، فأبدلت الثانية ألفاً

(١) كتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد بن محمد الحملاوي ص ١٠١.

(٢) التطبيق الصرفي لدكتور عبده الراجحي، طبعته دار المعرفة الجامعية ص ١٥٦.

(٣) شرح نظم المقصود لأحمد بن عمر الحازمي ص ٧ [إلكتروني].

(٤) شذا العرف في فن الصرف لأحمد بن محمد الحملاوي ص ١٠١.

(٥) التطبيق الصرفي لدكتور عبده الراجحي ص ١٥٧.

(٦) كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٥٥٢/٣).

من جنس حركة الأولى، فأصبحت "أأخر" ورسمها الإملائي "آخر"، يقول صاحب الدر المصون: قوله "أأخر" صفة لأيام، و"أأخر" على ضربين: ضرب جمع أخرى تأنيث "أأخر" الذي هو أفعل تفضيل، وضرب جمع "أأخرى". بمعنى آخره تأنيث آخر المقابل لـ "أول" (١).

- أخ: اسم جنس جامد، وزنه: "فَع" وأصله: "أخو" تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً (٢)، وحذفت لامه على غير قياس للتخفيف، والدليل على أن لامه واو أن هذه الواو ترد في التثنية، فيقال: أخوان، وفي المصدر فيقال: الأخوة. قال سيبويه: كما قويت الواو في "أخوة" و"أبوة" حيث لم يكونا أواخر الحرفين (٣). وقد يتصل بها بحروف الإعراب بعد حذف لامه، فيقال: أخوك رفعا، وأخاك نصبا، وأخيك جرا. واستدل أبو علي (٤) على تحرك عينه بالفتح بقولهم في جمه "آخاء" ثم قال: ولكن حذفت اللام في "أخ" في الإفراد، فإذا أضيف إلى الكاف أو الهاء ردت اللام، وتحركت العين بحسب حركة اللام (٥).

- الأذى: مصدر الفعل الثلاثي "أذى" يقال: أذيت بالشيء أذى (٦)، أصله: "أذى" تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار "أذى" (٧).

-
- (١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق أحمد محمد الخراط، طبع بيروت (٢/٢٧٠).
- (٢) المسائل العضديات لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق الدكتور علي جابر المنصور، طبعته عالم الكتب، مكتبة النهضة ص ٦٢ - ٦٣.
- (٣) الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (٤/٣٧٢).
- (٤) أبو علي هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الاصل، أبو علي: أحد الائمة في علم العربية. مات سنة ٣٧٧هـ. انظر: الأعلام للزركلي (٢/١٧٩).
- (٥) المسائل العضديات لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ص ٦٣.
- (٦) لسان العرب لابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (١٤/٢٧).
- (٧) الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل السراج (٣/٢٤٧).

- **أئمة:** فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح، والثاني نحو: إيم مثال إصبع من أم، وأصله إئمم، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية، وأدغمت الميم في الميم فصار إئمم، فخففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها، فصار إيم^(١).
- **الأئمة:** اسم جنس جامد يدل على ذات، وزنه "فَعَه" حذفت لامه على غير قياس، وعض منها تاء التأنيث بدليل "أموة" في المصدر، وتكسيره على "إموان" قال القتال الكلايبي^(٢):

أما الإمام فلا يدعوني ولدا إذا تداعى بنو الإيمان بالعار^(٣)

وفي وزن "أمة" خلاف على قولين:

القول الأول: ذهب سيبويه إلى أن وزنها "فَعَلَة"، وكان قياسها أن تقلب لامها ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ولكن حذفت لامها على غير قياس، قال: وقالوا: "أمة، وآم، وإماء" فهي بمتلة "أكمَة، وآكم، وإكام" وإنما جعلناها "فَعَلَة"؛ لأننا قد رأيناهم كَسَرُوا "فَعَلَة" على "أفعل" مما لم يحذف منه شيء، ولم نرهم كَسَرُوا "فَعَلَة" مما لم يحذف منه شيء على "أفعل"^(٤).

القول الثاني: قيل: إن وزنها "فَعَلَة" في الأصل وشبهها بـ "نخل، ونخلة" فأصلها "أموة" ثم حذفوا لامها، قال: فلما جمعوها على مثال "نخلة، ونخل" لزمهم أن يقولوا:

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك عبد الله بن عبد الرحمن (٢/٢٤٦).

(٢) القتال الكلايبي: هو عبيد بن مجيب بن المضرحي، من بني كلاب بن ربيعة: شاعر فناك، بدوي، من الفرسان، يكنى أبا المسيب أدرك أواخر الجاهلية، وعاش في السلام إلى أيام عبد الملك بن مروان المتوفى ٨٦ هـ. انظر الأعلام للزركلي (٤/١٩٠).

(٣) قد استشهد به سيبويه في كتابه (٣/٦٠١)، واللفظ الموجود في ديوان القتال الكلايبي، تحقيق إحسان عباس ص ٥٥، هو (أما الإمام فلا يدعوني ولدا إذا تحدث عن نقضي وإمراري).

(٤) الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (٣/٦٠١).

"أمة، وآم" فكرهوا أن يجعلوها على حرفين، وكرهوا أن يردوا الواو المحذوفة لما كانت آخر الاسم، يستثقلون السكون على الواو فقدموا الواو فجعلوها ألفا فيما بين الألف والميم (١).

— أم: اسم جنس يدل على ذات، اختلف في تصريفه على قولين:
القول الأول: مذهب الجمهور، حيث ذهب الجمهور إلى أنها: "فُعَل" والهاء في "أمّهة" زائدة، قال ابن جني: وقولهم: "أمّ" بينة الأمومة، قد صح لنا منه أن الهمزة فيه فاء الفعل، والميم الأولى عين الفعل، والميم الآخرة لام الفعل، فـ "أم" بمتزلة "ذُرّ، وحُبّ، وجلّ" مما جاء على "فُعَل" وعينه ولامه من موضع واحد (٢).

القول الثاني: مذهب الجوهري، ذهب إلى أن أصل الأمّ: "أمّهة" ولذلك يُجمع على "أمّهات" قال الشاعر: "أمّهتي خندق والياس أبي" (٣) فوزنها على هذا القول: "فَعّ".
و"أمّهات" جمع مؤنث سالم مفردة "أمّ" وزنها: "فُعَلّهات" أو "فُعَلّات" حسب الخلاف المتقدم في أصل المفرد (٤).

يقول العكبري (٥): قوله تعالى (أمهاتكم) الهاء زائدة، وإنما جاء ذلك فيمن يعقل، فأما ما لا يعقل فيقال: أمهات البهائم، وقد جاء في كل واحد منهما ما جاء في الآخر قليلا، فيقال: أمات الرجال، وأمّهات البهائم (٦).

(١) لسان العرب لابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٤٤٤/١٤) مادة (أ.م.أ).

(٢) سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الدكتور حسن هندواوي (٥٦٤/٢).

(٣) هذا البيت لقصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي الأب الخامس في سلسلة النسب النوي، انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩٨/٥). والبيت في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (١٨٦٣/٥)، وفي شرح المفصل للزنجشيري، تأليف: أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصللي، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب (٣٤١/٥).

(٤) معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم للدكتور أحمد محمد الخراط، طبعته دار القلم بدمشق ص ٢٨.

(٥) أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، ت ٦١٦هـ. انظر: الأعلام للزركلي (٨٠/٤)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٤٦/٦).

- **الإيمان**: مصدر قياسي للفعل الثلاثي المزيد "آمن" أو الاسم منه، وزنه "إفعال" أصله: "إمان" اجتمعت همزتان: الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، فقلبت الثانية ياء استثقلا للجمع بين همزتين.
- **مؤمن**: اسم فاعل من الثلاثي المزيد "آمن" بإبدال ياء المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل آخره، أصله "مؤأمن" حذفت الهمزة الأولى وهي همزة "أفعل" حملا على المضارع المتكلم الذي اجتمعت فيه همزتان: همزة المضارعة، وهمزة أفعل فصار: "مؤمن".
- **ثياب**: جمع تكسير، مفردة ثوب، وزنه: فِعال، أصله: "ثواب" أُعِلَّ بقلب عينه ياء؛ لأنه جُمِعَ على فِعال، يقول ابن عقيل: متى وقعت الواو عين جمع، وأُعِلت في واحده أو سكنت، وجب قلبها ياء إن انكسر ما قبلها، ووقع بعدها ألف، نحو: "ديار، وثياب" أصلهما: دِوار، وثِواب، فقلبت الواو ياء في الجمع؛ لانكسار ما قبلها ومجيء الألف بعدها^(٢).
- **الثَّيِّبُ**: عَلَى وَزْنِ فَيْعِلٍ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الثَّلَاثِي "ثَابَ يَثُوبُ" أصله: "ثيُوب" اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء. يقول ابن الأثير: الثَّيِّبُ مَنْ لَيْسَ بِيَكْرٍ وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى رَجُلٌ تُثِيبُ أَمْرَأَةً ثَيْبٌ وَقَدْ يُطَلَّقُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْبَالِغَةِ وَإِنْ كَانَتْ بَكْرًا مَجَازًا وَأَتَّسَاعًا. والجمع بين الجلد والرجم منسوخ. وأصل الكلمة الواو لأنه من ثاب يثوب إذا رجع كأن الثيب بصدد العود والرُّجُوع^(٣).

(٦) التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (١/٢٢٤).

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لبهاء الدين عبد الله العقيلي (٢/٢٤٨).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١/٦٥٧).

- **جائع:** اسم فاعل من الفعل المعتل العين؛ لأنه من جاع يجوع، فريدت الألف لاسم الفاعل، فاجتمع ألفان: أحدهما ألف اسم الفاعل، والأخرى الألف المقلوبة من عين الفعل؛ فقلبت الألف المقلوبة من عين الفعل همزة (١).
- **جوف:** اسم على وزن "فَعَل" وصحت الواو لسكونها.
- **الحمى:** حَمِيَّتُهُ حِمَايَةٌ، إذا دفعت عنه. وهذا شيء حِمِيٌّ، أي محظورٌ لا يُقَرَّبُ. وأَحْمِيَّتُ المكان: جعلته حِمِيًّا. وفي الحديث: "لا حِمِيَّ إِلَّا لله ورسوله". وسمع الكسائي في تشنية الحِمِي حِمَوَانٍ، قال: والوجه حِمِيَانٍ (٢). الحمى: الألف منقلبة عن ياء؛ لأن مضارعه: يَحْمِي، فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- **الخطأ:** أصله: خططة فقلبت الطاء الثالثة ياء (٣).
- **خطايا:** ذهب البصريون إلى أن أصلها "خطايء" أبدلت الياء المكسورة همزة؛ لأنها وقعت بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، وكانت في المفرد مدة زائدة فصارت "خطايء" الهمزة الأولى مبدلة من الياء، والثانية لام الكلمة الثانية أبدلت ياء فصارت "خطايء" ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة؛ للتخفيف فصار "خطايء" تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار "خطاء" والهمزة تشبه الألف لكونها من مخرجها وهي متوسطة بين ألفين، فاجتمع شبه ثلاث ألفات، وذلك مستكره؛ فأبدل الهمزة ياء فصار "خطايا"، فتصريفه: "خطايء، خطايء، خطاء، خطايا"، فقد ورد مفردتها: خَطِيئَةٌ.
- **خطوة:** صحت الواو لسكون ما قبلها مع كونها متحركة.

(٣) حل المقصود من نظم شرح محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مالك الأزهرى على منظومة المقصود في علم الصرف لأحمد عبد الرحيم، وبهامشه كتاب المقصود للإمام أبي حنيفة النعمان بن بشر بن ثابت، طبعته مكتبة ومطبعة مصطفى البابي بمصر، الطبعة الأخيرة ص ٧٥.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (٦/٢٣١٩) مادة (ح.م.ى).

(٢) كتاب المغترب في ترتيب المعرب لأبي الفتح ناصر عبد السيد بن علي الخوارزمي، طبعة دار الكتاب العربي بيروت ص ١٤٧.

- **خَيْرٌ**: صفة للتفضيل، خفف بحذف همزته؛ لأن أصله "أَخَيْرٌ" أو صفة مشبهة على وزن "فَعْلٌ"، وصحت الواو لسكونها وكون ما قبلها مفتوحا، يقول صاحب الدر المصون: و"خَيْرٌ" أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ وَأَصْلُهُ: أَخَيْرٌ، وَإِنَّمَا حُذِفَتْ هَمْزُهُ تَخْفِيفًا وَلَا تَرْجِعُ هَذِهِ الهمزة إلا في ضرورة^(١).

- **دَعْوَى**: اسم لما يدعيه فرد، أو مصدر بمعنى الدعاء^(٢)، أوردها سيبويه في "باب ما جاء في المصادر وفيه ألف التانيث"^(٣)، وصحت الواو لسكون ما قبلها وما بعدها.

- **دَمٌ**: اسم على وزن "فَع" حذفت اللام تخفيفا على غير قياس، اختلف في أصل كلمة "دم" على ثلاثة أقوال:

القول الأول: ذهب سيبويه إلى أن أصله "دَمِيٌّ" فقال: أما ما كان أصله "فَعَلًا" فإنه إذا كُسِّرَ على بناء أدنى العدد كُسِّرَ على "أَفْعَلٌ"، وإن كُسِّرَ على بناء أكثر العدد كُسِّرَ على "فِعَالٌ" و"فُعُولٌ" وذلك قولهم: "دِمَاءٌ، وَدُمِيٌّ"^(٤). وحجة هذا المذهب: أن الأصل في المنقوصات أن تكون أعينها سواكن حتى يقوم دليل على الحركة من حيث كان السكون هو الأصل والحركة طارئة.

القول الثاني: ذهب المبرد إلى أن أصله: "دَمِيٌّ"^(٥).

القول الثالث: ذهب الجوهري إلى أن أصله: "دَمَوٌ" فقال: وإنما قالوا: "دَمِيٌّ يَدْمِيٌّ" لحال الكسرة التي قبل الياء، وبعض العرب يقول: في تثنيته: "دَمَوَانٌ"^(٦).

(٣) الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (٢٧٢/١).

(٤) لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور د.ع (٢٥٧/١٤).

(٥) الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (٤٠/٤).

(١) الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (٤٥١/٣، ٥٩٧).

(٢) كتاب المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (١٥٣/٣، ١٧٠).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل الجوهري (٢٣٤٠/٦).

- **دماء:** جمع تكسير للكثرة، مفرده دم، وزنه: فِعَال، اختلف في لامه، فذهب الجمهور إلى أنها ياء، وذهب الجوهري (١) إلى أنها واو، فالأصل إما "دماو" أو "دماي" وقعت الياء لاما متطرفة وقبلها ألف زائدة وفتة، فقلبت همزة لتطرفها (٢).
- **دُنْيَا:** صفة من الفعل "دَنَا" "يَدُنُو" ؛ لأن الأصل فيها أن تكون للتفضيل تأنيث "أَدْنَى" وزنها "فُعَلَى" أصلها: "دَنَوَى" فقلبت الواو ياءً لاستثقال الواو والضمة وعلامة التأنيث في الصفة فخففت لامها بقلبها ياء (٣)، يقول ابن جني: وذلك نحو: الدُّنْيَا والعُلْيَا والقُصْيَا، وهي من دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ وَقَصَوْتُ، فلما قلبوا الواو ياءً في هذا أو غيره مما يطول تعداده عوضوا الواو من غلبة الياء عليها في أكثر المواضع بأن قلبوها في نحو: التقوى والثَنَوَى واوًا؛ ليكون ذلك ضرباً من التعويض والتكافؤ بينهما فاعرفه (٤).
- **ذروّة:** صحت الواو لسكونها مع كونها متحركة.
- **الرخاء:** صفة مشبهة بمعنى لينة على وزن "فُعَال" أصلها: "رُخَاو" (٥)، وقعت الواو لاما متطرفة وقبلها ألف زائدة وفتحة فقلبت همزة.
- **الراعي:** اسم فاعل يُجمع جمعاً سالماً على وزن "فاعون" أصله: "راعيون" استثقلت الضمة على الياء فحذفت، فاجتمع ساكنان: الياء والواو، فحذفت الياء وضم ما قبل الواو للمجانسة، أو نقلت ضمة الياء إلى العين قبل حذف الياء.
- **رِعَاء:** جمع تكسير مفرد "راعٍ" أصله "رِعاي" وزنه: فِعَال، وقعت الياء لاما متطرفة وقبلها ألف زائدة وفتحة، فقلبت همزة (٦).

(٤) الجوهري هو إمام اللغة إسماعيل بن حماد التركي الانراري صاحب الصحاح، المتوفى سنة ٣٩٣هـ.

(٥) معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم للدكتور أحمد محمد الخراط أحمد ص ١١١

(٦) الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي (٣/٣٠٨).

(١) صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الدكتور حسن هندراوي (١/٨٨ - ٨٩).

(٢) لسان العرب لابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ر.خ. (٤/٣١٤).

(٣) معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم للخراط أحمد ص ١٢٩.

- **الزكَاة:** اسم على وزن "فَعَلَة"، أصلها: "زَكْوَة" تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.
- **الزَّانِي:** اسم فاعل من الثلاثي زَنَى يَزْنِي، على وزن الفَاعِلِ، أصله: "الزَّانِي" استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة، فصار "الزَّانِي".
- **سَيِّئَة:** صفة مشبهة على وزن "فَيْعَلَة" أصلها: "سَيِّئَة" اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون، فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء.
- **سُلَامِي:** السُّلَامِي: جمع سُلَامِيَّة وهي الأُنْمَلَة من أنامل الأصْبَع. وقيل واحدهُ وجمعهُ سواء. ويُجمَع على سُلَامِيَّاتٍ وهي التي بين كُلِّ مَفْصِلَيْنِ من أصابع الإنسان. وقيل السُّلَامِي: كلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ من صِعَارِ العِظَام: المعنى على كُلِّ عَظْمٍ من عِظَامِ ابن آدم صدقة. وقيل: إن آخر ما يَبْقَى فيه المِخ من البعير إذا عَجِفَ السُّلَامِي والعَيْن. قال أبو عبيد: هو الأعْظَم يكون في فِرْسِنِ البَعِير (١).
- **شَقِي:** صفة مشبهة من الثلاثي "شقي" على وزن فعيل، أصله "شَقِيو" اجتمعت الياء والواو، وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.
- **شيء:** اسم على وزن "فَعَل" صحت ياءؤه لسكونها، وذهب الأخفش إلى أنه "فَعَل"، وذهب الفراء إلى أنه مخفف من "فَيْعِل" والأصل "شَيْء" مخفف كـ"مِيَّت" (٢).
- **أشياء:** يرى سيبويه وشيخه الخليل (٣) أن وزنها "لَفَعَاء"، وأصلها "شيءاء" على وزن "لَفَعَاء" فقدمت اللام، وهي الهمزة الأولى إلى موضع الفاء كراهية اجتماع الهمزتين بينهما ألف، وقد صارت بعد القلب المكاني "أشياء" فهي عند هما على وزن

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير س.ل.م. (٢/٩٨٥).

(٢) لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور ش.ي.أ. (١/١٠٣).

(٣) الخليل الإمام، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري،

شيخ سيبويه، توفي سنة ١٧٣هـ.

- "الفعاء" (١)، وأما الكفوفيون فيرون أنها على وزن "أفعال" مفردها "شيء" فهي عنده لم لم تحتو على قلب مكاني (٢).
- الصلاة: اسم معتل اللام بالواو، أصله "الصَّلَوَة" وزنه "الفَعْلَة" تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، وردت لامه في جمع المؤنث السالم "الصلوات" على "فعلات" ولم تُعَلِّ بقلبها ألف بعدها.
- صوم: مصدر سماعي للفعل "صَام" أو الاسم منه على وزن "فَعَل"، وصحت الواو لسكونها.
- الصيام: مصدر سماعي للفعل صام، أو الاسم منه على وزن "فِعَال" أصله: "صِوَام" قلبت الواو ياء لوقوعها في مصدر على "فِعَال"، وأعلت في الفعل "صِيَام".
- ضياء: مصدر ضاء يضيء، واستعمل لما تدرك به العين الأشياء، وأصله: "ضِوَاء" وقعت الواو في مصدر في الأصل على وزن "فِعَال" وأعلت في الفعل "ضاء" فقلبت ياء.
- ضَيْف: اسم على وزن "فَعَل" وقد يكون مصدرا، وصحت الياء لسكونها.
- طَيْب: صفة مشبهة وزن "فِيْعَل" أدغمت ياء "فِيْعَل" بعين الكلمة.
- فرائض: تكسير، مفرده فريضة، وزنه: فَعَائِل، مفرده: فَرِيضَة، أصله: فرائض، أبدلت الياء همزة؛ لأنها وقعت بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، وكانت الياء مدة مزيدة في المفرد.
- قولاً: مصدر سماعي للفعل الثلاثي "قال" على وزن "فَعَل"، وصحت الواو لسكونها.
- قَوْم: جمع على وزن "فَعَل" صحت الواو لسكونها.
- الماء: اسم جنس إفرادي وزنه: "فَعَل"، أصله: "مَوَة" بدليل قولهم: ماهت الركيّة تمّوه مَوّها، أي كثر ماؤها، وجمعه "أمّواه" وتصغيره على "مُوِيّه"، تحركت الواو وانفتح ما

(٤) كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٤/٣٨٠).

(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري

الناشر: دار الفكر - دمشق (٢/٨١٤).

قبلها فقلبت ألفا فصار "ماه" (١) فاجتمع حرفان خفيّان: الألف والهاء، فأبدلت الهاء أختها، وهي الهمزة؛ لأنها أجلد منها ومن مخرج واحد، كما أبدلت في هرقت من أرقت (٢). قال الفارسي: فأما الياء في قولهم: "المياه" فمنقلبة عن الواو لانكسار ما قبلها والألف التي بعدها (٣)، ثم قال: وماء كلمة نادرة تعز نظيرها لتوالي إعلالين فيها، أحدهما: قلب الواو ألفا، والآخر قلب الهاء همزة، ولا يكاد يتوالى إعلالان (٤)

– **مال:** اسم على وزن "فَعَل" أصله: "مَوَل" بدليل "أموال" و"مُوَيْل" تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

– **ملائكة:** مقلوب مألكة، على أن المفرد "مَلَك" من باب "مَفْعَل"؛ لأن فيه حذف الهمزة بعد نقل الحركة إلى اللام، أي "مَلَأَك" من "أَلَلَك" وقيل: إن "مَلَأَكَا" هو الأصل فلا قلب فيه، والقول نفسه في "ملائكة"؛ لأنه من "لَأَك" (٥).

– **الشَّاء:** يقول سيبويه: وأما الشَّاء فإنَّ العرب تقول فيه: شَوَى، وفي شاةٍ: شويهة، والقول فيه: أنَّ شَاءً من بنات الياءات أو الواوات التي لاتكون لاماتٍ، وشاةٌ من بنات الواوات التي تكون عينات ولامها هاء، كما كانت سواسيةً ليس من لفظ سى، كما كانت شَاءً من بنات الياءات التي هي لامات وشاةٌ من بنات الواوات التي هنَّ عينات، والدليل على ذلك هذا شوى، وإنما ذا كامراًة ونسوة؛ والنسوة ليست من لفظ إمراًة؛ ومثله رجلٌ ونفراً (٦).

(١) الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل السراج (٣/٢٤٦)، والمسائل العضديات لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ص ١٢٧، ومعاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم السري بن سهل المعروف بالزجاج نشره عالم الكتب بيروت (٢/٢٧٥).

(٢) معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم للدكتور أحمد محمد الخراط ص ٢٥٢.

(٣) المسائل العضديات لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ص ١٢٨.

(٤) المصدر السابق ص ١٢٨-١٢٩.

(١) كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٤/٣٧٨-٣٨٠)، ورسالة الملائكة لأبي العلاء أحمد بن عبد الله سليمان التنوخي المعري، تحقيق سليم الجندي، طبعته دار صادر بيروت ص ٦.

(٢) كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٣/٤٦٠).

- **مَلِيًّا**: اسم يدل على وقت طويل، أصله: "مَلِيًّا" على وزن "فَعِيل" اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء^(١).
- **مَوْت**: مصدر سماعي للفعل الثلاثي "مَات" أو الاسم منه، على وزن "فَعْل" صحت اللام لسكونها.
- **النَّبِيّ**: مشتق، اختلف في أصله على قولين:
- القول الأول: ذهب سيبويه إلى أنه من "النبا"، وأصله: "النَّبِيءُ" ثم خفف لكثرة الاستعمال، ويجمع على "أنبياء"، وأصلها: "آنياء" ثم خفف بقلب الهمزة التي بعد الباء ياءً، وأما "النبوّة" فأصلها: "النبوءة" ثم خفف بقلب الهمزة واوا ووزنها "فُعولة".
- القول الثاني: قيل: إنه أصل غير مخفف مشتق من نبا ينبو: إذا ظهر وارتفع، والأصل: "نَبِيو" اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، ويجمع على "أنبياء" وأصلها "أنبواء" وقعت الواو لاما وانكسر ما قبلها فقلبت ياء. أما "النبوّة" فالواو أصل بنفسها ووزنها "فُعولة"^(٢).
- قال سيبويه: وقالوا: نبيٌّ وبريئة، فألزمها أهل التحقيق البدل، وليس كل شيء نحوهما يُفَعَلُ به ذا، إنما يؤخذ بالسمع. وقد بلغنا أن قوماً من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون "نبيء" و"بريئة"^(٣)، وذلك قليل رديء^(٤).
- وقال الزجاج: واشتقاقه من نَبَأٌ وأنبأ أي أخبر. والأجود ترك الهمزة، لأن الاستعمال يُوجبُ أن ما كان مهموزاً من فَعِيلٍ فجمعه فُعلاء، مثل ظريف وظرفاء ونبيء ونُبَاءَ. فإذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعلاء، نحو غني وأغنياء، ونبي وأنبياء^(٤).

(٣) لسان العرب لابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٢٩١/١٥) مادة (م.ل.ا).

(١) اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ٢٩٣-٢٩٦.

(٢) كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٥٥٥/٣).

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم السري بن سهل "المعروف بـ الزجاج (١٤٥/١).

- أنبياء: يقول الجوهري : والنَّبَوَةُ والنَّبَاوَةُ: ما ارتفع من الأرض. فإن جعلت النَّبِيَّ مأخوذاً منه، أي أنه شُرِّفَ على سائر الخلق فأصله غير الهمز، وتصغيره نُبِّيٌّ، والجمع أنبياءٌ^(١)، يقول ابن منظور: قال الجوهري يُجْمَعُ أنبياءٌ لأن الهمز لما أُبدِلَ وأُلزِمَ الإبدالَ جُمِعَ جَمَعَ ما أصلُ لامه حرف^(٢).
- النسيان: مصدر "نسي" صحت الياء لسكونها مع كون ما قبلها مفتوحاً.
- أثقى: صفة التفضيل على وزن "أفعل"، أو المحض الوصف من الثلاثي "وقى" أصله: "أوقى" أبدلت الواو تاءً، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. وقد أبدلوا الواو تاءً؛ لأنه متصرف من "افتعل"، وافتعل وما تصرف منه تبدل فيه الواو تاء. قال ابن عصفور؛ لأنها حرف جلد لا يتغير لما قبله، وهي مع ذلك قريبة المخرج من الواو؛ لأنها من أصول الثنايا، والواو من الشفة^(٣)، أو يكون من الثلاثي "تقي" فليس فيه إبدال.
- التَّقْوَى: اسم أو اسم مصدر على وزن "فعلى" أصله: "وقى" أبدلت الواو تاء أول الكلمة، فأصبح "تقياً"، ثم أبدلت الياء واواً؛ لأنه اسم على "فعلى" لامه ياء، قال ابن عصفور: وإنما فعلوا ذلك تفرقة بين الاسم والصفة، فقلبوا الياء واواً في الاسم دون الصفة؛ لأن الاسم أخف من الصفة؛ لأن الصفة تشبه الفعل، والواو أثقل من الياء، فلما عزموا على إبدال الياء واواً جعلوا ذلك في الاسم لخفته، فكان عندهم من أجل ذلك أحمل للثقل^(٤).
- هَوَى: مصدر سماعي للفعل الثلاثي "هوي"، وقد يكون اسماً بمعنى الشهوة والإرادة، على وزن "فعل" أصله: "هوي" تحركت الواو وانفتح ما قبلها

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري(٦/٢٥٠٠) مادة (ن.ب.أ).

(٥) لسان العرب لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري(١/١٦٢) مادة (ن.ب.أ).

(٦) الممتع الكبير في التصريف لابن عُصْفُور ص ٢٥٦.

(١) سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني(١/١٤٥).

- فقلبت ألفاً. قال ابن يعيش: ولم يُعلِّوا العين لاعتلال اللام، فلم يكونوا ليجمعوا بين إعلايين في كلمة واحدة، (١).
- **أَوَّلُ**: اسم تفضيل، اختلفوا في تصريفه على أقوال (٢):
 القول الأول: ذهب سيبويه إلى أنه "أَفْعَل" فاؤه وعينه واوان، واستدل بلزوم (مِنْ) له، فيقال: هو أَوَّلُ منه، ومررت بأَوَّلَ مِنْكَ (٣).
 القول الثاني: ذهب الفراء إلى أنه من "وَأَل" وأصله "أَوَّأَل" فحذف بأن قلبت الهمزة الثانية واواً، وأدغمت الواو في الواو.
 القول الثالث: هو من "آل، يؤول" وأصله "أَوَّل" الهمزة الأولى زائدة، ثم قلب فأخرت الفاء بعد العين، فأصبح "أَوَّأَل" بوزن "أَعْفَل" ثم قلبت الهمزة واواً، وأدغمت الواو في الواو. يقول ابن عصفور: وكذلك "أَوَّل" أصله "وَوَّل"؛ لأنه "فَعْلُ" من لفظ أَوَّل، وأَوَّلُ فاؤه وعينه واو، فقلبت الواو الأولى، ولا يجوز في هذا وأمثاله إلا الهمزة (٤).
 القول الرابع: قيل: هو من "وَوَّل" بوزن "فَوَعَل" فأبدلت الأولى همزة (٥).
- **يَدٌ**: اسم جنس جامد يدل على ذات، وزنه: "فَع"، اختلفوا في أصله: فذهب ابن السراج إلى أن الأصل "يَدِي" لقولك يَدَيْتُ إلى فلان، أي أهديت إليه معروفاً، وحذفت الياء على غير قياس، قال: لأنك تقول: "أَيْدٍ" في الجمع "فَعْلُ" ولو جاء شيء لا يُعلم ما أصله من هذه المنقوصات لكان من الحكم فيه أن يكون ساكن العين؛ لأن
-
- (٢) شرح الملوكي لابن يعيش أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة طبعته المكتبة العربية بحلب ص ٢٢٢.
- (٣) سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني (١/٦٠٠، ٨٠٠)، والأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج (٣/٣٣٩).
- (٤) كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٣/١٩٥).
- (١) الممتع الكبير في التصريف لابن عُصْفُور الإشبيلي ص ٢٢١.
- (٢) معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم للدكتور أحمد محمد الخراط ص ٢٨٩.

الحركة زيادة، والزيادة لا تثبت إلا بدليل^(١). قيل: أصله: "يَدَيُّ عَلَى وزن "فَعَلَ" تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار "يدا" كـ"رَحَى"، وعليه التثنية "يَدَيَّان". قال أبو علي: قولهم: "يد" كلمة نادرة لا نعرف لها نظيراً في كلامهم، وذلك أن الفاء منه ياء والعين دال، واللام أيضاً ياء، يدل على ذلك قولهم: يَدَيْتُ إِلَيْهِ، فظرت اللام الساقط من "يَدٍ" في اشتقاق الفعل منه، كما ظهرت الواو المحذوفة في قوله: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾^(٢) ﴿٣﴾.

المبحث الثالث: الأفعال التي وقع فيها الإبدال أو الإبدال في الأربعين النووية:

- **آتَى**: فعل ماضٍ ثلاثي مجرد، أصله "آتَى" على وزن "فَعَلَ" تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.
- **يُؤْتِي**: فعل مضارع معتل اللام، أصله "يُؤْتِي" حذفت همزة أفعل وهي الأولى قياساً على حذفها من المضارع المتكلم استئقلاً للجمع بين الهمزتين: همزة المتكلم مع همزة أفعل طرداً للباب فصار "يُؤْتِي" حذفت ضمة الياء؛ لأنهم يستثقلون الحركة إذا كانت ضمة أو كسرة على الياء فبقي "يُؤْتِي"
- **آذنت**: فعل ماضٍ مزيد، أصله "آذنت" على وزن "أَفْعَلت" اجتمعت همزتان: الأولى مفتوحة، والساكنة، فقلبت الثانية ألفاً.
- **يُؤْمَر**: فعل مضارع مبني للمجهول على وزن "يُفْعَل" أصله "يَأْمُر" اجتمعت همزتان: الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة.
- **تُؤْمِن**: فعل مضارع، وماضيه "آمَن" على وزن "أَفْعَل" أصله "يُؤْمِنُ" حذفت همزة "أَفْعَل" قياساً على حذفها مع المضارع المتكلم طرداً للباب.
- **بُنِيَ**: فعل ماضٍ مجرد مبني للمجهول معتل اللام بالياء على وزن "فَعِل" .

(٣) الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج (٣/٣٢٤).

(٤) سورة آل عمران: ١٢١.

(٥) المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي، بتحقيق الدكتور حسن الهنداوي، طبعته دار القلم بدمشق ص ٧.

- **تلا:** فعل ماضٍ ثلاثي مجرد، أصله "تَلَوَّ" على وزن فَعَلَ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً^(١).
- **جئْتُ:** فعل ماضٍ معتل اللام بالياء، أسند إلى ضمير رفع متحرك، وزنه "فَلْتُ" وهو على "فَعَلَ يَفْعَلُ" وقدرُوا نقله إلى "فَعِلَ"، ثم نقلوا حركة العين إلى الفاء، ثم حذفوا العين لالتقاء الساكنين.
- **يُسْتَجَابُ:** فعل مضارع معتل العين، مبني للمجهول، أصله "يَسْتَجُوبُ" أُعِلَّ بنقل حركة الواو إلى الجيم، ثم قلبت الواو ألفاً فصار "يُسْتَجَابُ".
- **أُحْصِي:** فعل مضارع معتل اللام بالياء، أصله: "أُحْصِي" استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة، فصار "أُحْصِي".
- **تَدْرِي:** فعل مضارع معتل اللام بالياء، أصله: "تَدْرِي" استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة، فصار "تَدْرِي".
- **لادْعَى:** "ادعى" فعل ماضٍ ثلاثي مزيد، أصله "دَعَوَّ" تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.
- **أرأيت:** الهمزة للاستفهام، "رأيت" فعل ماضٍ معتل اللام بالياء، أسند إلى ضمير رفع متحرك التاء، أصله "رَأَيْ" وزنه "فَعَلَ".
- **تَرَى:** فعل مضارع، أصله "تَرَأَيْ" استثقلت الهمزة بعد أن ألقيت حركتها على الراء، فصار "يَرَى" تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصار "تَرَى".
- **يَرَى:** مثل ترى إلا أن يرى للغائب، وترى للمخاطب.
- **يُرَى:** فعل مضارع مبني للمجهول، أصله: "يُرَأَى" وزنه: "يُفَلُّ" نقلت حركة الهمزة إلى الراء، وحذفت الهمزة، وتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

(١) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالَوَيْهِ، طبعته دار ومكتبة الهلال

- **يَرْعَى**: فعل مضارع معتل اللام، وزنه "يَفْعَل" أصله "يَرْعَى" تحركت الياء وانفتح ما قبلها؛ فقلبت ألفا فصار "يَرْعَى".
- **رَضِيَ**: فعل ماض معتل اللام بالواو، وزنه "فَعِل" أصله: "رَضِيَ" من الرضوان، وقعت الواو لا ما وانكسر ما قبلها فقلبت ياءً.
- **صَلَّيْتُ**: فعل ماض معتل اللام، أصله "صَلَّوْتُ"؛ لأنها من "الصَّلَوَيْنِ" وهما مكتنفا الذنب من الناقة^(١)، فهي من ذوات الواو، وقعت الواو لا ما فوق ثلاثة فقلبت ياءً، حملا على المضارع فصار "صَلَّيْتُ" وعند إسناده إلى الضمير ردت الألف إلى الياء؛ لأن الفعل فوق الثلاثي.
- **أَصَابَ**: فعل ماض مزيد بالهمزة معتل العين بالواو، وزنه: "أَفْعَل" أصله: "أَصُوبَ" نقلت فتحة الواو إلى الصاد فصار "أَصُوبَ" تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.
- **يُصِيبُ**: فعل مضارع معتل العين، وزنه: "يُفْعِل" أصله: "أَصُوبَ" ماضيه: أصاب، حذف هزمة أفعل الثانية لاستئصال اجتماع همزتين فصار: أصوب، نقلت كسرة الواو إلى الصاد فصار يَصُوبُ، سكنت الواو فقلبت ياء، فصار: "يُصِيبُ".
- **تَصُومُ**: فعل مضارع معتل العين، أصله: "تَصُومُ" حدث فيه الإعلال بنقل ضمة العين إلى الفاء.
- **يَصُومُونَ**: فعل مضارع معتل العين ومتصل بواو الجماعة، أصله "يَصُومُونَ" حدث فيه الإعلال بنقل حركة ضمة العين إلى الفاء.
- **تَعْتَدُوها**: فعل مضارع معل اللام مسند إلى واو الجماعة، وزنه: "تَفْتَعُوها" أصله: "تَعْتَدُوها" وقعت الواو لا وانكسر ما قبلها فقلبت ياء، فصار "تَعْتَدِيها" استثقلت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان فحذفت اللام، وضم ما قبل الواو لكيلا تنقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيلتبس الجمع بالمفرد.

(١) لسان العرب لابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٤٦٤/١٤) مادة (ص.ل.ا).

- **فَاعْطَيْتَ**: فعل ماض معتل اللام، وزنه "أَفْعَلْتُ" أصله "أَعْطَوْا" على وزن أفْعَلْ" ثم أُعْطِيَ، ثم أُعْطِيَ، وعند إسناده إلى الضمير ردت الألف إلى الياء؛ لأن الفعل فوق الثلاثي.
- **يَسْتَطِيعُ**: فعل مضارع معتل العين، أصله "يَسْتَطْوِعُ" على وزن "يَسْتَفْعِلُ" أصابه إعلال بالنقل والقلب، حيث نقلت كسرة الواو إلى الطاء، فصار "يَسْتَطْوِعُ" سكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء، وهو هنا مجزوم بالسكون، فاجتمع ساكنان فحذفت الياء؛ لأنها حرف مد، فوزنه: "يَسْتَفِئِلُ".
- **يُطِيلُ**: فعل مضارع معتل العين بالواو، تحركت الواو وانكسر ما قبلها فقلبت ياء.
- **يُعْطَى**: فعل مضارع معتل اللام مبني للمجهول، وأصله: "يُؤْعَطُو" حذفت همزة أفعل حملا له على حذفها من المضارع المتكلم، وقعت الواو لاما وانكسر ما قبلها فقلبت ياء، فصار "يُعْطَى" استثقلت الضمة على الياء فحذفت، ووزنه "يُفْعَلُ".
- **يعيش**: فعل مضارع معتل اللام بالياء. وصحت الياء المحذوفة بسبب كون الفعل مجزوما لسكونها وكون ما قبلها مكسورا^(١).
- **يَعْدُو**: فعل مضارع معتل اللام، وزنه "يَفْعُو" استثقلت الضمة على الواو فحذفت.
- **أَفْتَى**: فعل ماض معتل اللام، على وزن "أَفْعَلْ" أصله: "أَفْتَى" تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا^(٢).
- **أَفْتَوْا**: هو نفس أفتى إلا أنه متصل بواو الجماعة، والذي حصل فيها هو أن الألف حذفت لالتقاء الساكنين فصار "أَفْتَوْا".
- **قال**: فعل ماض معتل العين، أصله "قَوْلٌ" على وزن فَعَلَ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار "قَالَ".

(١) التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (١/٣٦٩).

(٢) لسان العرب لابن منظور (١٥/١٤٥) مادة (ف.ت.ا).

- **قلنا:** فعل ماض معتل العين مسند إلى ضمير رفع متحرك، أصله قبل الإسناد "قَوْلَ" فأعل بقلب الواو ألفاً، ثم نقل من فَعَلَ إلى "فَعُلَّ" ثم نقلت ضمة العين إلى القاف، ولدى إسناده التقى ساكنان: العين واللام، فحذفت العين؛ لأنها حرف مدّ.
- **يَقُولُ:** فعل مضارع معتل العين باللام، على وزن "يَفْعُلُّ" أعلّ بنقل حركة الواو إلى القاف، فصار "يَقُولُ".
- **فَلْيَقُلْ:** فعل مضارع قال يقول إلا أنه هنا مجزوم بلام الأمر، فالتقى ساكنان، فحذفت لام الكلمة التي هي الواو، فصار "فليقل".
- **قَامُوا:** فعل ماض على وزن فعلوا أصله: "قَوَمُوا" تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً فصار "قَامُوا" وهو هنا متصل بواو الجماعة.
- **يُقِيمُ:** فعل مضارع على وزن "يُفْعِلُّ" أصله: "يُقِيمُ" أعلّ بنقل حركة الواو إلى القاف فصار "يُقِيمُ" وكسر ما قبل الواو فقلبت ياء فصار "يُقِيمُ".
- **يُقِيمُوا:** مثل يقيموا إلا أنه متصل بواو الجماعة.
- **اسْتَقِمَّ:** فعل أمر معتل العين، أصله "اسْتَقِيمُ" على وزن "اسْتَعْفَل" نقلت حركة الواو إلى القاف؛ فقلبت ياءً، والفعل مبني على السكون، فاجتمع ساكنان فحذفت العين.
- **كُلُّوا:** فعل أمر من "أكل" على وزن "عُلُّوا" أصله: "أَكُلُوا" حذفت الهمزة على غير قياس، ولو جاء على الأصل لقليل: "أوكُلُوا" بإبدال الهمزة الثانية حرفاً مجانساً لحركة ما قبلها، إلا أن العرب حذفت فاءه في الأمر تخفيفاً، ولما حُذفت همزته استغني عن همزة الوصل لزوال الهمزة الساكنة، ثم أسند إلى واو الجماعة. قال أبو البقاء العكبري: "الأصل في كل أأكل، فالهمزة الأولى همزة وصل، والثانية فاء الكلمة إلا أنهم حذفوا الفاء فاستغنوا عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها، والحذف هنا ليس بقياس، ولم يأت إلا في كل وخذ ومر" (١). وقال أيضاً: والأصل في (كل) أأكل مثل أقتل إلا أن العرب

(١) التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (١٠٧/١-١٠٨).

- حذفت الهمزة الثانية تخفيفاً، ومثله خذ، ولا يقاس عليه، فلا تقول في الأمر من أجر يأجر جر، وحكى سيبويه أوكل شاذاً^(١).
- **تَمْحُهَا:** فعل مضارع معتل اللام بالواو، حذف حرف العلة؛ لكون الفعل مجزماً، وزنه "يَفْعُل" أصله "يَمْحُو" استثقلت الضمة على الواو فحذفت.
- **تَمْشِيهَا:** على تَفْعُلِهَا، أصله "تَمْشِيهَا" استثقلت الضمة على الياء فحذفت.
- **نَهَيْتَكُمْ:** نهي: فعل ماض معتل اللام بالياء، أصله: "نَهَيْ" على وزن "فَعَلَ" وسكنت الياء لكون الفعل الماضي متصلاً بضمير رفع المتحرك التاء.
- **فَاسْتَهْدُونِي:** فعل أمر معتل اللام بالياء، أصله: "استهْدِيُونِي" على وزن "استفْعُونِي" استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة، فاجتمع ساكنان: لام الكلمة وواو الجماعة فحذفت لام الكلمة لالتقاء الساكنين^(٢).
- **أَوْصِيكُمْ:** فعل مضارع أصله: "أَوْصِي" حذفت همزة أفعل، واستثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة، وهو هنا متصل بكاف الخطاب مفعول به في محل نصب.
- **أَوْفِيكُمْ:** فعل مضارع على وزن "أَفْعَلْكُمْ" فأعل بجذف الحركة.
- **اتَّقِ:** فعل أمر أصله: "اتَّقِي" أبدلت الواو تاء، وأعل بجذف الياء في آخره.
- **اتَّقَى:** فعل ماض وزنه "افْتَعَلَ" أصله: "إِوتَّقَى" وقعت الواو فاء قبل تاء افتعل؛ فأبدلت تاء، وأدغمت التاء في التاء، وتحركت الياء وانفتح ما قبلها؛ فقلبت ألفاً^(٣).

فائدتان:

(١) المصدر السابق (٣٠/١).

(٢) المصدر السابق (٧/١).

(٣) كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٣٣٤/٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٤٤٩/١).

الفائدة الأولى: جمع تكسير أو مصدر: قد يؤتى بالجمع على وزن مصدر فعله، كالحضور والسجود والقيوم والقيام والصيام، ويكون للدلالة على المعنى الحقيقي للفعل^(١). وتوجد وتوجد كلمة واحدة من هذا القبيل في الأربعين النووية وهي:

- "جلوس": جاءت هذه الكلمة تدل على الجمع في الأربعين النووية في قول الراوي: "ونحن جلوس" ولكن وردت في حديث آخر غير موجود في الأربعين النووية "وإذا صلى جلوسا فصلوا جلوسا" ففي هذا الحديث — "جلوسا" مصدر وليس جمعا.

الفائدة الثانية: إشكال تأنيث "دنيا":

إشكال تأنيث "دنيا" إذا نكرت كلمة "دنيا" منكرة مثل قصوى وكبرى، فكان حقه أن لا يؤنث؛ لأنه مؤنث "أدنى"^(٢) أفعل تفضيل إذا نكر لزم الإفراد والتذكير، وامتنع تأنيثه وثنيته وجمعه، إلا أن "دنيا" خلعت عنه الوصفية غالبا، وأجريت مجرى ما لم يكن قط وصفا، مما وزنه "فعلى" كرجعى ويهمى، ومن وروده منكرة قول مؤنثا قول الفرزدق^(٣):

الفرزدق^(٣):

لا تعجبك دنيا أنت تاركها كم نالها من أناس؟ ثم قد ذهبوا^(٤)

(١) معاني الأبنية في العربية لفاضل صالح السامرائي طبعته دار عمار بالأردن عمان ص ١٣٩.

(٢) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري لمحمد بن يوسف الكرمانى، طبعته دار إحياء التراث العربي ببيروت (١٨/١ — ١٩)، وشرح حديث "إنما الأعمال بالنيات" لعبد الكريم الخضيرى ص ٩ بحث غير مطبوع.

(٣) الفرزدق: شاعر عصره، أبو فراس، همام بن غالب بن صعصعة بن ناحية التميمي البصري مات سنة ٥١٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٥٩٠) —.

(٤) ديوان الفرزدق، بشرح علي فاعور، طبعته دار الكتب العلمية بيروت لبنان (١/٩٦).

ومما عومل معاملة دنيا في الجمع بين التكثير والتأنيث، والأصل أن لا يكون، يقول بشامة بن حزن النهشلي^(١) :

وإن دَعَوْتُ إلى جُلِّي ومَكْرُمَةٍ يوماً سراة كرام الناس فادْعِينَا^(٢)

الشاهد قوله : "جُلِّي" فعلى أجراه مجرى الأسماء، ويراد به جليلة، وفي الأصل "جلى" مؤنث أجل ثم خلعت عنه الوصفية وجعل اسماً للحادثة العظيمة فجرى مجرى الأسماء التي لا وصفية لها في الأصل.

(١) بشامة بن حزن النهشلي الدارمي التميمي، وهو من قيس بن ثعلبة. ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني، تحقيق إحسان عباس (٥/٥٣٢).

(٢) البيت لبشامة بن حزن النهشلي، انظر: لسان العرب لابن منظور (١١٦/١١)، وشرح المفصل لابن يعيش (٤/١٣٦) الشاهد رقم ٩٢٩، وشرح ديوان الحماسة لأحمد بن محمد المرزوقي، طبعته دار الجيل بيروت (١/١٠١).

الخاتمة

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع، بما قد يكون فيه من هفوات
وزلات،

وبعد:

فهذا البحث يعني بتحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة في الأربعين النووية تحليلاً
نحويًا صرفيًا، وتصنيف معطياته سواء فيما يتصل بالأبنية أو بالتراكيب، والهدف من هذا
البحث تعليمي تطبيقي وتدريري لطالب علم، وليس وصولاً إلى نظريات في النحو.

وقد جاء هذا العمل في أربعة أبواب مع مقدمة وتمهيد وخاتمة، فأما المقدمة فقد بينت فيها
أهمية الموضوع، وأسباب اختيار لهذا الموضوع، والأهداف التي يريد البحث، والدراسات
السابقة، وكلمة شكر، والمنهج الذي اتبعته. وأما التمهيد فتناولت فيه نبذة عن كتاب
الأربعين النووية، نبذة عن مؤلف الكتاب، ومفهوم الجملة قديماً وحديثاً، قضية الاستشهاد
بالأحاديث النبوية في النحو، وبيان موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي.

الباب الأول الخاص بالجملة الخبرية في الأربعين النووية، وفيه ستة فصول، فتناولت في
الفصل الأول الجملة المثبتة ذكراً أنماط الجملة المثبتة وصورها، وفي الفصل الثاني تناولت
الجملة المنفية في الأربعين النووية ذكراً أنماطها وصورها، كما تناولت في الفصل الثالث
الجملة المؤكدة في الأربعين النووية وأنماطها وصورها، وفي الفصل الرابع تناولت الجملة
المنسوخة في الأربعين النووية وأنماطها وصورها، أما الفصل الخامس فقد خصصته للجملة
الفعلية التي فعلها مبني للمجهول في الأربعين النووية، وأما الفصل السادس فيُعنَى بذكر
الوظائف النحوية للجملة الخبرية في الأربعين النووية. أما الباب الثاني فقد خصصته للجملة
الطلبية ووظائفها في الأربعين النووية، وجعلته في فصلين، الفصل الأول تناولت جملة

الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء في الأربعين النووية، وأما الفصل الثاني فذكرت فيه الوظائف النحوية للجملة الطلبية في الأربعين النووية.

وأما الباب الثالث فتناولت فيه الجملة الشرطية في الأربعين النووية، وفيه فصلان، وذكرت في الفصل الأول أنماط الجملة الشرطية، أما الفصل الثاني فذكرت فيه وظائف الجملة الشرطية في الأربعين النووية. وأما الباب الرابع فقد خصصته لمسائل صرفية في الأربعين النووية، وفيه أربعة فصول، وفي الفصل الأول تناولت فيه أقسام الفعل من حيث الصحة والعلة، ومن حيث التجرد والزيادة ذاكرة تعريف كل قسم، وذكرت في الفصل الثاني الأفعال المجردة والمزيدة في الأربعين النووية، وفي الفصل الثالث صنفت الأسماء الواردة في الأربعين النووية، وأما الفصل الرابع فقد خصصته للإعلال والإبدال في الأربعين النووية ذاكرة تعريفهما، ثم بينت الأسماء والأفعال التي وقع فيها الإعلال أو الإبدال في الأربعين النووية.

ومن النتائج التي توصلت إليها بعد الدراسة:

- أن الذين منعوا الاستشهاد بالحديث، منعه لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول ﷺ إذ لو وثقوا بذلك لأجروه مجرى القرآن في إثبات القواعد الكلية.
- أنه لا يوجد في القدامى من رفض الاحتجاج بالحديث في علمي النحوي والصرف، وغاية الأمر أنهم اعتصموا بالصمت، ولم يثيروا المسألة البتة، وذلك مثل سيبويه والخليل والمبرد، ومن كان من طبقتهم.
- ضرورة الاستشهاد والاحتجاج بالحديث النبوي الثابت عن الرسول ﷺ لأن ذلك يثبت قواعد اللغة ويحل بعض الغموض ويكمل النقص فيها ويدعمها، ويزيدها قوة وصلابة.

- أن الحديث الشريف سار وفق القواعد النحوية الصحيحة التي عرفها النحاة من النصوص اللغوية الفصيحة، وأن القواعد اللغوية لم تخالف نحو الحديث.
- أن الحديث النبوي الشريف مثل كل أنواع الجمل والتراكيب اللغوية التي ذكرها علماء النحو، فكل نمط أو تركيب له في الحديث الشريف شاهد، فالحديث هو قول الرسول ﷺ وفعله وتقريره.
- أن الجملة العربية من أهم الموضوعات التي يجب على دارس العربية الإلما بها؛ لانطلاقه إلى موضوعات النحوي الأخرى.
- أن الجملة بهذا المفهوم لم تكن مع الدراسات النحوية عاصرت سيبويه، وأن البرد هو أول من أطلق عليها هذا المفهوم.
- اختلاف النحويين القدماء في نظرهم، فمنهم من جعل والكلام مصطلحين يطلقان على مدلول واحد، ومنهم من فرق بينهما، واشترط الفائدة في الكلام دون الجملة، وكانت قضية الإسناد عند كليهما أمرا واجبا في الجملة والكلام، ولكل من فريقَي القدماء أتباع من المحدثين.
- أن مفاد ما يوجّه دلالة التركيب هو الاسمية أو الفعلية.
- خلو الأربعين النووية من الجملة المكونة من المبتدأ ومرفوع سد مسد الخبر.
- لم يرد من أفعال المقاربة في الأربعين النووية إلا (يوشك، وجعل، واتخذ)
- جاءت الجملة الاسمية المثبتة مستخدمة بأكثر قدر في الأربعين من الجملة المؤكدة، وأما الجملة المنفية فقد جاءت قليلة.
- تطابق المبتدأ والخبر في النوع والعدد في جميع المواضع.
- وقد ظهر خلال دراسة الأربعين النووية، أن كثيرا مما قرره علماء النحو والصرف لا يختلف عن الحديث الشريف بنية وتركيبا.
- كلمتان تدلان على اسم التفضيل، ووزنهما مخالف للوزن الذي وضعه الصرفيون لاسم التفضيل وهما كلمتا "خير وشر".

- وأخيرا يتضح خلال البحث أن للاستعمال دورا كبيرا في تحديد الكلمة وتصنيفها، وأن الاستعمال قد يخرج الكلمة من دلالة صيغتها الأساسية إلى معنى آخر.

التوصيات:

١. أوصي الباحثين بتكثيف البحوث والدراسة النحوية والصرفية في الأحاديث النبوية.
٢. إكثار البحوث في قضية الاستشهاد بالحديث النبوي في النحو حتى يقتنع الدارسون بالاحتجاج بالحديث.

وفي الختام هذا ما استطعت أن أعمله في الأحاديث الأربعين النووية، وما زال المجال واسعا في البحث عن قضايا نحوية وصرفية فيها.

والحمد لله وحده، ثم الصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

الفهارس المتنوعة

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث مرتبة حسب ورودها في البحث.
- فهرس الآيات الشعرية مرتبة حسب ورودها في البحث.
- فهرس الأعلام المترجم لهم مرتبين ترتيب ألف بائيا.
- فهرس المصادر والمراجع مرتبة ترتيب ألف بائيا.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوَهُ أَبَدًا﴾	البقرة	٩٥	٩٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ﴾	البقرة	١٧٢	١٧٧
﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	البقرة	١٨٢	٣١
﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾	البقرة	٢١٣	٣٠
﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾	البقرة	٢٥٥	٩٤
﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾	البقرة	٢٧٢	٩٤
﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	البقرة	٢٨٤	٩٣
﴿وَإِذْ عَادُوا مِن آهْلِكَ﴾	آل عمران	١٢١	٢٧٢
﴿وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾	آل عمران	١٣٥	٩٥
﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	النساء	١٢٣	١٩٠
﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ﴾	النساء	١٤٨	٩٤
﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾	النساء	١٦٨	٩٢
﴿مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾	المائدة	١٩	٩٤
﴿قُلْ لَن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾	التوبة	٥١	٩١
﴿مَا هَذَا﴾	يوسف	٣١	٣٠، ٩٣
﴿بَشَرًا﴾			
﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	الحجر	٢	٩٣

٩٤	٣١	القيامة﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾
٩٠	٢٢	الغاشية﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾
٩١	٣	الإخلاص﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾

فهرس الأحاديث مرتبة حسب ورودها في البحث

رقم	الحديث
الصفحة	
١٦	"بعثت بجوامع الكلم".....
٣٤	"نضر الله امرءاً سمع حديثاً فأدى كما سمعه، فربّ مبلغ أوعى من سامع"....

فهرس الأبيات الشعرية مرتبة حسب ورودها في البحث

رقم الصفحة	البيت	
٩٠	وليس عتابُ الناسِ للمرءِ إذا لم يكن للمرءِ لُبُّ يعاتبه	نافعاً
٩١	والبغـي مرتع مبتغيه وخيم	ندم البغاة ولات ساعة مندم
٩٤	في مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشكِّ والرَّيبِ	بيضُ الصَّفَائِحِ لا سودُ الصَّحَائِفِ
٩٥	ولـزرت قبرك والحبيـيب	لولا الحياء لهاجنـي استحياءُ
٩٥	فأخـبره بما فعل المشـيبُ	فيا ليت الشـبابُ يعود يوماً
١٧٤	غلس الظلام من الرباب خيالا	كذبتك عينك أم رأيت بواسط
٢٤٧	الليل تسـبيحاً وقرآناً	محو باسمك عنوان السجود به
٢٦١	إذا داعى بنو الإموان بالعار	أما الإمامُ فلا يدعوني ولدا
٢٧٨	كم نالها من أناس؟ ثم قد ذهبوا	لا تعجبك دنيا أنت

تاركها
وإن دَعَوْتُ إِلَى
وَمَكْرُمَةٍ
جُلِّيَ يوماً سراة كرام الناس فادْعِينَا
٢٧٩

فارس الأعلام المترجم لهم مرتين ترتيب ألف بائياً

رقم الصفحة	اسم العَلَم	م
٢٦ إبراهيم أنيس	١
١٨ إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل	٢
١٨ إبراهيم بن عيسى ضياء الدين المرادي	٣
٣٤ إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي	٤
١٩ أبو بكر بن علي ابن فرح بن علي الدمشقي	٥
١٥ أحمد بن حجر الهيثمي المكي	٦
١٨ أحمد بن عبد الدائم بن نعمة زين الدين المقدسي	٧
٢٣ أحمد بن فارس	٨
٣٥ أحمد كحيل	٩
١٨ إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي	١١
١٨ إسماعيل بن إبراهيم بن علي الصالحى اليونيني	١٢
٢٥١ إسماعيل بن حماد الجوهري	١٣
٢٦١ أحمد بن عبد الغفار الفارسي	١٤
٣٦ بكري شيخ أمين	١٦
١٥ حسن بن علي المدابغي	١٧
٢٤٧ حسان بن ثابت رضي الله عنه	١٨
١٨ خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن	١٩
٣٦ خديجة بنت عبد الرزاق	٢٠
 الحديثي	
٢٦٧ الخليل بن أحمد الفراهيدي	٢١
١٩ سالم بن أحمد شهاب الدين المصري	٢٢
٣٤ سهير محمد خليفة	٢٣

١٨	٢٤	سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد الإربلي
رقم الصفحة	اسم العَلَم	م	
٣٦	٢٥	سعيد الأفغاني
٢٥٥	٢٦	سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش
١٩	٢٧	سليمان بن هلال بن شبيل
٣٦	٢٨	صبحي الصالح
٣٦	٢٩	طه بن صالح الفضيل الراوي
٢٦	٣٠	عباس حسن
١٥	٣١	عبد الرحمن بن شهاب الدين ابن رجب
٢٥٣	٣٢	عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي
٢٨	٣٣	عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين
١٨	٣٤	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي
١٨	٣٥	عبد الرحمن بن نوح بن محمد
٢٧	٣٦	عبد السلام هارون
٢١٣	٣٧	عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري
٣٣	٣٨	عبد الله بن يوسف ابن هشام
١٥	٣٩	عبد المجيد الشرنوبي الأزهرري المالكي
٢٦١	٤٠	عبيد بن مجيب بن المضرحي القتال الكلابي
٢٩	٤١	عثمان بن جني الموصلي أبو الفتح
١٤	٤٢	عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح أبو عمرو
١٩	٤٣	علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان
٣٣	٤٤	عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُرْسِيِّ (ابْنُ سَيْدِهِ)
٢٥٣	٤٥	علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي

٢٥علي بن عيسى الرماني	٤٦
٣٢علي بن محمد ابن الضائع	٤٧
رقم الصفحة	اسم العَلَم	م
٣٣علي بن محمد بن علي بن خروف	٤٨
١٨عمر بن أسعد القاضي عز الدين الربعي الإربلي	٤٩
١٩عمر بن بندار بن عمر التفليسي	٥٠
٢٩عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسبيويه	٥١
٣٥عودة خليل	٥٢
١٧٤الاحطل غياث بن غوث التغلي النصراني	٥٣
٣٢فخر الدين قباوة نجيب عمر	٥٤
٢٦٢قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي	٥٥
١٩الكمال إسحاق أحمد	٥٦
٢٢٩محمد بن أبي بكر الرازي	٥٧
٣٦محمد جمال الدين القاسمي	٥٨
٣٦محمد حسني	٥٩
٣٥محمد الخضر الحسين	٦٠
١٥محمد حياة السندي	٦١
٣٦محمد رفعت	٦٢
٢٤محمد بن السري بن السراج	٦٣
١٩محمد بن عبد الله ابن مالك جمال الدين	٦٤
٣٥الشيخ محمد	٦٥
١٩محمد بن أبي الفتح شمس الدين البعلي الحنبلي	٦٦
١٤محمد بن علي ابن دقيق العيد تقي الدين أبو الفتح	٦٧
٤٢محمد بن علي بن محمد بن علي ابن الشريف الجرجاني	٦٨

٣٦	محمد عيد	٦٩
٢٥٣	محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب	٧٠
٢٤	محمد بن يزيد المبرد	٧١
رقم الصفحة	اسم العَلَم	م	
٢١٤	محمد بن يوسف أبو حيان أثير الدين	٧٢
٣٦	محمد الصبَّاغ	٧٣
٩٢	محمود بن عمر بن محمد الزمخشري	٧٤
٢٧	مصطفى حميدة	٧٥
٣٦	مصطفى السباعي	٧٦
١٥	ملا علي بن سلطان بن محمد القاري الهروي	٧٧
٣٦	مهدي المخزومي	٧٨
٢٨٠	همام بن غالب المعروف بالفرزدق	٧٩
٢٥٥	يحيى بن زياد ب عبد الله الفراء أبو زكريا	٨٠
١٦	يحيى بن شرف بن مري بن حسن	٨١
٣٦	يحيى عبد المعطي	٨٢
١٩	يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف	٨٣
٢٦	يعيش بن علي بن يعيش الموصللي أبو البقاء	٨٤
٢٥٥	يونس بن حبيب	٨٥

فهرس المصادر والمراجع مرتبة ترتيب ألف بائيا

- ١- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥هـ،
بتحقيق رجب عثمان محمد، طبعته مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الأولى
١٤١٨هـ.
- ٢- الأساليب الإنشائية في النحو العربي لعبد السلام محمد هارون، طبعته مكتبة
الخانجي بالقاهرة، الطبعة الخامسة ١٤٢١هـ.
- ٣- اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى سنة
٣٤٠هـ، بتحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك، طبعته مؤسسة الرسالة، الطبعة
الثانية عام ١٤٠٦هـ.
- ٤- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي المتوفى
سنة ٣١٦هـ بتحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، طبعته مؤسسة الرسالة، الطبعة
الثانية ١٤١٧هـ.
- ٥- إعراب الجمل وأشباه الجمل للدكتور فخر الدين قباوة، ط: دار القلم العربي
بجلب، الطبعة الخامسة ١٤٠٩هـ.
- ٦- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه
المتوفى سنة ٣٧٠هـ، طبعته دار ومكتبة الهلال ببيروت عام ١٩٨٥م.
- ٧- الأعلام للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي
الدمشقي المتوفى ١٣٩٦هـ، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر
عام ٢٠٠٢م.
- ٨- الاقتراح في علم أصول النحو لجلال الدين السيوطي، تعليق الدكتور محمد سليمان
ياقوت. ط: دار المعرفة الجامعية ١٤٢٦هـ.

- ٩- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الناشر: دار الفكر - دمشق.
- ١٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري، بتحقيق الدكتور هادي حسن حمودي، طبعة دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ١١- البداية والنهاية للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٥٧٧٤هـ، بتحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي طبعة جديدة محققة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ١٢- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها لعبد الرحمن حَبَّك الميداني، طبعة دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ.
- ١٣- بناء الجملة الاسمية الخبرية في شعر الأحوص للباحثة أريج عبد الله عبد الغني نعيم. مصور ولم يكتب عليه اسم المطبعة.
- ١٤- بناء الجملة بين النفي والإثبات في سورة آل عمران لحارث عادل زيود. بصيغة pdf ولم أجد نسخة غير ذلك.
- ١٥- بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين للدكتور عودة خليل أبو عودة، ط: ١، عمان الأردن.
- ١٦- بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ لصالح بن حمد بن محمد الفراج. النسخة التي اعتمد عليها صورة ولم أجد عليها اسم المطبعة.
- ١٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، بتحقيق وتعليق د. بشار عواد معروف، نشرته - في طبعته الأولى - دار الغرب الإسلامي عام ١٤٢٤.

- ١٨- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، المتوفى سنة ٦١٦هـ، تحقيق سعد كري الفقي، دار اليقين، الطبعة الأولى عام ١٤٢٢هـ
- ١٩- تذكرة الحفاظ للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٥٧٤٨هـ، طبعته دار إحياء التراث العربي
- ٢٠- التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية محمد محي الدين، طباعة مكتبة السنة بالقاهرة ١٤٠٩هـ
- ٢١- تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار. نسخة إلكترونية ترقيمها غير موافق للمطبوع.
- ٢٢- تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، من المكتبة الشاملة الإلكترونية.
- ٢٣- التطبيق الصرفي للدكتور عبده الراجحي، طبعته دار المعرفة الجامعية.
- ٢٤- التطور النحوي للغة العربية (محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية عام ١٩٢٩ المستشرق الألماني برجشتراسر) بتعليق الدكتور رمضان عبد التراب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية عام ١٤١٤هـ.
- ٢٥- تفسير البحر المحيط لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، شارك في التحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، ود. زكريا عبد المجيد النوقي ود. أحمد النجولي الجمل.
- ٢٦- الجملة العربية تأليفها وأقسامها للدكتور فاضل صالح السامرائي، طبعة دار الفكر، الطبعة الثالثة ١٤٣٠هـ عمان أردن.
- ٢٧- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لمحمد بن مصطفى الخضري الشافعي.

- ٢٨- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك محمد بن علي الصبان، وبهامشه بعض تقارير الشيخ أحمد الرفاعي المالكي، الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية في مصر عام ١٣٠٥هـ.
- ٢٩- حل المقصود من نظم شرح محمد بن أحمد بن محمد بن محمد عليش المالكي الأزهرى على منظومة المقصود في علم الصرف لأحمد عبد الرحيم، وبهامشه كتاب المقصود للإمام أبي حنيفة النعمان بن بشير بن ثابت، طبعته مكتبة ومطبعة مصطفى البابي بمصر، الطبعة الأخيرة.
- ٣٠- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، بتحقيق محمد علي النجار، ط: المكتبة العلمية.
- ٣١- دراسات في العربية وتاريخها، لمحمد الخضر حسين، الناشر: المكتب الإسلامي، ومكتبة دار الفتح: الطبعة الثانية عام ١٣٨٠هـ.
- ٣٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي المتوفى سنة ٧٥٦هـ تحقيق أحمد محمد الخراط، طبع بيروت عام ١٤٠٦هـ.
- ٣٣- ديوان الأخطل غياث بن غوث بن طارقة أبو مالك الأخطل، شرح مهدي محمد ناصر الدين، ط: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ٣٤- ديوان أبي العتاهية إسماعيل بن القاسم، قدم له الدكتور عمر فاروق الطباع، طباعة شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤١٧هـ.
- ٣٥- ديوان جرير بن عطية الخطفي، طباعة دار بيروت عام ١٤٠٦هـ.
- ٣٦- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، بتقديم الأستاذ عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية عام ١٤١٤هـ.

- ٣٧- ديوان عمرو بن كلثوم، بتحقيق الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثانية عام ١٤١٦هـ.
- ٣٨- ديوان الفرزدق، بشرح علي فاعور، طبعته دار الكتب العلمية ببيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ.
- ٣٩- ديوان القتال الكلابي، تحقيق إحسان عباس، طبعته دار الثقافة ببيروت عام ١٤٠٩هـ.
- ٤٠- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام الشنتري، تحقيق إحسان عباس، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، الطبعة الأولى عام ١٩٨١م.
- ٤١- رسالة الملائكة لأبي العلاء أحمد بن عبد الله سليمان التنوخي المعري، تحقيق محمد سليم الجندي، طبعته دار صادر ببيروت عام ١٤١٢هـ.
- ٤٢- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ — بتحقيق الدكتور حسن هندراوي. مطبعة دار العلم بدمشق، الطبعة الثانية عام ١٤١٣هـ.
- ٤٣- سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ — بتحقيق خيرى سعيد، طباعة المكتبة التوفيقية بالقاهرة.
- ٤٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العسكري الحنبلي، أبي الفلاح تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٤٥- شذرات الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ — تحقيق محي الدين عبد الحميد، طبعته دار الفكر

- ٤٦- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المتوفى سنة ٧٦٩هـ قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، ط: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٤٧- شرح الأربعين النووية لمحمد بن صالح العثيمين، طبعته دار الثريا للنشر في السعودية عنيزة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
- ٤٨- شرح التسهيل لابن مالك: محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجبالي الأندلسي جمال الدين المتوفى سنة ٦٧٢هـ، بتحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، طبعته هجر للطباعة والنشر عام ١٤١٠هـ الطبعة الأولى.
- ٤٩- شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي، وضع هوامشه رجي الأسمر، الناشر دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ٥٠- شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، طبعته دار الجليل ببيروت، الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ.
- ٥١- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الحسن الإسْتِرَابَازِيَّ المتوفى سنة ٦٨٦هـ، طبعته دار الكتب العلمية بيروت عام ١٣٩٥هـ.
- ٥٢- شرح المفصل للزمخشري، الشارح أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلية المتوفى سنة ٦٤٣هـ، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، ط: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٥٣- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ بتحقيق محي الدين بن عبد الحميد، ط: المكتبة العصرية للطباعة عام ١٤١٥هـ.
- ٥٤- شرح الملوكي لابن يعيش أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش المتقى سنة ٦٤٣هـ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى عام ١٣٩٣هـ.

- ٥٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٥٣٩٣هـ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، طبعته دار الملايين.
- ٥٦- طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى ٧٧١هـ بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود الطناحي، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.
- ٥٧- طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي المتوفى سنة ٨٥١هـ، بتصحيح وتعليق الدكتور عبد العليم خان، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية في الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
- ٥٨- في أصول النحو لسعيد الأفغاني، طباعة مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ١٤١٤هـ.
- ٥٩- غاية النهاية في طبقات الفقهاء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي ت ٨٣٣هـ، بتحقيق المستشرق برجستراسر الألماني، طبعته دار الكتب العلمية ببيروت لبنان، الطبعة الأولى.
- ٦٠- قطر الندى وبلّ الصدى لأبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري المتوفى ٧٦١هـ، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طباعة المكتبة العصرية ببيروت عام ١٤١٥هـ.
- ٦١- كتاب أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، بتحقيق محمد بهجة البيطار، مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق.
- ٦٢- كتاب التعريفات، للشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨٣٨ هـ، ط: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ.

- ٦٣- كتاب سيويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، بتحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط: مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٦٤- كتاب شذا العرف في فنّ الصرف لأحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي المتوفى سنة ١٣٥١هـ بتعليق سعيد محمد اللحام، طبعته مطبعة عالم الكتب بيروت، الطبعة الثانية في عام ١٤١٧هـ.
- ٦٥- كتاب اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، بتحقيق حامد المؤمن/ الناشر: مكتبة النهضة العربية، ط: ٢، عام ١٤٠٥هـ.
- ٦٦- كتاب المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح ناصر عبد السيد بن علي الطرزي الحنفي الخوارزمي المتوفى سنة ٦١٦هـ، طبعته دار الكتاب العربي بيروت ص ١٤٧.
- ٦٧- كتاب المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية - دار النشر ١٩٨٢م
- ٦٨- كتاب المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥هـ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، ط: القاهرة ١٤١٥هـ
- ٦٩- الكشاف عن حقائق غوامض التزويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت سنة الطبع: ١٤٠٧هـ ومذيل بحاشية الإمام العلامة أحمد بن محمد، المعروف بابن المنير وتخرّيج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي.
- ٧٠- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرمانى المتوفى سنة ٧٨٦هـ طبعته دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثانية.

- ٧١- لسان العرب لابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر : دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى.
- ٧٢- "لسان الميزان" للحافظ أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ بعناية عبد الفتاح أبو غدة، طبعته دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- ٧٣- مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (١٨٩/٢) طبعة دار المعرفة ببيروت.
- ٧٤- مجمع اللغات في ثلاثين عاما، إعداد الدكتور محمد مهدي علام، ط: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٨٦هـ.
- ٧٥- مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، بقلم الدكتور شوقي ضيف، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٧٦- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان بيروت ١٩٩٣م.
- ٧٧- المختار من أبواب النحو لمحمد خير الحلواني، طبعته مكتبة دار الشروق سوريا.
- ٧٨- المسائل الحلييات لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧هـ، بتحقيق الدكتور حسن الهنداوي، طبعته دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ.
- ٧٩- المسائل العضديات لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧هـ، تحقيق الدكتور علي جابر المنصور ، طبعته عالم الكتب، مكتبة النهضة، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ.

- ٨٠- معاني الأبنية في العربية لفاضل صالح السامرائي، طبعته دار عمار، الطبعة الثانية بالأردن عمان.
- ٨١- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، بتحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي نجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة بمصر.
- ٨٢- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم السري بن سهل المعروف بالزجاج المتوفى سنة ٣١١هـ، نشره عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ
- ٨٣- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، الناشر مكتبة المثنى - بيروت دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ٨٤- معجم القواعد العربية لعبد الغني الدقر (النسخة لكترونية).
- ٨٥- معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم للدكتور أحمد محمد الخراط أحمد، طبعته دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٨٦- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى ٣٩٥هـ، طبعته دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، اعتنى به الدكتور محمد عوض مرعب، والأنسة فاطمة محمد أصلان.
- ٨٧- المعجم الوسيط، أشرف على طباعته حسن علي عطية، ومحمد شوقي أمين الطبعة الثانية.
- ٨٨- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري، بتحقيق الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، طباعة التراث العربي الطبعة الأولى الكويت ١٣٢١هـ.

- ٨٩- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ت ٧٩٠هـ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، طبعة إحياء التراث الإسلامي الطبعة الأولى عام ١٤٢٨هـ.
- ٩٠- الممتع الكبير في التصريف لابن عُصْفُور الإشبيلي، بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، طبع في لبنان عام ١٩٩٦م الطبعة الأولى.
- ٩١- الموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني المتوفى ١٤١٧هـ، الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان، الطبعة: ١٤٢٤هـ.
- ٩٢- ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية المصدر: www.islam.gov.kw وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
- ٩٣- من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس المتوفى سنة ١٣٩٧هـ، ط: مكتبة الأنجو المصرية.
- ٩٤- موسوعة الأعلام للدكتور عبد الولي الشميري (إلكتروني، المصدر: موقع وزارة الأوقاف المصرية <http://www.islamic-council.com>)
- ٩٥- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية للدكتور مصطفى حمدية، طبع في دار نوبار للطباعة في القاهرة، الطبعة الأولى عام ١٩٩٧م
- ٩٦- نظام الجملة في شعر الحماسة من حماسة أبي تمام لعلي جمعة عثمان، رسالة ماجستير تقدم بها الباحث/ علي جمعة عثمان، جامعة أم القرى.
- ٩٧- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، طبعته المكتبة العلمية عام ١٣٩٩هـ.

٩٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ
بتحقيق أحمد شمس الدين، ط: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى
١٤١٨هـ.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	ملخص البحث.....
٣	المقدمة.....
٣	أهمية هذا الموضوع.....
٤	أسباب اختياري لهذا الموضوع.....
٥	مشكلة البحث.....
٥	أهداف البحث.....
٦	الدراسات السابقة.....
٨	كلمة شكر وتقدير.....
٩	المنهج المختار.....
١٢	هيكل البحث.....
١٤	نبذة عن كتاب الأربعين النووية، وذكر أهم شروحه.....
١٦	الأثر العلمي للكتاب من ناحية الحديث الشريف.....
١٦	ترجمة المؤلف.....
٢٣	مفهوم الجملة لغة.....
٢٤	مفهوم الجملة اصطلاحاً.....
٢٥	تحديد مفهوم الجملة عند النحاة القدماء.....
٢٦	مفهوم الجملة عند النحاة المحدثين.....
٢٨	تأليف الجملة.....
٣٠	أقسام الجملة.....
٣٠	الجملة الاسمية.....
٣٠	الجملة الفعلية.....
٣١	الجملة الخبرية.....

الصفحة	الموضوع
٣١	الجملة الإنشائية.....
٣٢	الجملة الكبرى.....
٣٢	الجملة الصغرى.....
٣٢	قضية الاستشهاد بالأحاديث النبوية في النحو.....
٣٨	رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الاستشهاد بالحديث في النحو..
٣٩	الباب الأول: الجملة الخبرية في الأربعين النووية ووظائفها.....
٤١	تعريف الجملة المثبتة.....
٤١	تعريف المبتدأ.....
٤١	تعريف الخبر.....
٤٢	تعريف الجملة الخبرية.....
٤١	الجملة الاسمية الأساسية في الأربعين النووية تنقسم إلى أقسام وأنماط
٤٣	القسم الأول: المبتدأ ثم الخبر.....
٤٣	النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة.....
٤٧	النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة.....
٤٩	النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية.....
٥٠	النمط الرابع: المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية.....
٥١	النمط الخامس: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة.....
٥٢	النمط السادس: المبتدأ معرفة (معرفة بأل) + الخبر مصدر مؤول...
٥٣	القسم الثاني: المبتدأ معرفة مؤخر، الخبر شبه جملة.....

	النمط الأول: المبتدأ مؤخر + الخبر شبه جملة (جار ومجرور
٥٣(مقدم)
٥٣	النمط الثاني: المبتدأ معرفة بالإضافة مؤخر + الخبر شبه جملة
	ظرف).
	القسم الثالث: المبتدأ جملة مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها
٥٣الحكاية.
الصفحة	الموضوع
٥٤القسم الرابع: المبتدأ معرفة محذوف
٥٤ النمط الأول: المبتدأ معرفة (ضمير) محذوف + الخبر نكرة.
٥٤ النمط الثاني: المبتدأ معرفة محذوف + الخبر مصدر مؤول.
٥٦ المبحث الثاني: الجملة الفعلية المثبتة.
٥٦ أنواع الفعل.
٥٧ معنى الجملة الفعلية.
٥٨ القسم الأول: الفعل الماضي المبني للمعلوم.
٦٠ النمط الأول: الفعل الماضي + الفاعل اسم ظاهر نكرة.
٦٠ النمط الثاني: الفعل الماضي + الفاعل اسم ظاهر معرفة.
٦٣ النمط الثالث: الفعل الماضي مذكر + الفاعل ضمير.
٧٥ القسم الثاني: جملة الفعل المضارع المثبتة.
٧٥ النمط الأول: الفعل المضارع + الفاعل اسم ظاهر معرفة.
٧٦ النمط الثاني: الفعل المضارع + الفاعل ضمير.
٨٨ الفصل الثاني: الجملة المنفية في الأربعة النوعية.
٨٩ تعريف النفي
٨٩ أقسام النفي
٨٩ النفي الصريح
٨٩ أدوات النفي الصريح.

٩٤النفي الضمني أو الغير صريح
٩٥أسلوب الاستفهام
٩٦المبحث الأول: الجملة الاسمية المنفية
٩٦	النمط الأول: (لا) النافية للجنس + اسمها + خبرها محذوف
٩٧النمط الثاني: أداة النفي (ما) + اسمها + خبرها جار ومجرور
٩٧النمط الثالث: النفي
بـ (ليس)
	الموضوع
	الصفحة
٩٨المبحث الثاني: الجملة الفعلية المنفية
٩٩أنماط الجملة الفعلية المنفية في الأربعين النوعية
٩٩النمط الأول: أداة النفي (لم) + الفعل مضارع
١٠٠النمط الثاني: أداة النفي (لا) + الفعل مضارع
١٠٢النمط الثالث: أداة النفي (لن) + الفعل مضارع
١٠٣النمط الرابع: أداة النفي (ما) + الفعل فعل ماض
١٠٤الفصل الثالث: الجملة المؤكدة في الأربعين النوعية
١٠٥تعريف التوكيد
١٠٥أدوات التوكيد
١٠٦المبحث الأول: الجملة الاسمية المؤكدة وأنماطها
١٠٩النمط الأول: (إنّ) + اسمها معرفة + خبرها نكرة
١١١النمط الثاني: (إنّ) + اسمها ضمير + خبرها اسم ظاهر
النمط الثالث: (إن) + اسمها اسم ظاهر مضاف + خبرها جملة

- ١١٣ فعلية)
- النمط الرابع: (إنّ) + اسمها محلى بـ (أل) + خبرها ١١٣
نكرة.....
- النمط الخامس: (إنّ) + اسمها نكرة + خبرها شبه جملة (جار
ومجرور)..... ١١٤
- النمط السادس: التوكيد بـ (إنّ) + خبرها جار ومجرور مقدم
+ اسمها اسم شرط ١١٥
مؤخر.....
- النمط السابع: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها ضمير +
خبرها جملة فعلية فعلها فعل ١١٥
ماض.....
- النمط الثامن: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها علم +
خبرها مضاف إلى لفظ ١١٦
الجلالة.....

الصفحة

الموضوع

- النمط التاسع: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها مضاف إلى
ضمير + خبرها جملة ١١٧
منسوخة.....
- النمط العاشر: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها موصول +
جملة ١١٧
منسوخة.....
- النمط الحادي عشر: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها محلى
بـ (أل) + خبرها شبه جملة (ظرف) (ض) ١١٧
.....

- النمط الثاني عاشر: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + اسمها نكرة
 + خبرها جملة فعلية (فعل ماض) ١١٧

- النمط الثالث عاشر: التوكيد بـ (أنّ) المفتوحة + خبرها
 ظرف مقدم + اسمها نكرة ١١٨
 مؤخر.....
- النمط الرابع عشر: عشر: التوكيد ١١٩
 بـ (كأنّ).....
- النمط الخامس عشر: عشر: التوكيد ١١٩
 بـ (إنّما).....
- المبحث الثاني: الجملة الفعلية المؤكدة وأنماؤها..... ١٢١
 أنماط الجملة المؤكدة..... ١٢١
- النمط الأول: الفعل المضارع المؤكد بلام القسم..... ١٢١
 النمط الثاني: فعل مضارع المنفي المؤكد ١٢٢
 بالنون.....
- النمط الثالث: التوكيد بـ (إنّما) + الفعل ١٢٢
 ماض.....
- الفصل الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة في الأربعين النوعية. ١٢٣

- النمط الأول: كان + اسمها + ١٢٥
 خبرها.....
- النمط الثاني: ليس + اسمها + خبرها..... ١٢٩
 النمط الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بـ (أمسى) ١٣٠

- النمط الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة بـ (أصبح) ١٣٠

.....
النمط الخامس: الجملة الاسمية المنسوخة بـ (لايزال) ١٣١

الصفحة

الموضوع

- الفصل الخامس: الجملة الفعلية التي فعلها مبني للمجهول في الأربعين النوعية..... ١٣٢
- أنماط الجملة الفعلية التي فعلها مبني للمجهول ١٣٣
- النمط الأول: فعل ماض مبني للمجهول + نائب الفاعل. ١٣٣
- النمط الثاني: الفعل المضارع المبني للمجهول..... ١٣٤
- الفصل السادس: الوظائف النحوية للجملة الخبرية في الأربعين النوعية ١٣٦
- الأنماط التي أدت الجمل الاسمية فيها وظائف نحوية ١٣٩
- المبحث الأول: الوظائف النحوية للجملة الاسمية وأنماطها..... ١٣٩
- المبحث الثاني: الوظائف النحوية للجملة الفعلية في الأربعين وأنماطها ١٤١
- النمط الأول: قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة خبر المبتدأ..... ١٤٢
- النمط الثاني: قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة خبر (إنّ) ١٤٣
- النمط الثالث: قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة خبر (كان). ١٤٦
- النمط الرابع: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفه جواب الشرط..... ١٤٧
- النمط الخامس: أدت الجملة الاسمية فيه وظيفه (الحال) ١٥٢
-
- النمط السادس: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفه (الحال) ١٥٢
-
- النمط السابع: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفه (الصفة)..... ١٥٣

- النمط الثامن: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفة خبر (لا يزال) ١٥٣
.....
- النمط التاسع: أدت الجملة الفعلية فيه وظيفة خبر ١٥٣
لــــ(يوشك).....
- الباب الثاني: الجملة الطلبية ووظائفها في الأربعين ١٥٤
النوعية.....
- الفصل الأول: جملة الأمر والنهي والاستفهام والنداء في ١٥٤
الأربعين.....
- المبحث الأول: جملة الأمر في الأربعين ١٥٦
النوعية.....
- النمط الأول: فعل الأمر الصحيح الآخر..... ١٥٧
- النمط الثاني: فعل الأمر المعتل + فاعله ضمير مستتر ١٦٠
وجوبا.....

الصفحة

الموضوع

- النمط الثالث: فعل الأم المسند إلى واو الجماعة..... ١٦١
- النمط الخامس: اسم فعل أمر..... ١٦٥
- النمط السادس: فعل الأمر محذوف تقديره (احذروا)
..... ١٦٥
- المبحث الثاني: جملة النهي وأنماطها في الأربعين
النوعية..... ١٦٦
- أنماط جملة النهي ١٦٦
- المبحث الثالث: الاستفهام وأنماطه في الأربعين
النوعية..... ١٦٨
- تعريف الاستفهام..... ١٧٠

أدوات الاستفهام.....	١٧٠
أنماط الاستفهام.....	١٧٠
النمط الأول: حرف الاستفهام (الهمزة)	١٦٨
النمط الثاني: أداة الاستفهام (مَنْ)	١٧٢
النمط الثالث: أداة الاستفهام (هل) + فعل مضارع.....	١٧٢
النمط الرابع: أداة الاستفهام (ألا) + فعل مضارع.....	١٧٣
النمط الخامس: أداة الاستفهام (أَتَى) + فعل مضارع.....	١٧٣
النمط السادس: الاستفهام بدون أداة + جملة اسمية منسوخة بـ_____ (أَنَّ)	١٧٤
.....	
المبحث الرابع: النداء وأنماطه في الأربعين النووية.	١٧٦
تعريف النداء	١٧٦
حروف النداء.....	١٧٦
أنماط النداء الوارد في الأربعين النووية.....	١٧٧
النداء بـ_____ (يا)	١٧٧
.....	
الفصل الثاني: الوظائف النحوية للجملة الطلبية في الأربعين النووية..	١٨٣
الباب الثالث: الجملة الشرطية في الأربعين النووية ووظائفها	١٨٨

الصفحة

الموضوع

الباب الثالث: الجملة الشرطية في الأربعين النووية ووظائفها	١٨٨
أسلوب الشرط.....	١٩٠
تعريف الشرط.....	١٩٠

- أقسام أدوات الشرط..... ١٩٠
- الفصل الأول: أنماط الجملة الشرطية في الأربعين ١٩٤
النوعية.....
- المبحث الأول: الجملة الشرطية ذات الأداة..... ١٩٤
النمط الأول: أداة شرط (إن) + فعل الشرط (فعل ماض) +
جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) ١٩٤
.....
- النمط الثاني: أداة شرط (لو) + فعل الشرط (فعل ماض) +
جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) ١٩٧
.....
- النمط الثالث: أداة شرط (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) +
جواب الشرط (جملة فعلية) ١٩٩
النمط الرابع: أداة شرط (من) + فعل الشرط (فعل ماض) +
جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) ٢٠٠
.....
- النمط الخامس: أداة شرط (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) +
جواب الشرط (جملة فعلية) ٢٠٥
النمط السادس: أداة شرط (حيثما) + فعل الشرط (جملة
منسوخة) + جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله ٢٠٩
.....
- المبحث الثاني: الجملة الشرطية بغير أداة في الأربعين..... ٢١٠
- الباب الرابع: مسائل صرفية..... ٢١٧
- تعريف التصريف..... ٢١٨
- الفصل الأول: أقسام الفعل من حيث الصحة والعلة، ومن حيث
التجرد والزيادة..... ٢٢٢

٢٢٣	المبحث الأول: تعريف الفعل الصحيح، وأقسامه
	الصفحة	الموضوع
٢٢٤	المبحث الثاني: تعريف الفعل المعتل، وأقسامه
٢٢٤	المبحث الثالث: تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد
٢٢٥	المبحث الرابع: أبواب الفعل باعتبار الماضي مع المضارع
٢٢٦	في	الفصل الثاني: الأفعال الواردة
		الأربعين.....
٢٢٧	في	المبحث الأول: الأفعال المجرد الواردة
		الأربعين.....
٢٢٧	المطلب الأول: الفعل الماضي المجرد الثلاثي
٢٢٨	المطلب الثاني: الفعل المضارع المجرد الثلاثي
٢٢٨	المطلب الثالث: فعل الأمر المجرد الثلاثي
٢٢٩	المبحث الثاني: الأفعال المزیدة في الأربعة النوعية
٢٣٠	المطلب الأول: الفعل الماضي المزید
٢٣٠	المطلب الثاني: الفعل المضارع المزید
٢٣١	المطلب الثالث: فعل الأمر المزید
٢٣١	التعليق على الأفعال الواردة في الأربعة النوعية
	
٢٣٣	الفصل الثالث: تصنيف الأسماء الواردة في الأربعة النوعية
٢٣٥	المبحث الأول: اسم الفاعل الوارد في الأربعة النوعية
٢٣٧	التعليق على اسم الفاعل
٢٣٧	المبحث الثاني: اسم المفعول الوارد في الأربعة
٢٣٨	التعليق حول اسم المفعول الوارد في الأربعة
٢٣٩	في	المبحث الثالث: الصفة المشبهة باسم الفاعل الواردة
		الأربعين.....

- المبحث الرابع: اسم التفضيل الوارد في الأربعين. ٢٤١
.....
التعليق على اسم التفضيل..... ٢٤٢
المبحث الخامس: اسم الآلة الوارد في الأربعين..... ٢٤٢
المبحث السادس: المصادر الواردة في الأربعين..... ٢٤٣
المصادر الصريحة الواردة في الأربعين ٢٤٣
النوعية.....

الصفحة

الموضوع

- المبحث السابع: أسماء المصدر الواردة في الأربعين ٢٤٧
النوعية.....
المبحث الثامن: مصدر المرة في الأربعين ٢٤٩
النوعية.....
المبحث التاسع: مصدر الهيئة الوارد في الأربعين ٢٤٩
النوعية.....
المبحث العاشر: المصدر الميمي الوارد في الأربعين ٢٥٠
النوعية.....
المبحث الحادي عشر: تصنيف الجوامد الواردة في الأربعين ٢٥٠
النوعية...
الفصل الرابع: الإعلال والإبدال في الأربعين ٢٥٨
النوعية.....
المبحث الأول: تعريف الإعلال ٢٥٩
والإبدال.....
المبحث الثاني: الأسماء التي وقع فيها الإعلال أو الإبدال..... ٢٥٩
المبحث الثالث: الأفعال التي وقع فيها الإعلال أو الإبدال..... ٢٧٢

٢٧٩الخاتمة
٢٨٤الفهارس المنوعة